تقرير

6 ثري عربي يحاول التوفيق بين واشنطن والخرطوم

حوار

8 صبري حافظ: اسهامات عربية في النقد ما بعد الكولونيالي



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

منوعات

10 كريستين سكوت توماس: السلطات الفرنسية قد تطردني!

مدارات

14 عبد الحميد الابراهيمي يكتب عن وسائل انقاذ الجزائر

السنة التاسعة - العدد 2481 الخميس 1 ايار (مايو) 1997 - 24 ذو الحجة 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2481 Thursday 1 May 1997

العراق يلوح بـ«خطوات جديدة» ردا على عرقلة وصول الغذاء

■ باريس - «القدس العربي»: أكد رئيس مكتب رعاية المصالح العراقية في فرنسا احمد عزاوي امس ان العراق سيتخذ «الخطوات المناسبة» في حال لم تعجل لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في اصدار تراخيص استيراد المواد الغذائية والأدوية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وأكد عزاوي ان «العراق لم يتلق حتى الان سوى جزء ضئيل جدا من حاجاته الغذائية في حين لم يحصل بعد على أي أدوية» وحمل الولايات المتحدة مسؤولية هذا الوضع.

وانتقد الدبلوماسي العراقي ان يضطر العراق لدفع 40 % من عائداته النفطية للأمم المتحدة دون ان يحصل في المقابل على المواد الغذائية التي يحتاج اليها وفقا للقرار الدولي.

ويجيز قرار مجلس الامن 986 المعروف باتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق ببيع كمية من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف دولي.

طعن سائحة اسرائيلية في الاردن

■ القدس - عمان - اف ب: اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سائحة اسرائيلية اصيبت بجروح امس في الاردن بعد ان طعنها اردني بخنجر وهي تتنزه في شمال البلاد.

ووقع الحادث في ام قيس على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الحدود الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان المرأة الاسرائيلية البالغة من العمر 35 عاما تابعت رحلتها بعد تلقيها الاسعافات الضرورية في مستشفى قريب. واوضحت ان قوات الامن الاردنية ألقت القبض على الفاعل.

وقال مصدر اردني مأذون له ان اردنيا في الثانية والعشرين من عمره وهو طالب جامعي يدعى حمزة محمد غرايبة من شمال الاردن اعتقل امس بعد ان حاول طعن سائحة اسرائيلية الامر الذي ادى الى اصابتها «بخدش طفيف».

وأوضح المصدر نفسه ان السائحة الاسرائيلية رولين بوغيرو (35 عاما) تلقت علاجات اولية في عيادة داخل مدينة اربد المجاورة (80 كلم شمال عمان)، وتمكنت من مواصلة رحلتها السياحية بعد ان تلقت باقة ورد». ووصف ناطق رسمي الفاعل بأنه «شخص غير متزن».

أربع دول عربية على قائمة «الارهاب» الأمريكية

■ واشنطن - اف ب: نشرت وزارة الخارجية الامريكية امس قائمة سوداء بالدول المساندة للارهاب سنة 1996 وتتضمن للسنة الثالثة على التوالي ايران وكوبا والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وسورية.

وتصدر الخارجية الامريكية هذه القائمة كل سنة ضمن تقرير عن «الاتجاهات الشاملة للارهاب». وهي تحظر تقديم مساعدات امريكية ومساعدات مالية دولية الى الدول المدرجة في القائمة.

ولم تتغير القائمة منذ ادرج فيها السودان سنة 1993.

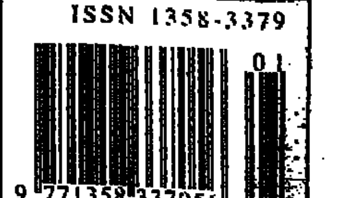
ومن جانب آخر اوضح التقرير ان أعمال العنف التي ترتبط بالارهاب كانت سنة 1996 في أدنى معدل لها في مدى خمس وعشرين سنة. واحصى 296 حالة فقط أي أقل من سنة 1995 بـ144 حالة.

ولكن سنة 1996 كانت أيضا من السنوات الدامية. فقد مات 311 شخصا بسبب الارهاب وهي أعلى نسبة سجلت حتى الآن.

اسرائيل تطلب فرض عقوبات على قطر والجزائر وايران

■ مانشستر (انكلترا) - اف ب: طلب الوفد الاسرائيلي المشارك في بطولة العالم لكرة الطاولة في مدينة مانشستر الانكليزية منع لاعبي قطر والجزائر وايران من خوض المباريات المتبقية لهم في البطولة.

وبرر رئيس الوفد الاسرائيلي اهرون غولدنبرغ طلبه برفض لاعبي الدول الثلاث اللعب امام منتخب اسرائيل في مسابقة الفرق للرجال». وذكر غولدنبرغ بان الدول الثلاث تعهدت بمواجهة اي منافس تفرضه عليها القرعة. وطالب المسؤول الاسرائيلي ايضا بمنع لاعبي الدول الثلاث من خوض مسابقتي الفردي والزوجي وبفرض عقوبات اخرى لتفادي حدوث ما حدث مرة اخرى.



ISSN 1358-3379

واشنطن: بن لادن يدعم «الارهاب» في عدة دول.. وايران تبقى الراعية الاولى

مدير «اف بي اي» يعلن تجاوز الغموض في انفجار الخبر ويتعهد محاكمة المتهمين في امريكا رغم رفض الرياض

واشنطن - «القدس العربي»:

أعلن مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) أمس ان التحقيقات في انفجار الخبر الذي أودى بحياة 19 جنديا أمريكيا في شهر حزيران (يونيو) الماضي قد حققت «تقدما»، وان النهاية أصبحت «قريبة جدا».

وأعرب لويس فريه في لقاء مع الصحافيين امس عن تفاؤل بمحاكمة كافة المتهمين في النهاية بالولايات المتحدة رغم الرفض السعودي المعلن لذلك باعتبار ان الهجوم وقع على أرض سعودية.

وقال «امل ان تضع أيدينا على كافة المتهمين في النهاية». وأكد «اعتقد اننا سنحل في نهاية المطاف الى الحقيقة في هذا الموضوع. واعتقد اننا قريبون بالفعل. من وجهة نظرنا تجاوزنا نقطة الغموض. ونحن أقرب قليلا من ذلك».

وامتنع لويس ونائب مدير مكتب التحقيقات الاتحادي بيل اسبوسيتو عن التعقيب على مزاعم السعودية بأن ايران هي المسؤولة عن هجوم الخبر. ونفت ايران تورطها في الهجوم.

وقال لويس «بسبب حساسية هذا الأمر برمته وبسبب جميع أنواع العواقب الدولية لا يمكننا قول أي شيء ما لم نكن متأكدين تماما من كل شيء. وما زلنا في هذه المرحلة. توجد جميع أنواع التكهنات وكثير منها غير صحيح بالمرة».

وكان مدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه ووزيرة العدل جانيت رينو قد شكيا في كانون الثاني (يناير) الماضي علانية من ان السعودية لم تقدم معلومات مهمة في التحقيق. وظهرت هذه الشكاوى بعد عدم السماح لضباط من مكتب التحقيقات الاتحادي باستجواب مواطنين سعوديين وعدم ابلاغهم بأمر اعتقالات هناك وعدم تمكنهم من الاطلاع على جميع الأدلة السعودية. وعندما سئل لويس ان كان حدث تغير كبير منذ ذلك الحين رد بقوله ان السلطات السعودية كانت «متعاونة» لكنه امتنع عن التعقيب على ما اذا كان سمح أخيرا لضباط المكتب باستجواب أي من المشتبه بهم.

وقال «في الوقت الراهن لسنا راضين تماما. لكننا نحقق تقدما».

وقال لويس «السعوديون تعاونوا مع مكتب التحقيقات الاتحادي في هذه القضية أكثر مما تعاونوا مع أي جهاز مخابرات في أي وقت في تاريخهم. فهل هذا كل شيء نريده. ربما لا لأننا مكتب التحقيقات الاتحادي. اننا نريد ان نعرف كل شيء».

وأضاف ان مكتب التحقيقات ما زال يريد ان يتحدث الى هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي اعتقل في كندا الشهر الماضي باعتبار انه يشكل تهديدا أمنيا. ولم يتمكن مكتب التحقيقات حتى الان من استجواب الصايغ الذي قالت المخابرات الكندية انه أجرى مسحا في موقع الانفجار وأشار الى الشاحنة التي تحمل المتفجرات بالدخول.

وعلى الصعيد نفسه اتهمت وزارة الخارجية الامريكية في تقريرها السنوي عن الارهاب الذي نشر امس الاربعاء، رجل الاعمال السعودي الاصل اسامة بن لادن بانه دعم في العام 1996 عددا كبيرا من الارهابيين المستقلين.

وجاء في التقرير ان بن لادن غادر السودان في منتصف العام 1996 واقام في افغانستان في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان.

واوضح التقرير ان «الارهابيين المستقلين الذين ينشطون في عدد كبير من الدول هم عامل تزداد اهميته» مشيرا الى ان «قسما كبيرا منهم تلقى تدريباته في افغانستان ويتلقون دعما ماليا من ارهابيين دوليين مثل المنشق السعودي اسامة بن لادن».

وكان بن لادن اعلن في اب (اغسطس) وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين عن عزمه على مهاجمة اهداف امريكية في المملكة العربية السعودية لحمل الولايات المتحدة على سحب قواتها من هذا البلد.

وقال التقرير ان ايران بقيت الراعي الرئيسي «للارهاب الدولي» خلال عام 1996 الذي تضاعف خلاله عدد القتلى نتيجة ما وصفته بهجمات ارهابية.

وقال التقرير ان ايران عام 1996 «تورطت في تخطيط وتنفيذ اعمال ارهابية من خلال عملائها او اخرين مثل حزب الله اللبناني وواصلت تمويل وتدريب جماعات ارهابية معروفة».

واضاف ان اعداد القتلى من جراء اعمال «الارهاب الدولي» تضاعفت تقريبا الى 311 شخصا عام 1996 مقابل 163 عام 1995.

واوردت مقدمة التقرير حالات محددة للارهاب هي انفجار الخبر وسلسلة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل قتلت اكثر من 60 شخصا واحتجاز متمردين ماركسيين لرهائن في بيرو مؤخرا والذي بدأ يوم 17 كانون الاول (ديسمبر) 1996 واستمر 126 يوما.

من جهة أخرى أشاد أمير الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز بالرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد المحادثات التي أجراها معه في اليوم الأخير من زيارته الرسمية لفرنسا التي استمرت ثلاثة أيام.

وقال الامير سلمان بعد محادثات استغرقت أكثر من ساعة مع الرئيس الفرنسي ان «حظ المملكة العربية السعودية والعرب كبير في تولي جاك شيراك رئاسة هذا البلد».

وأضاف «كانت وجهات نظرنا متطابقة في كل المواضيع الثنائية والدولية التي ناقشناها».

وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان للرئيس الفرنسي التقييم نفسه وخصوصا في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة. ونقلت عنه قوله عن مضمون المحادثات «لنا نفس المقاربة ونفس الأهداف».

وبالنسبة لعملية السلام المتوقفة حاليا لم «يخف الرئيس شيراك قلقه العميق» مشيرا الى ضرورة «الخروج من هذا المأزق الخطير».

ولابراز أهمية هذه العلاقات بين باريس والرياض، أجرى الأمير سلمان أيضا محادثات مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا ووزير التجهيز والنقل برنار بونس ووزير الدفاع شارل ميون.

امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز اثناء لقائه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس امس (رويتر)

مقتل ثمانية اشخاص اثناء فرز الاصوات.. والمراقبون الدوليون يشيدون بنزاهة الانتخابات

«الاصلاح» يهدد بالانسحاب من البرلمان ردا على فوز «المؤتمر» بالاغلبية المطلقة

صنعاء - «القدس العربي» - من محمود معروف:

واصل التجمع اليمني للاصلاح اجتماعاته الطارئة مساء امس وهدد بسحب اعضائه من البرلمان، بعد اعلان فوز حزب المؤتمر الشعبي العام بالاغلبية المطلقة في مجلس النواب الجديد.

واعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن فوز المؤتمر بمئة وسبعة وخمسين مقعدا من مئتين وسبعة واربعين مقعدا تم فرزها في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس، وقال سعيد الحكيمي الناطق الرسمي باسم اللجنة ان التجمع اليمني للاصلاح حاز على ثلاثة واربعين مقعدا، وحصل المستقلون على ثلاثة واربعين مقعدا فيما حصل التنظيم الشعبي الناصري الوحدوي على مقعدين وحزب البعث العربي الاشتراكي على مقعدين، وقال الحكيمي ان اي اعلان اخر عن ارقام او اسماء ليس دقيقا او رسميا وان 54 دائرة لا زال فيها الفرز مستمرا.

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» ان الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح عقدت ظهر الاربعاء اجتماعا طارئا في صنعاء برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس التجمع، وقالت مصادر التجمع ان مسيرة الانتخابات والنتائج التي اسفرت عنها كانت محور مناقشات الاجتماع واتخاذ موقف محدد من هذه النتائج التي تعبر عن خسارة فادحة للاصلاح. وقالت انباء غير مؤكدة ان الشيخ الاحمر قام بعد الاجتماع بزيارة للقصر الجمهوري والتقى الرئيس علي عبد الله صالح ولم ينكر القضايا التي بحثت، الا انه من المتوقع ان تكون الانتخابات، والعلاقات بين المؤتمر والاصلاح شكلت محور هذا الاجتماع.

وكان حزب الاصلاح، احتج على النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية التي اعلنت مهددا بالانسحاب من مجلس النواب.

وطالب الامين العام للحزب محمد اليدومي في مؤتمر صحافي عقده امس، حزب المؤتمر بالتوقف «عن افتعال العراقيل وتزوير فرز الاصوات في العديد من المراكز» معتبرا ان الحزب الرئاسي «لا يريد للاصلاح ان يتجاوز عددا محددا من المقاعد».

وقال اليدومي ردا على سؤال «لن تلجأ الى القوة بل الى القضاء، وسننسحب من العملية الانتخابية ونعطي ما حصلنا عليه من مقاعد هدية الى حزب المؤتمر».

واعتبر المراقبون الدوليون الذين اشرفوا على الانتخابات التشريعية في اليمن امس ان عملية الاقتراع الاحد اتسمت عموما بالنزاهة، نظرا لحداثة الديمقراطية في البلاد.

وفي مؤتمر صحافي صرحت متحدثة باسم بعثة المراقبين الدوليين «ان الانتخابات البرلمانية جرت في وقت لا تزال فيه البلاد تخطو خطواتها الاولى في تنمية الديمقراطية».

من ناحية ثانية جاء في حصيلة جديدة ان ثمانية اشخاص قتلوا في اليمن اثناء فرز اصوات الانتخابات التشريعية الذي تواصل الاربعاء في جو من التوتر

وقتل عضوان من حزب الاصلاح مساء الثلاثاء في كمين نصب على بعد 100 كيلومتر شمال صنعاء حسب ما ذكر الحزب. واكد امينه العام ان الشخص الذي اطلق عليهما النار قتل كما قتل الذي قتل هذا الاخير لاخفاء الجريمة وهكذا يكون عدد القتلى اربعة.

وقتل عضو اخر من المشرفين على الانتخابات وجرح جندي امام مكتب انتخابي في اب، على بعد 70 كيلومترا جنوب صنعاء اثر اشتباك بين انصار اثنين من المرشحين المستقلين كان احدهما مدعوما من قبل الحزب الرئاسي، «المؤتمر الشعبي العام»، والاخر من قبل خصمه، حزب «الاصلاح» الاسلامي.

وفي محافظة ذمار، التي تبعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة، قتل جندي كان يحرس مكتبا انتخابيا بانفجار قنبلة يدوية القاها مناصرو مرشح خاسر لم تحدد هويته ولا انتماؤه السياسي.

وكانت اللجنة الانتخابية اعلنت الثلاثاء مقتل اثنين من الحراس، بانفجار قنبلة في محافظة تعز مما رفع عدد القتلى الى ثمانية.

(تفاصيل ص 4)



انصار حزب «المؤتمر» يرفعون صورة الرئيس اليمني بعد اعلان فوز الحزب الحاكم بالاغلبية في الانتخابات

عبود الزمر مع عزام والحباك.. وزنازين على النيل تثير حسد البعض

سجن طرة يجمع زعماء الاصولية والجاسوسية والفساد... وتجار المخدرات اكبر المحظوظين

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

شاءت الاقدار ان يكون نزلاء سجن مزرعة طرة في شمال القاهرة محط حسد بعض سكان العاصمة المزدحمة بسبب موقع السجن المتميز على النيل مباشرة وقربه من فنادق حي المعادي الراقي في مناطق مزدحمة.

ويبلغ عدد نزلاء السجن نحو عشرة الاف شخص وحتى بداية التسعينات كان مخصصا للسجناء السياسيين والمعتقلين من اعضاء الجماعات الاسلامية المتشددة.

ومن بين اشهر نزلائه السابقين خالد الاسلامبولي الذي اعدم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ومن الحاليين العقيد عبود الزمر المتهم الرئيسي في قضية تنظيم الجهاد والمحكوم عليه بالسجن المؤبد والذي يسعى حاليا للفوز بعفو رئاسي.

ومن عجائب القدر ان يجتمع زعيم الجناح العسكري للجهاد مع الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام في سجن واحد. وكان عزام قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر متلبسا بحيازته اجهزة تنصت وتأجلت محاكمته حتى منتصف الشهر المقبل.

كما يوجد بالسجن المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية والذي احيل لمحكمة الجنايات بتهمة اختلاس ملايين الجنيهات. وتعد قضيته التي تابعها الشارع المصري من اكبر قضايا الفساد التي تم ضبطها خلال الاعوام الاخيرة.

وينقسم سجن مزرعة طرة لقسمين: الاول يطلق عليه «الملكي» ونزلاؤه يتحملون نفقات اقامتهم نظير عدم القيام بالخدمة داخل السجن. اما القسم الثاني فيسمى «الميري» وهي كلمة تعني «العسكري» و«الرسمي» وافراده لا يتحملون اية مصاريف نظير خدمة عنابر «الملكي» وتنظيفها.

ويتمتع سجناء «الملكي» بخدمة افضل حيث يكون بوسعهم اختيار الزنازين التي تطل على النيل مقابل التعامل بسخاء مع الحراس والموظفين المنوط بهم تسكين نزلاء السجن الجدد حيث يحصلون منهم على الهدايا.

وطبقا للائحة السجون يمنع المساجين من استخدام النقود في التعامل. اما العملة الوحيدة المسموح بها فهي علب السجائر.

ويقوم اهالي المساجين عند زيارتهم بحمل كمية كبيرة منها حيث يقدمونها لهم لاستخدامها في تعاملاتهم اليومية.

ويتمتع الساكنون في العنابر الملكي بامتلاك العديد من انواع الاطعمة والفواكه والمياه المعدنية التي تصل اليهم من ذويهم لذا فمساجين عنابر الميري يطمحون كل صباح بالخدمة لديهم لينالوا من خيراتهم.

وطبقا لخبرة حراس السجن يحتل تجار المخدرات المرتبة الاولى بين النزلاء من حيث الثراء لذا يحتفظون لهم بالزنازين الواسعة والقريبة من النيل كما يحصلون على خدمة تشبه الموجودة في فنادق الخمسة نجوم. ويحتل المرتبة التالية المقبوض عليهم من جرائم التزوير والاختلاس ثم جرائم النصب ويأتي في المرحلة الاخيرة صغار اللصوص.

ويعطف سكان عنابر الملكي على نزلاء الميري باستمرار حيث يلتقون بهم يوميا في ردهة السجن فيقصون لهم مشاهد قصص الحب بين العشاق كما شاهدوها مساء البارحة من شرفات زنازينهم المطلة على النيل الذي تتكلف رؤيته من احدى الشقق المفروشة بحي المعادي اجرا شهريا يصل لثلاثة الاف جنيه. اما سعر الشقة التمليك في نفس الحي فقد يصل لمليون جنيه.

ويؤكد حراس سجن مزرعة طرة ان العديد من النزلاء اصبحوا يقضون أوقاتهم الطويلة داخل الزنازين في كتابة الشعر والقصة بالاضافة لمذكراتهم الخاصة، ويرجع هؤلاء الفضل لنهر النيل الذي الهم وجدانهم المتعب بآلام الحبس والشوق للحرية جعلهم يتجهون نحو التعبير عن معاناتهم بالشعر والزجل ومختلف الوان الكتابة الادبية.

اسرائيل عرضت مساعدة أنقرة على ضرب «الارهاب»

ايران ترفض اتهامات تركيا بمساندة الانفصاليين

■ طهران - اف ب: رد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي امس الاتهامات التي وجهها الجيش التركي الى ايران بأنها تساند المتمردين الاكراد في تركيا ووصفها بأنها «اتهامات لا أساس لها»، وذلك في الوقت الذي عرضت فيه اسرائيل مساعدة تركيا على ضرب «الارهاب». وقال ولايتي على هامش مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الايرانية «ان ما قاله لنا وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية سليم انصار أوغلو في طهران يؤكد العكس».

وأضاف الوزير الايراني «ان أنصار اوغلو اشادوا بتعاون ايران مع تركيا في توطيد الأمن على حدود البلدين وأعرب عن شكره لنا على ذلك».

وكان الوزير التركي في طهران امس الاول، حيث شارك في اجتماع لوزراء خارجية الدول أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم الى ايران تسع دول مسلمة أخرى.

وكان أحد كبار ضباط الجيش التركي، الجنرال كنعان دنيز، مسؤول عمليات الأمن الداخلي في الجيش قال امس الاول ان ايران «تقدم مساندة لوجيستية لحزب العمال الكردستاني» التنظيم الانفصالي الكردي في تركيا.

واتهم الجنرال دنيز طهران أيضا «بمساندة التنظيمات الاسلامية الاصولية التركية كتنظيم حزب الله» بشكل يسيئ الى النظام العام في تركيا.

وتعهد وزير الدفاع التركي ترهان تايان امس مواصلة التعاون العسكري مع اسرائيل رغم معارضة ايران والدول العربية، وذلك في بدء زيارة لاسرائيل مدتها ثلاثة ايام، هي الأولى لوزير دفاع تركي الى الدولة العبرية. واجتمع تايان مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقر الوزارة في تل ابيب، حيث خصص له استقبال رسمي تضمن مراسم التشريفات العسكرية كاملة.

ووعد موردخاي بمساعدة اسرائيلية لتركيا في مكافحتها «الارهاب»، ملمحا الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي المتمرد على السلطة المركزية في انقرة.

وتعتبر هذه الزيارة ضربة جديدة موجهة الى نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الاسلامي الذي فاز حزبه الرفاه الاسلامي في الانتخابات التركية قبل 16 شهرا متعهدا بتقليص العلاقات العسكرية بين تركيا والدولة اليهودية.

(تفاصيل ص 5)

أمريكا اشترطت تخليه عن الاقامة وعدم رفعه دعوى ضدها:

حماس تترقب الافراج عن أبو مرزوق اليوم او غدا

لندن - «القدس العربي» -

من ناصر ياسين:

توقع مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان يتم الافراج عن رئيس المكتب السياسي السابق للحركة الدكتور موسى ابو مرزوق المحتجز في الولايات المتحدة منذ تموز (يوليو) 1995 اليوم او غدا.

جاء ذلك في الوقت الذي اعلن فيه الاردن رسميا استعداده لاستقبال ابو مرزوق بدون اية التزامات. واعربت حماس على لسان ممثلها في عمان محمد نزال عن ارتياحها لهذه الخطوة.

ويملك ابو مرزوق منزلا في الاردن الذي طرد منه في حزيران (يونيو) 1995 بعد ضغوط اسرائيلية.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إنه تمت أمس «تسوية الأمور» بين محامي ابو مرزوق ووزارة العدل الأمريكية، وان الطرفين توصلا بعد مفاوضات دامت ثلاثة أيام الى «صيغة» لم يكشف عنها حتى الآن.

وكانت الحكومة الأمريكية اشترطت على ابو مرزوق «نبذ العنف» والتوقف عن ممارسة الاعمال السياسية والاعلامية لفترة محددة، والالتزام بعدم السفر الى دول تعتبرها واشنطن بأنها ترعى الارهاب، مثل السودان وايران، وحتى اليمن التي يحمل جواز سفرها، وهي شروط رفضها ابو مرزوق بشكل قاطع.

وأشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، الى وجود ثلاثة شروط كانت مدار نقاش بين المحامين ووزارة العدل هي تنازل ابو مرزوق عن حق الأقامة في الولايات المتحدة، وتخليه عن البطاقة الخضراء، اضافة الى تنازله عن حقه في رفع دعوى ضد دائرة الهجرة. وتوقع ان يكون ابو مرزوق ومحاموه قد وافقوا على هذه الشروط الاخيرة. واعتبر ان الشرط الأخير يعني ان «الامريكيين مقرون بأنهم كانوا مخطئين في الفترة الماضية، وان هناك احتمالا لكسب القضية في حالة رفع الدعوى على اعتبار ان عملية الحجز تمت من غير سند قانوني».

(تفاصيل ص 4)

ايران تعلن وقف المعارك بين الاسلاميين وأنصار الطالباني

■ دبي - رويتر: قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان كبار المسؤولين في فصيلين كرديين عراقيين وافقوا خلال محادثات جرت في ايران على وقف لاطلاق النار لانهاء اشتباكات جرت مؤخرا في شمال العراق.

وذكرت ان ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاسلامية الكردستانية وافقوا في ختام محادثاتهم الليلة الماضية في طهران على «الحاجة الى التمسك بوقف اطلاق النار» الذي تم التوصل اليه يوم الاثنين.

ونقلت الوكالة عن بيان مشترك صدر عقب المحادثات قوله ان الجانبين اتفقا على «استمرار المفاوضات الى ان يتحقق وقف كامل لكل أعمال القتال وتعود الاوضاع الى طبيعتها ويعود التعاون المشترك الذي يضمن مصالح شعب كردستان العراقية».

ومضى البيان قائلا ان المحادثات التي اجريت بدعوة من ايران «أرست الأسس الأولية للتوصل الى اتفاقات نهائية بين زعماء الحزبين». وأعلن الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الاثنين انه اشتبك مع قوات الحركة الاسلامية الكردستانية في شمال العراق بالقرب من حدود ايران في مطلع الاسبوع في اطار معارك متفرقة اندلعت بين الجانبين في وقت سابق من شهر نيسان (ابريل). وقال الاتحاد الوطني الكردستاني ان خصمه الاساسي وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني يدعم مقاتلي الحركة الاسلامية.

والتقى ممثلو الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني مرارا في تركيا في محادثات سلام منذ ان أعلن الجانبان وقفا لاطلاق النار بينهما بعد قتال عنيف جرى في تشرين الاول (اكتوبر).

الشرطة السودانية أطلقت النار على أمريكي

واشنطن تشيد باتفاق السلام بين الخرطوم والفصائل الجنوبية

■ الخرطوم - اف ب: وصفت الولايات المتحدة امس اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وستة فصائل جنوبية بأنه «واعد» ودعت الخرطوم الى التفاوض مع منظمات المتمردين الاخرين.

وأشارت السفارة الامريكية في الخرطوم في بيان الى ان الاتفاق يتضمن «مفاهيم تشكل سابقة مهمة للرد على مخاوف الجنوبيين السودانيين».

وطلبت من النظام السوداني بناء «الثقة من خلال تعهده السعي الى ايجاد حل سلمي يتجاوب مع مطالب الجنوب».

وأعربت السفارة عن اقتناعها بان الافكار الواردة في اتفاق السلام واعلان المبادئ الذي تبنته السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر في افريقيا خلال اجتماعها في نيروبي في العام 1995 «تشكل قاعدة صلبة لوضع حد لهذا الصراع المأساوي وايجاد حل سلمي».

على صعيد آخر اكدت الشرطة السودانية في بيان رسمي أصدرته امس أن أمريكيا سرق سيارة شرطة في الخرطوم أصيب بجروح الثلاثاء في تبادل اطلاق نار مع رجال شرطة خلال مطاردتهم اياه.

وأوضح البيان الذي أصدره الناطق باسم الشرطة السودانية الزبير ابرهيم الزبير أن هذا الرجل يدعى خليل جبران براندت، وهو مهندس معلوماتية أمريكي الجنسية متزوج وأب لولدين. وأشار الى أن الشرطة أوقفته بناء على معلومات أفادت أنه يروع المارة في أحد أسواق وسط الخرطوم بواسطة قطعة سلاح.

ولفت البيان الى أن الأمريكي «نجح في أن يستغل عدم تيقظ السائق» قبل أن يصل الى مركز الشرطة، «ولاذ بالفرار في سيارة الشرطة». حينها، لحقت به سيارات الشرطة وطاردته، لكنه كان مسلحا وتبادل اطلاق النار مع رجال الشرطة، فأصيب بجروح.

PRICE LIST ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

الباكستان: اغتيال عضو بمنظمة دينية شيعية

■ لاهور (باكستان) ـ رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين قتلوا شيعيا اخر في مدينة لاهور الباكستانية امس الاربعاء في احدث تطور لسلسلة من الهجمات الطائفية.

واضافت الشرطة ان قيصر حسين وهو مدير شركة مطاط لقي حتفه بعد ان دخل مجهولان الى مكتبه بضاحية جارجي شاهو واطلقا عليه النار صباح امس.

وكان حسين وهو اب لستة اطفال مرتبطا بمنظمة دينية شيعية وكان عضوا سابقا في مجلس بلدية لاهور.

وتشهد باكستان سلسلة من عمليات القتل الطائفي قبيل احتفال الشيعة بيوم عاشوراء في 18 ايار (مايو) المقبل. ويتبادل السنة والشيعة اللوم عن هذه الهجمات.

وحسين ثالث شيعي يلقي حتفه في لاهور خلال ايام حيث قتل طبيب شيعي الثلاثاء وعجوز يمتلك متجرا يوم الاثنين. وقتل سني مسلم في المدينة وهي عاصمة اقليم البنجاب يوم الاثنين.

وقال رئيس الوزراء نواز شريف الثلاثاء ان حكومته ستناضل لاقرار السلام بين الجماعتين الدينيتين المتنافستين غير انها ستضطر الى اتخاذ اجراءات صارمة اذا فشلتا في حل خلافاتهما.

واسفرت اعمال العنف الطائفي عن مقتل 65 شخصا على الاقل في باكستان خلال العام الجاري واكثر من 170 شخصا العام الماضي.

التقرير السنوي للبنتاغون يوصي بتكريس أهمية رئيسية لتحديث القوات الأمريكية

■ واشنطن ـ ا ف ب: يشكل تحديث القوات الامريكية وتجنيد اشخاص ذوي كفاءة عالية، أولى أولويات وزير الدفاع الامريكي الجديد وليام كوهين.

وفي تقريره السنوي للرئيس بيل كلينتون والكونغرس الذي نشر الثلاثاء، اعتبر كوهين «ان وزارة الدفاع، كي تضمن وضع الاعداد العسكري على المدى البعيد، يجب عليها ان تقوم بتحديث القوات الامريكية عبر تزويدها بأجهزة جديدة ورفع مستوى الأجهزة القائمة، وذلك للمحافظة على تفوق التكنولوجيا الامريكية».

وكان هذا التقرير منتظرا سيما وان النشرة عن «مراجعة الدفاع كل أربع سنوات» التي تتناول تحاليل أوضاع القوات الامريكية وآفاقها، ستصدر خلال شهر ايار (مايو).

وستشكل هذه المراجعة التي تتناول اولويات الولايات المتحدة في المجالات الاستراتيجية حتى العام 2010 تقريبا، أهم دراسة مستقبلية للجيش الامريكي منذ نهاية الحرب الباردة.

وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان البنتاغون يستعد لتخفيض عدد القوات الامريكية البرية البالغ حاليا 495 الف رجل، بنحو 50 الفا، بغية تمويل متطلبات تحديث الجيش الا ان كوهين وصف هذه الانباء «بسابقة لأوانها».

وشدد وزير الدفاع الامريكي أيضا في تقريره على ضرورة تجنيد اشخاص من ذوي الكفاءات العالية قادرين على التحكم «بالتعقيد المتزايد للتكنولوجيا». وكان البنتاغون أعرب عن قلقه في الاشهر الأخيرة عن تراجع مستوى المجندين الجدد بعد ان أبدى الشبان الامريكيون اهتماما أكبر بالقطاع الخاص.

وزير الداخلية الروسي يقترح اغلاق الحدود مع الشيشان

■ موسكو ـ رويتر ـ ا ف ب: أعلن التليفزيون الروسي «ان تي في» ان وزير الداخلية اناتولي كوليكوف اقترح امس الاربعاء على الرئيس الروسي بوريس يلتسين اغلاق الحدود الروسية المتاخمة للجمهورية الشيشانية الانفصالية في اطار خطة لمكافحة الارهاب في شمال القوقاز.

وأكد الجنرال كوليكوف الذي استقبله يلتسين صباح امس في مقر اقامته في سوتشي على البحر الاسود ان هذه الخطة لن تؤدي الى زيادة عديد القوات التابعة لوزارة الداخلية على طول الحدود مع الشيشان. وقال انه سيتم فقط تعزيز وجود الشرطة المحلية.

وتابع التليفزيون انه لم يتم الكشف عن تفاصيل الخطة. كما لم يعرف رد فعل يلتسين على هذا الاقتراح الذي يأتي بعد اعتداء بالقنبلة اوقع قتيلين في محطة قطارات في بياتيغورسك (جنوب روسيا) وحمل كوليكوف الانفصاليين الشيشان مسؤوليته.

وكانت وكالة انترفاكس للأنباء نقلت عن المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله ان يلتسين قرر قطع عطلته والعودة الى موسكو امس الاربعاء من جراء سوء الاحوال الجوية.

وقال سيرجي ياسترزهيمبسكي للصحافيين في منتجع سوتشي على البحر الأسود «سفره (يلتسين) مرتبط بأمر واحد فقط وهو سوء الاحوال الجوية» في اشارة للمخاوف حول صحة يلتسين الذي أجريت له عملية جراحية في القلب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

تشوبايس يتوقع تدهور علاقات موسكو وواشنطن في حال فشل مفاوضات توسيع حلف الاطلسي

■ واشنطن ـ ا ف ب: توقع النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس امس الاول الثلاثاء في واشنطن ان تشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تدهورا اذا لم توقع موسكو اتفاقا مع حلف شمال الاطلسي.

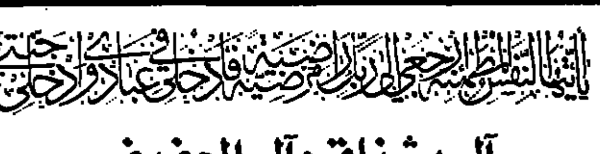
وقال تشوبايس في مؤتمر صحافي «اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي فان العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة ستكون معرضة للخطر»، مضيفا «اننا في وضع لا تسعنا فيه الاجابة سوى بنعم او لا» معربا عن اسفه «لعدم وجود وسط».

ومن المقرر ان يعقد لقاء خامس بين الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا المفوض للتفاوض باسم دول الحلف ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في السادس من ايار (مايو) المقبل في لوكسمبورغ.

كما ستجرى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التى تصل اليوم الخميس الى موسكو محادثات في هذا الصدد مع نظيرها الروسي.

ومن المفترض ان يؤدى ميثاق التعاون بين روسيا والحلف الى تهدئة مخاوف روسيا الى حد ما من مشروع توسيع الحلف ليضم دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك موسكو ابان الحرب الباردة. وتعتبر بولندا والجمهورية التشيكية والمجر الدول الاكثر ترشيحا للانضمام الى الحلف.

وبعد احراز تقدم في اعداد هذا الميثاق عمدت روسيا مؤخرا الى تشديد موقفها، واصرت مجددا في نص سلم الى الدول الحليفة في بروكسل على ان يتعهد الحلف الاطلسي رسميا بعدم نشر اسلحة نووية او قوات او بنى تحتية في اراضي اعضائه الجدد من دول اوروبا الشرقية.



آل بشناق وآل العفيفي

ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

الحاجة نرمين محمد بشناق

التي انتقلت الى رحمة الله
في عمان في 13 نيسان (ابريل) الماضي.

تتقبل كريمتها السيدة حنان العفيفي خرينو التعازي في منزلها يومي الجمعة والسبت الموافق الثاني والثالث من ايار (مايو) الجاري من الساعة 11 قبل الظهر الى السادسة مساء
العنوان:

10 A West Halken Street
London SW1 4QZ

تغمد الله الفقيدة برحمته

إنا لله وإنا إليه راجعون

ميجر لم يفقد الأمل في الفوز...

بلير يواصل حملته رغم اجماع الاستطلاعات على فوز ساحق للعمال

لندن ـ «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس الاربعاء انه لم يفقد الأمل في الفوز في الانتخابات البريطانية رغم ان استطلاعات الرأي تشير الى هزيمة ساحقة لحزب المحافظين الحاكم على يد حزب العمال المعارض.

وبينما يسعى زعماء الاحزاب الى استقطاب الناخبين البريطانيين البالغ عددهم 44 مليون ناخب في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة من الحملة الانتخابية قال ميجر «لا اشارك في الرأي القائل باننا سنخسر».

واضاف في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «اعتقد ان هذه الانتخابات وجدت للفوز بها. هناك اعداد كبيرة من المواطنين لم تستقر بعد على رأي».

كما أبدى زعيم حزب العمال المعارض توني بلير الذي حقق حزبه اخر فوز في الانتخابات عام 1974 اهتماما محدودا باستطلاعات الرأي التي تظهر ان حزبه المتقدم بفارق 20 نقطة يتجه الى تحقيق انتصار كاسح.

وقال بلير الذي اطلق على نفسه «المحارب الابدي ضد الرضا عن النفس» انه لن يركن للراحة حتى اغلاق مراكز الاقتراع مساء الخميس (الساعة 2100 بتوقيت غرينتش).

واضاف في مؤتمر صحافي عشية الانتخابات «لن نتوقف عن محاولة اقناع الناس بأن يضعوا ثقتهم في حزب العمل. فيما بين الان وحتى اغلاق أبواب اللجان الانتخابية مساء اليوم سنبذل كل ما في وسعنا للحصول على كل صوت في كل ركن من البلاد».

وقال زعيم حزب العمال «لان هذه الانتخابات لن تتقرر على أساس استطلاعات الرأي... انها في أيدي الشعب البريطاني». وواصل حزب العمال تقدمه باطراد على مدى عامين واحتفظ بالفارق بعد ان اعلن ميجر يوم 17 اذار (مارس) الدعوة لاجراء الانتخابات على امل ارهاق حزب العمال باطول حملة انتخابية على مدى أكثر من 80 عاما.

ولم يسبق ان تخلف حزب بهذا الفارق في استطلاعات الرأي ثم فاز في الانتخابات. وانتزع ميجر فوزا مفاجئا دون مساعدة تقريبا عام 1992 ولكن فوز المحافظين غدا سيكون بالقطع اكثر الاحداث الانتخابية اثارة منذ عام 1945 عندما اطاح الناخبون برئيس الوزراء المنتصر في الحرب حينذاك ونستون تشرشل ليكتسح العمال الانتخابات.

ويحتاج العمال هذه المرة الى تحول في اصوات المحافظين بنسبة 4.3 في المئة مقارنة بارقام عام 1992 ليفوزوا بأغلبية شاملة وينهوا 18 عاما من حكم المحافظين الذي مثل اطول فترة متصلة لحكم حزب واحد في بريطانيا في القرن العشرين.

وتقدم العمال بنحو 20 نقطة الذي تظهره استطلاعات الرأي سيعطي الحزب أغلبية تصل الى 200 مقعد في مجلس العموم. ولكن لا يتوقع احد انتصارا بهذا الحجم كما تتعقد الصورة العامة بسبب نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة في بريطانيا.

وانعش بلير حزب العمال منذ تولي زعامته في حزيران (يونيو) 1994 بنقله من اليسار الى الوسط السياسي.

وشملت عملية التحديث القوية للحزب التخلص من مبادئه الاشتراكية والتعهد بفرض رقابة مشددة على الانفاق العام وتطبيق سياسات اشتراكية واقعية. وكان لهذا الاتجاه وقع السحر فيما يبدو على الأسواق.

ووصلت الاسهم الممتازة الى قمة جديدة في التعاملات المبكرة في بورصة لندن امس الاربعاء بينما احتفظ الجنيه الاسترليني بقوته في أسواق النقد الاجنبي.

وثبت التأييد لحزب الديمقراطيين الاحرار الذي يمثل الاقلية عند نحو 15 في المئة مقابل 50 في المئة للعمال و30 في المئة للمحافظين. ويمكن ان يرجح الديمقراطيون الاحرار احدى الكفتين اذا لم يحصل العمال او المحافظون على الأغلبية. ومن المتوقع ان يميلوا في مثل هذا السيناريو الى تأييد العمال مقابل اصلاح كبير لنظام التصويت في الانتخابات. وأظهر استطلاعان جديدان للرأي امس الاربعاء ان حزب العمال يتقدم بين 18 و20 نقطة على حزب المحافظين الحاكم. وأشار استطلاع اجرته مؤسسة «غالوب» لحساب محطة التلفزيون «تشانيل 4» الى ان حزب توني بلير يتقدم بـ18 نقطة اي بتراجع نقطة واحدة بالمقارنة مع الاسبوع السابق.

وفي استطلاع اخر اجرته المؤسسة ذاتها ونشرت نتائجه صحيفة «ديلي تلغراف» امس الاربعاء تبين ان الفارق بين حزب العمال وحزب المحافظين بزعامة جون ميجر هو 20 نقطة لصالح الاول اي أقل بنقطتين مقارنة مع الاسبوع الماضي.

وفي حال تأكد هذا التقدم خلال الانتخابات سيحصل حزب العمال على غالبية 150 مقعدا الى 200 مقعد في مجلس العموم. لكن أيا من الحزبين الرئيسيين لا يعتقد بان الفارق سيكون كبيرا الى هذا الحد بيد انه لم تتوافر أي مؤشرات في الأيام الأخيرة عن احتمال تحسن وضع المحافظين. وفي نتائج استطلاع محطة «تشانيل 4» سيحصل حزب العمال على 49 بالمئة من الأصوات مقابل 31 بالمئة للمحافظين و14 بالمئة لليبراليين الديمقراطيين. أما في استطلاع «ديلي تلغراف» الذي اجري في الساعات الـ48 الأخيرة فقد حصل المحافظون على 31 بالمئة من الأصوات مقابل 51 بالمئة الى حزب العمال.

وعود الأحزاب البريطانية في الحملة الانتخابية

■ لندن ـ رويتر: فيما يلي التعهدات التي قطعتها على نفسها الاحزاب السياسية الثلاثة الرئيسية المتنافسة في الانتخابات البريطانية التي تجري اليوم الخميس.

الضرائب والانفاق

يعد حزب المحافظين الحاكم بتقييد الانفاق والوصول بالحد الادنى لضريبة الدخل الى 20 في المئة. كما وعد المحافظون بانتهاج سياسات تؤدي الى خفض التضخم وتقديم اعفاءات ضريبية للأسر التي يكفلها فرد واحد يرعى الاولاد او الاقارب.

وتعهد حزب العمال بعدم اجراء تغييرات جديدة في الحد الادنى أو الاقصى للضرائب مع السعي لحد أدنى يبلغ 10 في المئة. كما يعمل الحزب على تحقيق أهداف صعبة فيما يخص خفض معدلات التضخم وان يظل الانفاق في الحدود التي تعلنها الحكومة.

وتعهد الحزب الليبرالي الديمقراطي برفع الحد الادنى لضريبة الدخل بمقدار بنس واحد لتمويل تحسين في التعليم ورفع الاعفاءات الضريبية بفرض ضريبة دخل بنسبة 50 في المئة على الدخول التي تزيد على مئة الف جنيه استرليني سنويا (162 الف دولار). ويريد الليبراليون الديمقراطيون ان يصبح بنك انكلترا مستقلا.

التعليم

وعد رئيس الوزراء جون ميجر بمنح المدارس مزيدا من الاستقلالية وانشاء مدرسة ثانوية للمتفوقين في كل بلدة. كما وعد بمنح المدرسين مزيدا من التقدير وتحقيق المزيد من الاهداف في مستوى الأداء التعليمي.

اعتبر توني بلير زعيم حزب العمال ان التعليم يمثل الأولوية الاولى بالنسبة له. ووعد بان يدعم التعليم في مرحلة رياض الأطفال وتخفيض عدد التلاميذ في فصول المدارس الابتدائية ووضع حد ادنى لمعايير الواجبات المدرسية وتحسين تدريب المدرسين مع اغلاق المدارس التي لا تحقق أهدافها.

تعهد الليبراليون الديمقراطيون بتخصيص مليارى جنيه اضافية سنويا لتوفير أماكن لكل من هم في سن ما قبل الدراسة وزيادة التمويل للكتب والمعدات المدرسية وتخفيض عدد التلاميذ في المدارس الالزامية.

الوظائف

يقول جون ميجر ان البقاء خارج الميثاق الاجتماعي للاتحاد الاوروبي سوف يحمي الوظائف ويعد بالاستمرار في البرامج التي تؤهل العاطلين لفترة طويلة لاكتساب خبرة في العمل. يعد بلير بان يوفر الاعانة التي يحصل عليها العاطلون البالغ عددهم 250 الف شخص وذلك بتشغيلهم من خلال برامج التوظيف التي تمولها عائدات الضرائب على المرافق التي يتم تخصيصها وهو التعهد الوحيد بالانفاق في البرنامج الانتخابي الرامي الى محو الصورة القديمة للحزب، حيث كان يعرف عنه شعار «اجمع ضريبة وانفق».

ويعد الليبراليون الديمقراطيون بالسماح للعاطلين عن العمل لمدة طويلة بتحويل أعاناتهم الى «مزايا عمل» تدفع لاصحاب العمل من أجل تشغيلهم وتدريبهم.

الصحة

يعد ميجور بزيادة الموارد الحقيقية المخصصة للخدمة الصحية الوطنية (العامة) وادخال استثمارات من القطاع الخاص في هذا المجال. يعد العمال بخفض الانفاق على الادارة وتوجيه هذه الاموال المتوفرة الى رعاية المرضى.

يخطط الليبراليون الى جعل الفحوص الطبية على العيون والاسنان مجانية وتوفير المزيد من الاطباء للخدمة الصحية الوطنية ودفع رواتب العمالة الاضافية لها من الضرائب على السجاير.

الرعاية الاجتماعية

يعد المحافظون بالقضاء على الغش في الرعاية الاجتماعية واصلاح نظام المعاشات وتغطية نظام الاشتراك في صندوق المعاش لكل الشباب الذي يدخل في قوة العمل. وتضمن هذه التغييرات حماية مستقبلية لكبار السن من ارتفاع تكاليف الرعاية. يعد العمال بالمحافظة على نظام للمعاشات لكبار السن القائم في البلاد مع انشاء نظام جديد لاصحاب الدخل المحدود والمتوسط وانشاء لجنة ملكية لوضع نظام عادل لتمويل الرعاية طويلة الاجل للمسنين. ويسعى الليبراليون الى الحصول على موافقة شاملة من الحزب بشان مراجعة نظام الرعاية الاجتماعية بهدف توفير شبكة رعاية اكثر فاعلية وتشجيع العمل وزيادة فرص الحصول عليه.

موظف وكالة اغاثة دولية يرش لاجئين من الهوتو بمطهرات كيميائية تحسبا من انتشار الاوبئة في معسكر قرب كيسنغاني في زائير قبل اعادتهم الى رواندا. (رويتر).

تعتبر ان «عهد موبوتو قد ولى»

واشنطن تدعو لتشكيل حكومة انتقالية والمتمردون التوتسي يتعهدون باقتحام كينشاسا

■ لومومباشي (زائير) ـ واشنطن ـ وكالات: لم يكترث متمردو زائير امس الاربعاء برفض رئيس البلاد موبوتو سيسي سيكو اجراء محادثات مع زعيمهم لوران كابيلا وقالوا انهم سيتقدمون باتجاه العاصمة كينشاسا.

وقال احد كبار مساعدي كابيلا لرويتر ان المتمردين ليس لديهم ما يخسرونه بسبب رفض موبوتو اجراء محادثات مع زعيم المتمردين على متن سفينة تابعة لبحرية جنوب افريقيا. وقال بيزيما كاراها مخطط السياسة الخارجية للمتمردين «لن نقبل اي تغيير في مكان (اجراء المحادثات)».

واضاف ان المتمردين يعدون للزحف على كينشاسا انطلاقا من كيكويت على مسافة 390 كيلومترا شرقي العاصمة للاطاحة بموبوتو.

وقال «لن نخسر شيئا بعدم مقابلة السيد موبوتو. لقد تنازلنا كثيرا للرجل بالنظر الى تفوقنا العسكري على الارض».

واضاف «اننا اكثر من سعداء بنقل الحرب الى كينشاسا والقضاء على غطرسة موبوتو. في الحقيقة قواتنا تعزز تقدمها الى كينشاسا. ويجب ان يعرف (موبوتو) انها لعبة النهاية».

ورفض كاراها تغيير مكان اجراء المحادثات بين موبوتو وكابيلا قائلا «لماذا نقبل ذلك».

ويفضل موبوتو الغابون ولكن كاراها قال انها ليست واردة في الاعتبار. وقال «لن نذهب للغابون مطلقا. يمكن ان نذهب الى جنوب افريقيا او الى السفينة هذا كل ما في الامر».

وتلاشت آمال جنوب افريقيا ليلة الثلاثاء في عقد لقاء بين موبوتو وكابيلا عندما قال دبلوماسي امريكي وصل الى لومومباشي مع بيل ريتشاردسون مبعوث الولايات المتحدة ان موبوتو ابلغ ريتشاردسون رفضه اجراء المحادثات في عرض البحر.

وقال الدبلوماسي «مرة اخرى يبقى مكان اللقاء المباشر مشكلة».

ورفض موبوتو المصاب بالسرطان اجراء المحادثات في جنوب افريقيا على انها بعيدة جدا بينما رفض كابيلا لاسباب امنية اجراء المحادثات في برازافيل عاصمة الكونغو.

واعرب كابيلا لريتشاردسون عن استعداده لابداء المرونة فيما يتعلق بالمهلة التي حددها للامم المتحدة لاجلاء جميع اللاجئين الروانديين خلال 90 يوما بشرط ان يري تقدما حقيقيا.

وقال كابيلا انه مازال ملتزما بقبول قيام فريق مستقل بالتحقيق في المزاعم عن عمليات قتل في معسكرات اللاجئين ولكنه يرغب في تمثيل المتمردين بالفريق واستشارتهم بشأن تكوينه.

وكان ريتشاردسون صرح مساء الثلاثاء بان النزاع الزائيري «لا يمكن ان يحل عسكريا» وذلك اثر لقاء في لوبومباشي مع زعيم التمرد لوران ديزيريه كابيلا.

وذكر ريتشاردسون اثر لقاء استمر نحو ثلاث ساعات مع كابيلا بان الولايات المتحدة تدعو الى حل تفاوضي والى «وقف لاطلاق النار ومفاوضات وانتخابات ثلاثية وتشكيل حكومة انتقالية». وفي واشنطن اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان عهد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو «قد ولى» وعليه ان «يواجه الحقيقة».

وردا على سؤال لاحد الصحافيين حول ما اذا كان يتعين على موبوتو ان يتنحى عن الحكم ويغادر البلاد، قال بيرنز «هذا القرار عائد اليه لكن الولايات المتحدة قالت بوضوح ان عهده قد ولى».

ورفض بيرنز الذي كان يطلع الصحافيين على نتائج زيارة الموفد الامريكي الخاص الى زائير بيل ريتشاردسون التأكيد ما اذا كانت رسالة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى موبوتو تضمنت هذه المسألة.

واكتفى بالقول ان الرسالة التي حملها ريتشاردسون «جاءت بالفرنسية وهي توضح السياسة الامريكية وتعطي نصائح ترتكز على هذه السياسة».

من جهة اخرى حذر بيرنز المتمردين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا بانهم يتحملون «مسؤولية ما يدور في المناطق التي يسيطرون عليها» في اشارة الى «معلومات يمكن الوثوق بها» تفيد عن تعرض اللاجئين الروانديين لمجازر في هذه المناطق.

وفي باريس ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان بيل ريتشاردسون سيزور العاصمة الفرنسية الجمعة بعد مهمة الوساطة التي قام بها في زائير. واوضح ناطق باسم الوزارة ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ونظيرته الامريكية مادلين اولبرايت استعرضا في اتصال هاتفي مهمة ريتشاردسون.

موسكو تأمل استمرار المفاوضات بين طرفي النزاع

نجاة رئيس طاجيكستان من محاولة لاغتياله

■ دوشانبي ـ موسكو ـ ا ف ب: اصيب الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف امس الاربعاء في اعتداء بالقنبلة اليدوية لكن حياته ليست في خطر وفق ما اعلن الناطق باسمه ظافر سعيدوف.

واوضح الناطق ان رجلا في الحادية والعشرين من عمره القى قنبلة يدوية باتجاه رحمونوف عندما كان هذا الاخير يترجل من سيارته في مدينة خوجنت (شمال طاجيكستان).

وتابع يقول ان رحمونوف (44 عاما) اصيب في رجله وجرح عدد من الاشخاص كانوا برفقته.

ونقل الرئيس الطاجيكي الى مستشفى المدينة. وأوضح سعيدوف ان المعتدي ويدعى فردوس دوستبويف، اوقف. وسبق ان شارك دوستبويف في تظاهرات للمعارضة في هذه المدينة في ايار (مايو) 1996.

وتشكل مدينة خوجنت الصناعية الكبيرة معقلا لرجل الاعمال عبد الملك عبد الله الجانوف منافس رحمنوف خلال الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994.

ويزور رحمونف خوجنت منذ اياد عدة لمناسبة ذكرى تاسيس جامعة المدينة وكان متوجها الى المسرح لحضور حفلة موسيقية عند وقوع الاعتداء في العاشرة والنصف (الخامسة والنصف ت غ).

وكان رحمنوف تولى السلطة بالقوة عام 1992 وانتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 رئيسا لطاجيكستان الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى والتي تشهد حربا اهلية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وباشر نظام رحمنوف في الاشهر الاخيرة عملية مصالحة مع المعارضة المسلحة الاسلامية الطاجيكية اللاجئة الى افغانستان المجاورة منذ ان طردت من السلطة عام 1992.

وفي موسكو اعتبر رئيس بعثة الوساطة الروسية في جمهورية طاجيكستان الواقعة في وسط آسيا، ان عملية السلام في البلاد يجب ان تستمر رغم الاعتداء الذي تعرض له الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف.

وصرح مكسيم بيشكوف لوكالة فرانس برس «آمل الا تتأثر عملية السلام» (بهذا الحادث) واضاف ان «الاطراف المعنيين بالنزاع في طاجيكستان قربوا مواقفهم بما فيه الكفاية» من اجل ذلك. واشار الدبلوماسي الروسي الى ان نظام رحمنوف الذي يحظى بدعم موسكو، والمعارضة الاسلامية المسلحة، «احرزا تقدما ملموسا خلال الاشهر الستة الماضية» في اتجاه المصالحة.

ومن المقرر ان يجتمع الطرفان المتحاربان مجددا في 5 ايار (مايو) في طهران، للتوقيع على بروتوكولين سياسيين.

سيول تعتقل امريكيا بتهمة التجسس منظمتا الصليب الاحمر الكوريتان تبحثان تقديم مساعدات غذائية الى بيونغ يانغ

■ سيول ـ ا ف ب ـ رويتر: قالت المخابرات الكورية الجنوبية انها اعتقلت رجل اعمال امريكيا امس الاربعاء بتهمة التجسس.

واضاف متحدث باسم وكالة تخطيط الامن القومي ان الوكالة اشتبهت في جمع دونالد راتكليف (62 عاما) المدير المسؤول عن العمليات الاسيوية بمؤسسة ليتون لنظم التوجيه والمراقبة ومقرها الولايات المتحدة لاسرار عسكرية في كوريا الجنوبية».

واخبر رويتر في حديث هاتفي «القي القبض على الامريكي لجمعه اسرارا عسكرية هنا».

وصرح متحدث باسم السفارة الامريكية لدى سيول انه ليست لديه معلومات بخصوص القضية. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم القوات الامريكية في كوريا الجنوبية».

وللولايات المتحدة 36450 جنديا بكوريا الجنوبية».

ونفى الجيش الامريكي في وقت سابق من امس تقريرا نشرته صحيفة تشوسون ايلبو الكورية الجنوبية بان راتكليف كان مختبئا في معسكر رئيسي للقوات الامريكية في سيول. واشار التقرير ايضا الى ان مسؤولين عسكريين امريكيين رفضوا تسليمه للسلطات الكورية الجنوبية».

وقال الجيش الامريكي في بيان «هذا الجزء من التقرير عار تماما من الصحة». نقوم بتنسيق اعمالنا عن قرب مع مكتب النائب العام في سيول ولم نتلق اي طلب لتقديم المساعدة وسنتعاون دائما مع السلطات الكورية».

من جهة اخرى ابلغت كوريا الجنوبية امس الاربعاء الى بيونغ يانغ انها وافقت على اقتراح لعقد لقاء في بكين في الثالث من ايار (مايو) بين وفدين للصليب الاحمر من الكوريتين من اجل البحث في نقل المساعدات الغذائية الى كوريا الشمالية التي باتت تعاني من المجاعة.

وهي المرة الاولى منذ خمس سنوات تقريبا يلتقي فيها ممثلون عن الصليب الاحمر من البلدين. ويعود اخر لقاء بينهما الى آب (اغسطس) 1992.

وكانت سيول ترغب بعقد اللقاء في قرية بانمونجوم الواقعة على الخط الفاصل بين الكوريتين لكن كوريا الشمالية رفضت ذلك واقترحت عقد الاجتماع في بكين.

وكان اكد ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيونغ يانغ لكد الثلاثاء ان الاحتياطي الغذائي في كوريا الشمالية نفد وبات المزارعون يقتاتون العشب وقشور الاشجار. مؤكدا ان توزيع الحبوب توقف نهاية شباط (فبراير) وبدأت المجاعة».

وسمحت المعلومات المقلقة حول الازمة الغذائية في كوريا الشمالية الى جمع تبرعات في كوريا الجنوبية وهذا ما يلسر اقتراح عقد الاجتماع بين ممثلي الصليب الاحمر.

زعيم هونغ كونغ المقبل يعد بحماية الحقوق المدنية

■ واشنطن ـ رويتر: وعد الزعيم المنتظر لهونغ كونغ تونغ تشي هوا بحماية حق الاحتجاج وتعهد بان مذبحة على غرار ما حدث في ميدان تيانانمين ببكين لن تحدث تحت قيادته بعد ان تعود المستعمرة البريطانية الى الحكم الصين.

وفي مقابلة على شاشات شبكة تليفزيون (ايه بي سي) قال تونغ الثلاثاء «حق القيام بمظاهرات جزء من ثقافتنا وجزء من حياتنا. سيكون لهم الحرية في ان يتظاهروا كما يحلو لهم لكنني امل في ان يلتزموا بقوانين هونغ كونغ اذا رغبوا في ان يفعلوا هناه».

وتحذر جماعات لحقوق الانسان والاكاديميون من تهديدات للحريات المدنية بعد ان تعود هونغ كونغ الى حكم الصين في منتصف ليل الثلاثين من يونيو حزيران بعد 156 عاما تحت العلم البريطاني. وقال تونغ ان الجميع سيكون في وسعهم القيام بمظاهرات» بعد الاول من تموز (يوليو). واضاف قائلا «اذا أرادوا ان يكونوا شهداء فانهم سيصابون بخيبة امل كبيرة». وسئل تونغ حول ما اذا كانت المذبحة التي وقعت عام 1989 في ميدان تيانانمين ببكين عندما سحقت السلطات الصينية حركة مطالبة بالديمقراطية تزعمها الطلاب قد تتكرر في هونغ كونغ فاجاب قائلا «لا. انها لا يمكن ان تحدث هنا. انها لن تحدث هنا. لن اسمح بان تحدث هنا».

واضاف قائلا «فيما يتعلق بهونغ كونغ فاننا نعيش في عالم مختلف تماما. ان لدينا ثقافة المظاهرات فيها شيء يحدث كل يوم تقريبا. ان لدينا اناسا يعبرون عن آراء مختلفة في كل مكان».

الجيش التركي يتهم الاسلاميين بالتضامن مع الانفصاليين الأكراد ضد الدولة

أنقرة ـ من جيهون أيرغوفين:

أصبح الجيش التركي، الذي أكد سيطرته على التمرد الكردي في جنوب شرق الأناضول، يعتبر الاصوليين الاسلاميين الخطر الرئيسي على البلاد جاعلا منهم هدفه الاستراتيجي الاول.

ففي لقاء مع الصحافيين الثلاثاء اعتبر مسؤولون رفيعو المستوى في الجيش ان الأصولية تشكل التهديد الرئيسي الذي يحدق بالدولة التركية حتى قبل الخطر حزب العمال الكردستاني (انفصالي) الذي تقاتله أنقرة منذ 13 عاما.

وقال العسكريون ان «النشاطات الاصولية تشكل الان التهديد الاكبر (...). والقضاء على الاصولية (الاسلامية) مسألة حيوية».

وتحدث العسكريون للمرة الأولى عن تعاون بين حزب العمال الكردستاني والمنظمات المسلحة الاصولية.

وأكد العسكريون ان «الحركة الانفصالية (الكردية) والمنظمات الأصولية متضامنة ضد الدولة (...) لتقسيم الجمهورية التركية. وفي هذا الاطار يتقدم التهديد الداخلي على التهديد الخارجي».

ويعتبر الجيش الان حزب العمال الكردستاني بأنه «تهديد خارجي» اذ تم احتواؤه على الأراضي التركية ولم يعد موجودا سوى من الجانب الاخر للحدود في شمال العراق وغرب ايران.

وكان كبار المسؤولين العسكريين ادلوا بتصريحات مماثلة في وقت سابق في مقابلات خاصة مع صحف تركية أو أجنبية، لكنها المرة الأولى التي يتحدثون فيها علنا بهذه الصراحة.

وتم الادلاء بهذه التصريحات في الوقت الذي لا يزال فيه اختبار القوة مستمرا بين الجيش، ضامن العلمانية في تركيا، وحكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين أربكان التي يتهمها الجيش بتشجيع تصاعد النزعة الاصولية الاسلامية.

ففي 28 شباط (فبراير) الماضي فرض العسكريون خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي، الهيئة الدستورية التي يمارس الجيش من خلالها نفوذه السياسي، على حكومة أربكان تطبيق سلسلة من الاجراءات الصارمة. وقد ذكروا اربكان بذلك خلال الاجتماع الأخير الذي عقده المجلس السبت الماضي.

وقال محللون ان تصريحات كبار الضباط المناهضة للاصوليين تثبت ان الجيش مصمم على المضي قدما حتى يتم تطبيق هذه الاجراءات دون أي تحفظات.

ويعتبر بعض المحللين الاخرين ان الجيش يرغب في المضي الى ابعد من ذلك وانه يريد اسقاط حكومة اربكان التي يعتبر بأنها تشكل تهديدا كبيرا على البلاد لكن بالطرق السلمية دون القيام بانقلاب.

كما حمل العسكريون على ايران، واتهموها بمساندة حزب العمال وبأنها الدولة المجاورة الرئيسية التي تشجع نشاطات الاصوليين في تركيا بهدف زعزعة النظام العلماني.

وحاليا تشهد العلاقات بين البلدين توترا. وفي شباط (فبراير) الماضي جرى ابعاد متبادل للدبلوماسيين اثر أزمة اثارتها مشاركة السفير الايراني في تركيا «امسية حول القدس» نظمها رئيس بلدية اسلامي في منطقة سينكان (احدى ضواحي انقرة) ودعا السفير خلالها الى تطبيق الشريعة في تركيا.

وتم طرد ثلاثة دبلوماسيين ايرانيين بعد ان مارس العسكريون ضغوطا على الخارجية التركية.

وكان الجيش التركي وجه في الرابع من شباط (فبراير) الماضي تحذيرا صريحا الى الاسلاميين من أي انحراف مناهض للعلمانية، وقامت نحو أربعين آلية عسكرية بالمرور في منطقة سينكان بعد أربعة أيام على تنظيم «امسية القدس».

ايران لا ترحب بعودة سريعة للسفير الألماني وتعتبر اجراءات الاتحاد الأوروبي «ألعاب صغار»

دبي ـ من ديانا عبد الله:

أعلنت ايران امس انها لا ترحب بعودة سريعة للسفير الألماني الى طهران وانها لن تسارع باعادة سفرائها الى دول الاتحاد الأوروبي في تطور يكشف عن مزيد من التدهور في علاقات طهران بشريكها التجاري الرئيسي أوروبا.

وهاجمت ايران في سيل من التصريحات التي أدلى بها قادتها الاتحاد الاوروبي الذي قرر الثلاثاء وقف الاتصالات على مستوى الوزراء مع الجمهورية الاسلامية. وقالت انها «العاب صغار» ووصفت سياسات الاتحاد الاوروبي بأنها «ظالمة وسيئة النية ومخزية».

وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي أمر وزارة الخارجية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران في الوقت الحالي وعدم اعادة سفراء ايران الى الدول الأوروبية.

وقالت الوكالة «أمر القائد الاعلى وزارة الخارجية الايرانية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران لبعض الوقت. كما أمر الزعيم وزارة الخارجية بعدم اعادة السفراء الايرانيين الى بعثاتهم في دول الاتحاد الاوروبي».

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي قوله خلال مؤتمر صحافي في طهران ان ايران «لن تستاء اذا لم يعد السفير الالماني الى طهران أبدا. بل وربما يسعدنا ذلك».

وأعلن الاتحاد الاوروبي الثلاثاء انه سيعلق الاتصالات مع ايران على المستوى الوزاري بعد ان أصدرت محكمة المانية في العاشر من نيسان (ابريل) حكما قالت فيه ان قادة ايران أمروا باغتيال أربعة من الاكراد المعارضين في برلين عام 1992.

وقال الاتحاد الاوروبي ان سفراء الاتحاد الذين سحبوا من طهران باستثناء سفير اليونان للتشاور في أعقاب حكم المحكمة الالمانية يمكن ان يعودوا الى ايران اذا ودت حكوماتهم ذلك.

ونفت ايران أي صلة لها بالاغتيالات التي جرت في برلين وردت على سحب سفراء أوروبا بسحب سفرائها من دول الاتحاد.

وقال كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني للصحفيين عقب اجتماع لوكسمبورغ الثلاثاء ان هناك توافقا في الاراء وان السفراء الاوروبيين بوسعهم العودة الى طهران اعتبارا من الثلاثاء.

واعتبر قرار اعادة سفراء أوروبا الى ايران احجاما من جانب أوروبا عن التضحية بعلاقتها المربحة مع ايران التي تعود عليها بالنفع. فاوروبا تعتبر أكبر شريك تجاري لايران التي تقلـــوم عقوبات امريكية ومحاولات لعزلها.

ووصف خامنئي الحكومات الغربية بأنها «غير عادلة وسيئة النية ولا تخجل من الاتهامات الباطلة للشعب الايراني وشعوب أخرى في العالم».

كما اتهم الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني دول الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء بأنها تقوم «بألعاب صبيانية» وقال ان طهران أوقفت «الحوار الصريح» مع أوروبا قبل ان تتخذ أوروبا هذه الخطوة.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن رفسنجاني قوله في مؤتمر عن الطاقة في ايران «الحوار الصريح الذي يعتبر الاوروبيون وقفه انجازا أوقف قبل ذلك بايعاز من ايران» ولم يدل بمزيد من الايضاحات.

وأعلن الاتحاد الاوروبي انه علق سياسة الحوار الصريح مع طهران لكنه سيواصل سعيه الى دفع ايران الى الاقتراب من الغرب.

وقالت وزارة الخارجية الايرانية في بيان امس الاربعاء نشرته وكالة الانباء الايرانية ان قرارات وزراء الاتحاد الاوروبي مساء الثلاثاء باطلة وانها انتهاك خطير للقانون الدولي.

وقالت الخارجية الايرانية في بيانها «مزاعم الدول الاوروبية عن مكافحة الارهاب هي مجرد أساليب للتهييج خاصة وان الارهابيين المعترف بهم يواصلون العمل بحرية من أراضي دول أعضاء في الاتحاد وبتأييد وتمويل وتوجيه كامل منها في عمليات مسلحة ضد الجمهورية الاسلامية».

عودة السفير الايطالي الى طهران

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول بالسفارة الايطالية في طهران امس ان السفير الايطالي عاد الى العاصمة الايرانية ليصبح من اوائل السفراء الاوروبيين الذين يستأنفون مهام عملهم في طهران عقب قرار الاتحاد الاوروبي امس بالسماح للمبعوثين الدبلوماسيين الاوروبيين بالعودة الى ايران. وقال المسؤول لرويتر هاتفيا ان السفير لودوفيتشو اورتونا «عاد مساء امس على أول رحلة لاليطاليا».

ولم يتضح على الفور اذا كان سفراء اوروبيون اخرون قد عادوا الى طهران التي قالت امس انها لا ترحب بعودة السفير الالماني.

وقال مسؤول بالسفارة البريطانية في طهران ان من المتوقع عودة القائم بالاعمال جيفري جيمس ولكن لم يتحدد موعد ذلك بعد.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي باستثناء اليونان استدعت سفراءها من طهران عقب حكم محكمة المانية الشهر الجاري ربط بين زعماء ايران واغتيالات سياسية في برلين وردت ايران التي نفت الاتهام بسحب سفرائها في تلك الدول.

واشنطن مرتاحة كثيرا للقرار الأوروبي

■ واشنطن ـ ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية مساء الثلاثاء ان الولايات المتحدة «تنظر بارتياح شديد» الى القرار الذي اتخذته الدول الاوروبية الـ15 القاضي بتقليص علاقاتها مع ايران واعتبرت ان «الحوار النقدي» بين طهران والاتحاد الاوروبي «لم يعد قائما».

الا ان المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز أقر مع ذلك ان واشنطن «كانت تفضل لو تم ادخال تهديد العقوبات الاقتصادية» في اطار الاجراءات المحدودة التي اتخذها الاوروبيون الثلاثاء. ورأى ان القرار الاوروبي يسجل «تغيرا مهما لكنه ليس راديكاليا في سياسة» الاتحاد تجاه طهران ويدل على ان الأوروبيين فهموا أخيرا ان النظام الايراني هو «نظام خارج على القانون لا بد من مراقبته عن كثب».

وردا على سؤال حول امكانية قيام الاوروبيين لاحقا بالحد من علاقاتهم التجارية والاقتصادية مع طهران، وهو ما تطالب به الولايات المتحدة، لم يستبعد الأمر قائلا «ان ايران ستواصل تخييب آمال الاوروبيين».

الصحف الايرانية: القرارات الاوروبية تعبير عن الفشل الأمريكي

■ طهران ـ ا ف ب: اعتبرت الصحافة الايرانية امس ان عدم اتخاذ الاتحاد الاوروبي عقوبات اقتصادية ضد ايران وعودة السفراء الاوروبيين الى طهران تجسد «فشل» الولايات المتحدة في فرض مزيد من العزلة على الجمهورية الاسلامية.

فقد عنونت صحيفة «ايران» الحكومية «فشل الولايات المتحدة في قطع العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران» في حين كتبت صحيفة «اخبار» القريبة من الحكومة في صفحتها الاولى «فشل الولايات المتحدة واسرائيل: السفراء يعودون الى طهران». وكتبت صحيفة «كيهان انترناشونال» المحافظة التي تصدر بالانكليزية، من جهتها ان «الاتحاد الاوروبي لم يصغ الى حملات الامريكيين المعادية لايران».

وخصصت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية افتتاحيتها لـ«غلطة» الاوروبيين معتبرة ان هناك «تناقضا» بين قرار تجميد زيارات الوزراء الى ايران وقرار اعادة السفراء الى طهران الذي رأت فيه اشارة على ان أوروبا «ليست مستعدة لتعريض مصالحها التجارية المربحة مع ايران».

وفي أول تعليق لها على القرارات الاوروبية، وصفت وكالة الانباء الايرانية مساء الثلاثاء هذه القرارات بأنها وسيلة لاوروبا من أجل «انقاذ ماء الوجه والحفاظ على مصالحها» في ايران.

أما الصحف المقربة من الاوساط الاصولية أو اليسارية الراديكالية فقد اغتنمت المناسبة لتكرير تحذيراتها من الغربيين. فقد طالبت «جمهوري اسلامي» الاصولية «باعادة النظر في العلاقات من الاتحاد الاوروبي» ودعت الى مواجهة الاوروبيين في «نقطة ضعفهم» أي مصالحهم الاقتصادية.

ورفضت صحيفة «سلام» اليسارية الراديكالية من جهتها فكرة ان تكون أوروبا قد تمايزت في موقفها عن الولايات المتحدة وأكدت ان «الغرب يبقى دائما الغرب». وتددت الصحيفة «ببعض الاوساط السياسية الايرانية التي تفكر بسذاجة ان أوروبا مستقلة».

في نهاية مؤتمر دولي في قبرص العقوبات الاقتصادية ظالمة وغير اخلاقية ويجب تحديد زمنها وشروط رفعها

نيقوسيا ـ من ايلي اسطا:

ندد منتدى يضم خبراء دوليين معظمهم من الغربيين في ختام أعماله امس في نيقوسيا بالعقوبات التي تفرضها واشنطن والامم المتحدة على العراق وايران وليبيا في سوق النفط.

وقال ابراهيم اسماعيل أحد مديري منظمة أوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) في الكلمة التي ألقاها خلال الجلسة الختامية «نخلص من مناقشاتنا الى ان العقوبات لا أخلاقية وجائرة وضارة خاصة بسكان الدول المعنية كما أنها تلحق خسائر مالية بشركات النفط الاجنبية وبهذه الدول».

وأوضح ان الخبراء والمسؤولين الذين عبروا عن آرائهم في هذا الشأن منذ يوم الاثنين الماضي أكدوا ان «العقوبات لا تكون فعالة الا اذا كانت شاملة» كما في حالة عقوبات الامم المتحدة ضد العراق والا سيكون بالامكان «انتهاكها أو التحايل عليها» مثل عقوبات الامم المتحدة ضد ليبيا والعقوبات الامريكية ضد ايران».

وشارك في هذا المنتدى الذي نظمته شركة «آي. بي. سي» البريطانية للاتصالات حوالي خمسين خبيرا في النفط ومسؤولين امريكيين واوروبيين ويابانيين سابقين وحاليين من ضمنهم المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي روبرت بلليترو.

وشدد المشاركون على «تغيير الهدف في تطبيق هذه العقوبات» التي انحرفت عن هدفها الأصلي لأغراض سياسية وخاصة عندما لا تكون «محدودة في الزمان» وعندما تكون «شروط رفعها غير محددة» حسبما قال ابراهيم اسماعيل.

وذكروا ما تشترطه واشنطن من تغيير النظام في بغداد لانهاء العقوبات دون ان يكون ذلك واردا في قرارات الامم المتحدة واشتراط ان تسلم ليبيا اثنين مشتبه فيهما الى الولايات المتحدة أو بريطانيا.

وأعرب عدد من الخبراء الامريكيين والبريطانيين عن اقتناعهم بأن العقوبات «مآلها الى الاستمرار سنوات بل وحتى القرن الحادي والعشرين طالما ان البنية الهيكلية العالمية تتمحور حول واشنطن».

وقال خبير النفط ناجي أبي عاد الذي يقيم في فيينا «لا ينبغي ان نتوقع رفع العقوبات ضد ليبيا قبل سنة ألفين».

وقال عبد الأمير الانباري الذي كان مندوبا للعراق في الامم المتحدة ابان تبني العقوبات ان «الوسيلة الوحيدة لفك الحصار» مع شل مجلس الأمن بسبب الفيتو الامريكي «هو القيام بعمل اقليمي». ودعا الى «التعاون بين تركيا وسورية والعراق وايران».

وندد الخبير البريطاني كريس كراغ «بمسؤولية الغرب في الحرب الايرانية ـ العراقية (1980 الى 1988) وحرب الخليج سنة 1991 اللتين «حطمتا التنمية الاقتصادية في البلدين وعادتا بالمستوى الاجتماعي فيهما ثلاثين سنة الى الوراء».

وندد الامريكي روبرت مورس «بنفاق» واشنطن التي تطالب اوروبا بتطبيق عقوبات على ايران وليبيا بينما «الصفقات التجارية الامريكية تستمر معهما سراء».

وأكد كراغ ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة من جانب واحد «سعدت بها الشركات الأوروبية» بينما «الحظر بصفة عامة من شأنه فحسب ان يرفع اثمان المنتجات المستوردة بسبب الوسطاء».

وأبرز المشاركون في الندوة تناقص دور شركات النفط الحكومية التي «سيكون مآلها الى الاختفاء في مدى عشر سنوات» حسبما قال كراغ. وأخيرا تحدث المشاركون عن العقود الكثيرة لتقاسم الانتاج التي تجتنب الدول المنتجة للنفط من خلالها المستثمرين الأجانب خاصة اذا كانت تخضع لعقوبات.

نائب البشير: يعلن استعداد الحكومة للحوار مع المعارضة الشمالية

■ الخرطوم ـ ا ف ب: أعلنت الحكومة السودانية الثلاثاء استعدادها لفتح حوار مع المعارضة الشمالية توصلا الى مصالحة وطنية.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن نائب الرئيس الزبير محمد صالح ان الخرطوم «مستعدة لمناقشة سبل التوصل الى المصالحة مع المعارضة» الشمالية. الا انه اتهم المعارضين بانهم سلموا أنفسهم للقوى الاجنبية كما اتهم الولايات المتحدة بأنها تسعى الى «اخضاع السودان» عبر دفعه الى التخلي عن توجهه الاسلامي.

وقال المسؤول السوداني في كلمة القاها خلال تجمع شعبي في دنقلة ان «السودان لن يتخلى أبدا عن توجهه الثقافي».

وكان التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب شن في كانون الثاني (يناير) الماضي حملة عسكرية واسعة في شرق وجنوب البلاد وحقق مكاسب كبيرة على حساب القوات الحكومية.

مشار سيرأس مجلس التنسيق في جنوب السودان

■ الخرطوم ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «الوان» السودانية المستقلة امس ان الزعيم المتمرد السابق ريك ماشار سيرأس مجلس التنسيق الذي سيتم تشكيله لاحقا لادارة الولايات الجنوبية، حتى تنظيم استفتاء تقرير المصير.

وكان ماشار، زعيم الحركة من أجل استقلال جنوب السودان، اختير الاثنين ليقود قوة الدفاع في جنوب السودان، من قبل زعماء خمسة فصائل جنوبية أخرى وقعت معه اتفاقا لوقف اطلاق النار مع الحكومة السودانية، وهم كربينو كوانين (مجموعة بحر الغزال)، واروك تون اروك (مجموعة بور)، وتوبولوس اوشانغ (قوة الدفاع عن الاستوائية) وكواج مكوال (الحركة المستقلة)، وصموئيل ارو (الاحزاب السودانية الافريقية الموحدة).

وينص الاتفاق على تشكيل مجلس تنسيقي يضم 25 عضوا يتولى ادارة جنوب السودان لفترة انتقالية من أربع سنوات، قبل تنظيم استفتاء لتقرير مصير الولايات الجنوبية العشر.

ومع انه ينص على اعتبار الاسلام أساس التشريع الا انه يتيح لكل ولاية تبني قوانينها الخاصة، ويعتبر الاتفاق العربية اللغة الرسمية للسودان.

وقالت «الوان» ان كربينو كوانين، وافق على تولي ماشار رئاسة المجلس التنسيق، حتى وان كان في البداية يعتبر نفسه احق بالمنصب لأنه أول من حمل السلاح في 1983 ضد الحكومة الشمالية.

رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري يستقبل نائبا يابانيا في بيروت امس (رويتر)

جنبلاط يأمل في ان تخرج زيارة البابا دوائر كنسية ومارونية من «القرون الوسطى»

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

أعرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط امس عن أمله بان تحث زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الكنيسة اللبنانية وخاصة المارونية على الاعتدال وعلى التخلي عن طروحاتها الطائفية.

وقال جنبلاط وزير شؤون المهجرين لوكالة فرانس برس: «يحقق الحبر الاعظم انجازا اذا تمكن من اخراج بعض دوائر الكنسية اللبنانية والمارونية تحديدا من القرون الوسطى ودفعها للسعي الى ان يصبح لبنان بلدا علمانيا لا طائفيا».

ورأى الوزير جنبلاط «ان بعض رجال الكنيسة يراهنون على ان تعطي زيارة البابا الى لبنان نتائج مماثلة لزيارته الى بولندا (سقوط النظام الشيوعي) لأنه سيتطرق الى مسألة خروج القوات السورية (35 ألفا)» من لبنان.

وحذر الوزير جنبلاط من انسحاب القوات السورية «لأن الوحدة الوطنية ما زالت هشة ولأن النظام المنبثق من وثيقة الطائف (للوفاق الوطني) مهترئ» متسائلا عما يمكن ان يحدث في هذه الحال «انخضع لنظام عسكري أم تندلع حرب أهلية جديدة».

واعتبر الزعيم السياسي للطائفة الدرزية (200 الف نسمة) ان على البابا الدعوة الى اقامة وطن علماني في لبنان وفق المبادئ المسيحية التي تقول «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله».

من ناحية أخرى انتقد الزعيم الدرزي «عدم تعاون» الكنيسة المسيحية معه في ملف عودة المهجرين المسيحيين الى مناطق الشوف وعاليه (جبل لبنان) الدرزية المسيحية المشتركة. يذكر ان الميليشيا الدرزية دفعت عام 1984 بـ150 الف مسيحي الى ترك هذه المناطق التي دخلتها ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية في ظل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الوزير جنبلاط: محققنا انجازات كبيرة ولكننا نواجه صعوبات بسبب سلبية موقف الكنيسة التي لا تعترف بانجازاتنا».

وبالمقابل أقر الوزير جنبلاط بان ملف عودة المهجرين تلأخر، وعزا ذلك الى منقص الأموال المقررة من ناحية والى التعويضات الباهظة التي تم دفعها لعشرات الاف المحتلين المسلمين والمسيحين من ناحية أخرى».

وقدر الوزير جنبلاط نسبة عودة المهجرين بـ60 بالمئة خلافا لتقديرات بطريرك الطائفة المارونية التي يرى بأنها لا تتعدى الـ20 في المئة.

وقال: «تبدو العودة بوضوح لمن يزور منطقة الشوف على نقيض منطقة عاليه بسبب حجم الاضرار التي لحقت بها».

ولفت الزعيم الدرزي الى ان عودة المهجرين استدعت وتستدعي العديد من المصالحات خاصة في المناطق التي شهدت مجازر طائفية. وقال «يجب ان تعوض معنويا وماديا على العائلات الدرزية وعلى نحو 10 الف مهجر مسيحي يحتلون البيوت التي أجبرت ميليشيا القوات اللبنانية المسلمين على اخلائها».

وحيا الوزير جنبلاط موقف الطائفة الارثوذكسية وطائفة الروم الكاثوليك اللتين تقعان في المرتبة الثانية والثالثة بعد الطائفة المارونية أكبر طوائف لبنان المسيحية.

تجدر الاشارة الى ان السينودس من لجل لبنان الذي انعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 في روما بناء على طلب البابا دعا الى انجاز عودة المهجرين الى بيوتهم والى احياء التعايش المشترك بين الطوائف الاسلامية والمسيحية.

«صحافيون بلا حدود» تطالب بالافراج عن صحافي لبناني

■ بيروت ـ رويتر: ناشدت جماعة دولية تنادي بحرية الصحافة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس المساعدة في الافراج عن صحافي تليفزيوني متهم بالتعاون مع اسرائيل.

وفي رسالة مفتوحة أرسلت بالفاكس لوكالة أنباء دولية في بيروت طلبت جماعة صحافيون بلا حدود من الحريري استغلال نفوذه للحصول على تأكيدات للتهم الموجهة لطوني شامي الذي يعمل مع تليفزيون المر الخاص.

وكان شامي (38 عاما) رئيس تحرير برنامج اخباري يومي يذاع في المحطة التليفزيونية قبل اعتقاله في اذار (مارس).

وفي 14 آذار (مارس) وجه قاضي تحقيقات عسكري لشامي وستة آخرين تهمة الاتصال بالجيش الاسرائيلي وعملائه وتزويد «العدو» بمعلومات والتآمر ضد لبنان.

وعقوبة هذه التهم تصل الى السجن لمدة عشرة أعوام.

حركة عراقية معارضة تزعم افشال مخطط لاغتيال قادتها

■ عمان ـ ا ف ب: أعلنت حركة «الوفاق الوطني العراقي» امس عن احباط محاولات اغتيال استهدفت كوادر هذه الحركة المعارضة للنظام العراقي خصوصا أمينها العام اياد علاوي.

وبحسب بيان صدر عن هذه الحركة تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه، فان الوفاق «كشفت تفاصيل خيوط وتفاصيل محاولات اعدت لها منذ ثلاثة أشهر أجهزة المخابرات العراقية (..) على ان يتم تنفيذها في الأردن واوروبا وكردستان».

واعتبرت الوفاق ان السلطات العراقية «اناطت التحضير لجزء من عمليات الاغتيال بمجموعة من ضباط المخابرات (..) وكلفت مجموعة اخرى من العراقيين المتجنسين بجنسيات اوروبية ويعملون تحت غطاء تجاري مهمة جمع المعلومات عن تنقلات وتحركات قياديي الحركة».

وأكد لوكالة فرانس برس عضو المكتب السياسي للوفاق معاذ عبد الرحيم الذي كان هو نفسه هدفا لمحاولة تصفية، ان «محاولات الاغتيال تم احباطها من قبل أجهزة الحركة بفضل معلومات قدمتها دول صديقة».

يشار الى ان الوفاق استقرت في عمان منذ 18 شباط (فبراير) 1996، لتصبح بذلك أول حركة معارضة عراقية تقيم في المملكة.

الجزائر: اعتقال مسؤولين في حملة على الفساد

■ باريس ـ رويتر: أصدرت السلطات الجزائرية قائمة اتهامات وأحكام بالسجن ضد مسؤولين في شركات مملوكة للدولة في اطار حملة صارمة على الكسب غير المشروع قبل الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن بيانات للمحكمة صدرت مساء الثلاثاء ان ثمانية مسؤولين بينهم رئيس محطة لتوزيع البنزين في بلدة الأغواط الجنوبية حكم عليهم بالسجن لمدد تصل الى عشر سنوات.

وقالت الوكالة ان من بين المسؤولين الذين أدينوا بالفساد احد جامعي الضرائب على الدخل الذي أصدرت محكمة جنايات في بلدة كريعية الشرقية حكما بسجنه سبع سنوات.

وأضافت ان القضاة امروا باحتجاز 11 مسؤولا بينهم مسؤولان عن مبيعات الاسمنت على النطاق المحلي الى ان تتم محاكمتهم بتهمة الاختلاس أو القيام بدور الوسيط في امور تتصل بالفساد.

ويقول ساسة جزائريون معارضون ومواطنون عاديون ان الفساد من العوامل الرئيسية في عدم الثقة بين الشعب الجزائري الذي يبلغ تعداده 29 مليون نسمة وبين السلطات.

وقالت مصادر سياسية ان الفساد سيكون من الموضوعات الرئيسية في حملة الانتخابات البرلمانية التي تبدأ في منتصف ايار (مايو). ويخوض الانتخابات نحو ثمانية الاف مرشح يتسابقون على 380 مقعدا في الجمعية الوطنية منضوين تحت لواء نحو 40 حزبا أو كمستقلين.

والجزائر بدون برلمان منتخب منذ عام 1992 عندما ألغت السلطات الانتخابات العامة التي كان في الحكم المؤكد ان يفوز بها الاسلاميون.

وقتل نحو 60 الف شخص منذ ذلك الحين في أعمال عنف بين الاسلاميين المتشددين وبين القوات الحكومية.

علي مهدي في القاهرة تمهيدا لمشاورات للمصالحة في الصومال

■ القاهرة ـ ا ف ب: يجري زعيم الحرب الصومالي علي مهدي مشاورات في القاهرة مع مسؤولين مصريين ومن الجامعة العربية تمهيدا لمشاورات أوسع مع ممثلين عن مجلس الانقاذ الصومالي الاسبوع المقبل، وفق ما أكد مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس.

وقال المصدر ان مهدي الذي وصل الثلاثاء الى القاهرة سيطلع على نتائج المباحثات التي أجراها في القاهرة في منتصف نيسان (ابريل) خصمه حسين عيديد، مع مسؤولين في الجامعة بشكل خاص حول سبل وقف الحرب الاهلية الدائرة في الصومال منذ خمس سنوات.

وكان عيديد رفض المشاركة في مجلس الانقاذ الصومالي الذي شكل في كانون الثاني (يناير) الماضي في اديس ابابا. كما يرفض المشاركة في مؤتمر للمصالحة من المقرر عقده في بوصاصو شمال شرق مقديشو مطلع حزيران (يونيو)، بمشاركة الفصائل الستة والعشرين التي يضمها المجلس.

وكان عيديد طلب من الجامعة العربية التي ترعى المصالحة في الصومال مهلة للتشاور مع حلفائه قبل اتخاذ موقف من مؤتمر المصالحة، مؤكدا في الوقت نفسه رفض المشاركة في أي مؤتمر يعقد خارج مقديشو، أو يكون لاثيوبيا التي اتهمها باحتلال جزء من أراضي الصومال، يد فيه.

هذا وأعربت الجامعة امس عن «اسفها لتجدد القتال في مقديشو» حيث لقي 17 شخصا مصرعهم ليل الاحد الاثنين. وقال أحمد بن حلي، رئيس الادارة العربية في الجامعة، ان الامانة العامة «تتابع بقلق شديد تطور الوضع في الصومال» داعيا الفصائل المتحاربة الى «التحلي بالمسؤولية للخروج من المأزق الراهن».

ولي عهد امارة أبوظبي يختتم زيارته الرسمية للقاهرة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اختتم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد امارة ابوظبي، امس زيارة رسمية استغرقت يومين الى القاهرة، توجه في ختامها الى مدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر في زيارة خاصة.

وعقد الشيخ خليفة امس في العاصمة المصرية جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء كمال الجنزوري تمحورت حول «دعم العلاقات الثنائية ولا سيما في المجال الاقتصادي وتوسيع الاستثمارات المشتركة، كما تناولت مسيرة السلام وسبل دعم التضامن العربي»، وفق ما أكدته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية.

وحضر المباحثات عن الجانب المصري وزير الزراعة يوسف والي، والاعلام صفوت الشريف، وقطاع الأعمال عاطف عبيد، والثقافة فاروق حسني والتجارة والتموين أحمد جويلي، والأوقاف حمدي زقزوق. وعن الجانب الاماراتي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات أحمد خليفة السويدي، ووزير الخارجية راشد العبد الله، والاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. وكان الرئيس حسني مبارك التقى الشيخ خليفة مساء امس الاول وتباحث معه حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة الانباء المصرية ان المبادلات التجارية بين القاهرة وابوظبي بلغت 125 مليون دولار في العام 1995. وتعتبر الامارات من بين المانحين العرب الرئيسيين الى مصر، حيث ساهمت في 22 مشروعا صناعيا بقيمة اجمالية بلغت 222 مليون جنيه (حوالي 70 مليون دولار). اما في السياحة والزراعة والخدمات الطبية والنفط والمصارف فتبلغ استثمارات الامارات في مصر حوالي 300 مليون دولار.

وتأمل مصر في مساهمة الامارات في شق قناة لتوصيل مياه بحيرة ناصر جنوب السد العالي الى الصحراء الجنوبية الغربية اطلق عليها اسم رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وتأمل مصر من خلال المشروع العملاق اقامة واد جديد وتوسيع مساحتها العمرانية.

السجن ثلاث سنوات لأعضاء طائفة اسلامية تركية

■ انقرة ـ رويتر: قال القاضي أورهان قردنيز ان محكمة تركية أصدرت امس حكما بالسجن ثلاث سنوات على اكثر من 100 من أعضاء طائفة اسلامية تركية لتحديهم النظام العلماني الرسمي.

وكان الاسلاميون وهم من أعضاء طائفة الاقشمندي اتهموا بتشكيل جماعة غير مشروعة واهانة مؤسس تركيا العلمانية كمال اتاتورك وانتهاك حظر الزي الاسلامي.

وأمر الجيش العلماني الحكومة التي يتزعمها الاسلاميون بأن تحمل على الانشطة الدينية بما فيها الطرق الاسلامية الصوفية.

وقال جنرال كبير مساء الثلاثاء ان معركة الجيش مع الاسلاميين مسألة «حياة أو موت» لتركيا. ويطلق أبناء الطريقة الاقشمندية شعرهم ويلفونه في عمامات ويتزينون بعباءات فضفاضة فيما يقولون انه سنة عن النبي محمد.

واعتقلوا في اجتماع صاخب في أنقرة العام الماضي اشتبكوا خلاله مع الشرطة.

الدولة والاحزاب والمواطنون يعيشون حالة انتظار

اليمن: اللجنة المشرفة على الانتخابات تتجاوز الوقت القانوني لاعلان النتائج بسبب بطء عملية فرز الاصوات

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

تأخر الاعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية اليمنية، فرغم مضي اكثر من سبعين ساعة، تكتفي اللجنة العليا للانتخابات بالنتائج الجزئية، وتعيد اللجنة سبب التأخير الى بطء الفرز وقلة الامكانيات والاجراءات القانونية. لكن وخلال الساعات الماضية عرفت مراكز الصحافيين في صنعاء حربا انتخابية محمومة تتمثل في البيانات الحاملة للنتائج الجزئية، تتباين ارقامها وتتباعد، حسب مصدر البيان ورجال الاعلام يتيهون في معمعة هذه الحرب.

الانتخابات البرلمانية اليمنية اجريت الاحد الماضي وقانونيا على اللجنة العليا اعلان النتائج رسميا خلال اثنتين وسبعين ساعة، من اغلاق صناديق الاقتراع الذي تم الثامنة من مساء الاحد، وحتى الرابعة من ظهر امس لم يحدد موعد الاعلان، وحين ارتفعت وتيرة القلق في السادسة لم تخف مصادر اللجنة امكانية الاعلان عن النتائج صباح اليوم الخميس من خلال البحث عن مخرج قانوني.

القانون الانتخابي ينص على ان صناديق الاقتراع في جميع مراكز الدائرة الانتخابية تجمع في مكان واحد يتفق عليه، وبحضور اللجنة الاصلية للانتخابات (محايدة) للدائرة وممثلي المرشحين، يتم الفرز، وقد يكون الامر سهلا في دائرة محدودة المساحة، لكن في دائرة تتجاوز مساحتها الثلاثمئة كلم بطرق وعرة ومواصلات بطيئة يحتاج مجرد جمع الصناديق الى اكثر من ثلاث ساعات، وفي عملية الفرز نفسها التي تشترط حضور جميع ممثلي المرشحين وتدقيقهم في جميع اوراق الاقتراع المفروزة، وفي ظل اجراء الانتخابات بالرموز مع الاسماء والفرز يتم على اساس الرمز لا الاسم. فان ورقة الاقتراع الواحدة تحتاج الى دقيقة على الاقل، وبالتالي فان دائرة بعشرة الاف ورقة اقتراع تحتاج الى 150 ساعة على الاقل اذا ما كانت ورقة الاقتراع تضم سبعة او ثمانية رموز.

رسميا، حتى الرابعة من مساء الثلاثاء اعلن عن استكمال الفرز بمئة واثنتين وثلاثين دائرة من اصل 301 دائرة عدد الدوائر الانتخابية. في وقت يستطيع اي ممثل للمرشح ان يوقف الفرز اذا ما اضطر للخروج. وكل هذا يحدث اذا ما جرت الامور على خير ما يرام دون اشكاليات واعتراضات وطبعا هذه كثيرة والتقارير تحدثت عن توقف الفرز في هذه الدائرة او تلك. والقانون الانتخابي يقر الاعلان عن الفوز في مركز الدائرة على ان تبلغ اللجنة الاصلية اللجنة العليا في صنعاء.

خلال ساعات الترقب، كانت البلاغات الحزبية او الشعبية تتدفق، واذا كان من الطبيعي الا تعتمد هذه البلاغات كمصدر مؤكد، فانها اعتمدت كمؤشر سياسي لموقف الحزب المصدر من النتائج. والبلاغات تراوحت بين خروقات في عمليات الفرز او اعلان النتائج، والاكثر اثارة في هذه البلاغات، تلك الصادرة عن التجمع اليمني للاصلاح، وما تضمنته من ابراز الخروقات التي تمارسها الدولة لصالح مرشحي المؤتمر. وايضا نتائج تقلص الفارق بين الفائزين من المؤتمر والفائزين من الاصلاح، في حين تؤكد النتائج التي شيعها المؤتمر عن بون شاسع بين الحزبين، ويكون مصدرنا للمؤكد وللمعتمد اللجنة العليا للانتخابات ويساعدنا على تبين مؤشرات بلاغات اللجنة الشعبية العليا لمراقبة نزاهة الانتخابات. وان كان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح شكك في هذه اللجنة ومصداقيتها.

اللجنة العليا للانتخابات في آخر احصائياتها مساء الثلاثاء وكان الفرز تم في 139 دائرة حصل فيها المؤتمر على 96 مقعدا والاصلاح 17 مقعدا، والتنظيم الشعبي الناصري مقعدين والمستقلون 24 مقعدا وقالت صحيفة «الميثاق» الناطقة بلسان المؤتمر الشعبي ان الفرز تم حتى الثانية من فجر الاربعاء، في 196 دائرة حصل المؤتمر منها على 140 مقعدا والاصلاح على 24 دائرة والمستقلون على 30 دائرة والناصريون مقعدين اما تجمع الاصلاح فقال في بلاغ اصدره بعد ظهر الثلاثاء ان الفرز تم في 115 دائرة حصل فيها المؤتمر على 61 دائرة والاصلاح 28 دائرة والمستقلون 24 دائرة والناصريون دائرتين، بلاغا جديدا اصدر المؤتمر منتصف الاربعاء قال ان الفرز تم في 171 دائرة حصل فيها المؤتمر على 102 دائرة، الاصلاح 41 مقعدا، المستقلون 25 مقعدا، الناصريون مقعدين والبعث مقعدا، في حين قالت اللجنة الشعبية صباح الاربعاء ان الفرز تم في 222 دائرة حصل المؤتمر على 154 مقعدا، الاصلاح 35 مقعدا، المستقلون 35 مقعدا، الناصريون 4 مقاعد البعث العربي 3 مقاعد ومقعد واحد للقومي.

هكذا تتضارب الارقام، واذا كانت جميعها تشير الى تقدم واضح للمؤتمر، فان بحث المراقبين يدور حول حجم هذا التقدم، هل هو اغلبية ساحقة (اكثر من مئتين مقعد) ام اغلبية مقبولة (اي اكثر من نصف مقاعد البرلمان بقليل، وكذلك الهزيمة التي مني بها الاصلاح الذي كان يطمح الى الحصول على اكثر من مئة مقعد ليضمن حق الفيتو في اي تعديل دستوري، فالهزيمة ستكون ساحقة اذا ما حصل على مقاعد اقل من 62 مقعدا وهو حجم تمثيله في البرلمان السابق. وباتت الارقام تؤكد هذه الهزيمة، لكن الانتظار يدور حول حجمها. وبعض المراقبين يتوقعون ان لا يتجاوز حصة الاصلاح الاربعين مقعدا. واذا ما كان ذلك، فان الانعكاسات السياسية ستكون واضحة على الاداء السياسي للاصلاح وموقعه وموقفه، ونقلت صحيفة «الوحدة» امس الاربعاء عن الشيخ عبد الله الاحمر ان موقف الاصلاح مرهون بالنتائج في نفس الوقت الذي قالت فيه الصحيفة ان خلافات حادة تدب في صفوف الاصلاح.

حملة انتخابية ساخنة وحادة وتتبع مقلق للفرز وحيرة وانتظار للنتائج وضباب حول الحياة السياسية في مرحلة ما بعد اعلان النتائج وتكوين مجلس النواب.



يمنيون يحتفلون بفوز حزب المؤتمر في صنعاء (رويتر)

المؤتمر ينفي فرز صناديق الاقتراع في المعسكرات

صنعاء ـ «القدس العربي»:

قال مصدر مسؤول بالمؤتمر الشعبي العام في اليمن ان منافسه في الانتخابات البرلمانية التجمع اليمني للاصلاح اصدر سلسلة من التصريحات والبيانات والتسريبات حفلت بالمغالطات والمعلومات المضللة والافتراءات الظالمة. واوضح البيان الذي لم يذكر هويتهم المصدر ان تصريحات لرئيس الاصلاح الشيخ عبد الله الاحمر ومساعده عبد الوهاب الانسي حول فرز الصناديق الاقتراعية في المعسكرات ووصول اطقم عسكرية لمحاصرة مراكز الفرز جزءا من هذه الافتراءات.

واضاف المصدر ان ذلك امر مؤسف له ولا اساس له من الصحة ويفتقد الى الموضوعية والمنطق السليم ولا يخدم سوى اولئك المتربصين بالديمقراطية في اليمن بهدف الاساءة اليها.

سجلوا بعض التجاوزات «التي لم تحل دون انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية»

المراقبون الدوليون يشيدون بالتزام اليمنيين وتمسكهم بحقهم بالانتخاب

صنعاء ـ «القدس العربي»:

أعرب المراقبون الدوليون للانتخابات البرلمانية اليمنية عن اعجابهم لالتزام المواطن اليمني وتمسكه بممارسة حقه في الادلاء بصوته وتعامل معظم لجان الاقتراع بقدر كبير من الفاعلية والنزاهة مع الانتخابات التي جرت الأحد الماضي، وقال المراقبون في بيان أولي اصدروه أمس الاربعاء في صنعاء ان حداثة التجربة الديمقراطية وصعوبة الظروف ووجود بعض الاخلالات لم يمنع اجراء الانتخابات البرلمانية بموعدها المحدد وان تكون على قدر كبير من النزاهة والحرية.

وشارك في مراقبة الانتخابات اليمنية أكثر من مئة وثلاثين مراقبا دوليا غير حكومي من المانيا، فرنسا، هولندا، بريطانيا، ايطاليا، النرويج، فنلندا، ايرلندا، اندونيسيا، روسيا، فلسطين والسودان، بالاضافة لبرلمانيين من السوق الأوروبية المشتركة وممثلين عن المعهد الديمقراطي الأمريكي والمعهد الجمهوري الامريكي. وراقبوا حسب بيانهم 717 مركزا انتخابيا بمئة دائرة.

وسجل المراقبون، الذين قالوا انهم سينشرون تقريرا نهائيا خلال الأيام المقبلة، اخلالات في عمليات التسجيل في اللوائح الانتخابية وتأثير مقاطعة أحزاب للانتخابات مثل الحزب الاشتراكي وتوقع اتفاقات التنسيق وانسحاب مرشحين ومرشحات قلص من فرص الاختيار بالنسبة للناخب اليمني، كما سجلوا تقارير وصلتهم عن أعمال عنف في مجموعة من الدوائر دون ان يوجد لديهم ما يجعلهم يعتقدون ان هذه الاعمال ذات صلة بالعملية الانتخابية، ولاحظ المراقبون ان بعض مراكز الاقتراع لم تحافظ على السرية واعادوا ذلك الى الامية وأوراق الاقتراع، كما سجلوا الوجود المكثف لقوى الأمن في بعض المراكز الانتخابية وامام صناديق الاقتراع دون ان يرتبط ذلك بمهامهم بالحفاظ على الامن الا انهم أكدوا ان جميع الاخلالات السابقة تمت بدرجة من حسن النية ولم تحل دون انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية.

وفي الوقت الذي اكد فيه المراقبون خلال مؤتمر صحافي عقدوه في صنعاء تعاون اللجنة العليا للانتخابات وجميع الجهات الرسمية لاحظوا ان وحدات عسكرية تم نقلها من مواقع الى أخرى لترجيح الاصوات لصالح مرشح بعينه، وكانت أحزاب المعارضة اليمنية قد اعلنت عن خروقات فيما يتعلق تسجيل أفراد القوات المسلحة اليمنية التي تحق لافرادها حق الاقتراع، كما انتقد المراقبون وجود ملصقات دعائية لبعض المرشحين داخل وحول مراكز الاقتراع ووجود عناصر يوزعون مواد دعائية على الناخبين اثناء اصطفافهم امام المراكز وممارسة بعض المرشحين ضغوطات وتهديدات على الناخبين.

وختم المراقبون الدوليون تقريرهم بالاشارة الى ان الانتخابات البرلمانية اليمنية 1997 جرت في فترة تكاد تكون صعبة نظرا لحداثة التجربة. والظروف الصعبة لم تمنع اجراء الانتخابات في وقتها المحدد وان تكون متوازنة ومتسمة بقدر من النزاهة والحرية.

اعلان فوز خمسة من زعماء الاحزاب المشاركين في الانتخابات

صنعاء ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر مقربة من اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية ان خمسة من زعماء الاحزاب المشاركين في الانتخابات قد فازوا بالدوائر التي رشحوا بها، وقالت المصادر ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد ورئيس مجلس النواب فاز في الدائرة 227 في بلدة حمر (محافظة صنعاء) ويتزعم الشيخ الاحمر التجمع اليمني للاصلاح (تحالف قبلي ـ اصولي). كما فاز في الدائرة 52 في محافظة تعز الدكتور عبد الوهاب محمود امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي/ قطر اليمن. وفاز عبده الجندي امين عام مساعد للتنظيم الشعب الناصري الوحدوي في الدائرة تعز في حين فاز عوض البتر امين عام الرابطة اليمنية في شبوة.

ولم يترشح كل من الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام وعبد الملك المخلافي امين عام التنظيم الشعب الناصري الوحدوي والدكتور قاسم سلام مسؤول حزب البعث القومي في هذه الانتخابات.

من جهة اخرى تأكد فوز احمد النجل الاكبر للرئيس اليمني علي عبد الله صالح في الدائرة 11/ امانة العاصمة بتسعة الاف وتسعمئة واثنين وخمسين صوتا، وتلك كاعلى عدد اصوات يحصل عليها مرشح في العاصمة، كما فاز كل من صادق النجل الاكبر للشيخ عبد الله الاحمر، الذي ترشح مستقلا في دائرة خوته وشقيقه حميد (اصلاح) في الدائرة 284/ حجة، كما فازت من المرشحات كل من الوف باخبير واوراس سلطان ناجي (مؤتمر في الدائرتين 20 و21/ عدن).

وفاز نائب رئيس البرلمان محمد الخادم الوجيه (حزب المؤتمر) في الدائرة 220/ نمار، وعبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام السابق (مؤتمر) بالدائرة 8/ العاصمة واحمد صوفان وزير الصناعة السابق (مؤتمر) في عمران بالاضافة الى احمد الانسي وزير للواصلات (مؤتمر) في الدائرة 3 بالعاصمة ويمنع على الوزير وكبار المسؤولين الترشيح للانتخابات الا بعد تقديم استقالتهم قبل ستين يوما من اجراء الانتخابات.

قال ان اقباط مصر على قدم المساواة مع مسلميها

مبارك يحذر من «مخاطر ضخمة» تهدد المنطقة جراء جمود عملية السلام

■ القاهرة ـ اف ب: حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء من «مخاطر ضخمة تبدو في الافق» في حال استمرار سياسة «فرض الامر الواقع» الاسرائيلية التي ادت الى جمود عملية السلام التي قال انها تواجه مخاطر اكثر جسامة من اي وقت مضى.

والى عملية السلام، كرس مبارك خطابه، الذي القاه بمناسبة عيد العمال الذي يصادف اليوم الخميس، للتأكيد على الوحدة الوطنية بين مسلمي مصر واقباطها رغم تهديدات «قوى خارجية آثمة تحرض جماعات الارهاب» وتسعى الى «تصدير الفتنة»، وللحديث عن الانجازات التي تحققت في ظل برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه مصر منذ 1991.

وقال الرئيس المصري انه «على كثرة العقبات التي واجهتها جهود السلام من قبل فانها لم تواجه ظروفا عصيبة كالظروف التي تمر بها الان ولم تواجه اخطارا جسيمة كالاخطار التي تهدد استمرارها بل وتهدد الكثير من انجازاتها وتفتح الباب على احتمالات قد تكون خطيرة».

واضاف «قلنا اكثر من مرة ان المساس بحقوق الشعوب في مقدساتها يلهب المشاعر الدينية ويضع مصداقية السلام في نفق مظلم، وكان هدفي تجنب مخاطر ضخمة تبدو في الافق من جراء غياب الالتزام بمرجعية السلام الصحيحة التي تؤكدها صيغة مدريد وأهمها مبدأ الارض مقابل السلام».

واضاف «نبهنا اكثر من مرة من مغبة اهدار العدل وتحدي الشرعية، لان الشعوب لا تقبل سلاما لا يفي بتأمين حقوقها الثابتة، واوضحنا ان انتهاك الاتفاقات التي تم الوصول اليها بشق الانفس، يكرس غياب الثقة وان عواقب استباق نتائج التفاوض ومحاولة فرض الامر الواقع لارغام الاخرين على قبوله يهدر المسؤولية المشتركة عن السلام».

وحمل الرئيس المصري اسرائيل كامل المسؤولية عن المواجهات التي تشهدها الاراضي الفلسطينية منذ الشروع ببناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في 18 اذار (مارس) معتبرا «ان العنف في الارض المحتلة بسبب الاستمرار في بناء المستوطنات والاعتداء على حقوق العرب والمسلمين والمسيحيين في القدس الشرقية هو ظاهرة كان يجب ان نتجنبها والا نوفر لها اسبابها لانها تضرب انجازات السلام على المسار الفلسطيني وتشيع مناخا لا يخدم السلام والتعايش».

واضاف انه «ما لم تتغلب عوامل الحكمة وينتصر العقل وتتوقف محاولات فرض الامر الواقع ويتم استعادة جسور الثقة المتبادلة سيتفاقم الخطر وتزداد الاوضاع سوءا لان اليأس والاحباط والاحساس المتزايد بالظلم عوامل خطيرة تدفع الامور الى مأزق خطير يصعب التحكم فيه او السيطرة عليه».

واعتبر الرئيس المصري ان الجمود المستمر منذ اكثر من عام على المسارين اللبناني والسوري من عملية السلام «لا يقل خطرا» لان من شأنه ان يغري «اعداء السلام في الجانبين كي يواصلوا سعيهم لازهاق مسيرة السلام وجر المنطقة الى منعطف خطير لا يستطيع احد ان يتنبأ بنتائجه».

وعلى الصعيد الداخلي حرص مبارك على توكيد ان اقباط مصر هم «مواطنون شركاء اصلاء في وطن يعتنق السماحة، تعلم منذ ثورة 1919 ان الدين لله والوطن للجميع».

ويشكل الاقباط 5.8 في المئة من سكان مصر البالغ عددهم قرابة 60 مليونا، وهم يشكلون هدفا للاسلاميين المتطرفين الناشطين منذ 1992، والذين نفذوا اخيرا عددا من الاعتداءات الدامية ضدهم في صعيد مصر.

وقال مبارك ان «اكثر المصاعب» التي واجهها حكمه خلال السنوات الست عشرة الماضية، «واشدها خطرا» جاءت «من تآمر قوى خارجية آثمة حرضت جماعات الارهاب» وسعت الى «تصدير الفتنة الطائفية الى مصر».

واكد مبارك على الانجازات التي تحققت في عهده والتي مكنت مصر من تخفيض ديونها المتوسطة والطويلة الاجل الى 28.5 مليار دولار. مقابل احتياطي نقدي يبلغ 19 مليار دولار في المصرف المركزي. وقال مبارك ان الديون تعادل حاليا ثلث الناتج المحلي الاجمالي مقابل كامل هذا الناتج في 1981، في حين تساوي خدمة الديون سنويا 2 في المئة من هذا الناتج.

خلافات في اسرائيل حول مقترحات امريكية لبناء الثقة مع الفلسطينيين

وقت اولبرايت لن يسمح لها باستقبال ليفي

■ واشنطن ـ القدس ـ اف ب ـ ق ب: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «كانت تود كثيرا» ان تلتقي بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي خلال زيارته القادمة لواشنطن لكن الوقت لن يسمح لها بذلك بسبب الرحلات المقرر ان تقوم بها.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «نحن نبذل جهدنا لنجد موعدا مناسبا للطرفين» لعقد مثل هذا اللقاء مستقبلا.

واوضح ان اولبرايت توجهت امس الى موسكو لتعود منها الجمعة كي تبدأ الاحد جولة في امريكا الوسطى. واضاف ان اليوم الوحيد الممكن لهذا اللقاء هو السبت لكن ذلك سيكون مستحيلا بسبب عطلة السبت الدينية.

وردا على سؤال عن الانباء الواردة من اسرائيل ومفادها ان ليفي سيصل الجمعة الى واشنطن تلبية لدعوة اولبرايت نفسها قال بيرنز انه حدث «التباس» بشأن الموعد.

واضاف ان ليفي سيصل فعلا الى الولايات المتحدة الجمعة «لكن في زيارة خاصة ولن يأتي الى واشنطن».

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الاول ان ديفيد ليفي سيتوجه الى واشنطن «في خلال اسبوعين» وليس الجمعة المقبل.

ولم تقدم الاذاعة التي استندت الى «اوساط سياسية في القدس» ايضاحات اخرى.

وكان ليفي اكد امس الاول ان اولبرايت دعته الى لقائها في واشنطن لايجاد السبل الكفيلة باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

واعتبرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الدعوة بمثابة استدعاء حقيقي يعكس استياء الولايات المتحدة من تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان الادارة الامريكية قد تقترح على اسرائيل جمع مرحلتي الانسحاب العسكري الاسرائيلي الاولى والثانية من المناطق الريفية الفلسطينية في الضفة الغربية لتنفيذهما ضمن مرحلة واحدة.

وقالت المصادر ان هذا الاقتراح اثير مؤخرا في نطاق الجهود التي تقوم بها ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لبلورة مبادرة جديدة يهدف اخراج محادثات السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية من أزمتها الراهنة.

واوضحت انه سيتم ضمن نطاق الاقتراح الامريكي في حال موافقة الاطراف المعنية عليه توحيد مرحلة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي الاولى التي كان من المفترض ان تنفذ في اوائل شهر اذار (مارس) الماضي بموجب الاتفاق الموقع بين حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية والتي اجلت بسبب خلافات بين الطرفين حول حجم المنطقة التي سيشملها الانسحاب الاسرائيلي مع مرحلة اعادة الانتشار الثانية المقررة في شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام.

وينص الاقتراح الامريكي الجديد على توسيع رقعة السلطة الوطنية الفلسطينية في نحو 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية ولا سيما في المناطق الريفية التي تسمى في الاتفاقية الانتقالية منطقة «ج»، على ان تنفذ مرحلة الانسحاب الموحدة خلال فترة قريبة (بعد عدة اسابيع) كبادرة حسن نية من جانب اسرائيل.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس ان الحكومة الاسرائيلية لم تحدد بعد موقفها ازاء الافكار والمقترحات الامريكية الجديدة. مشيرة الى ظهور بوادر خلافات في وجهات النظر بين رئيس الوزراء من جهة ووزيري الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق موردخاي من جهة اخرى، حيث يساند الاخيران قيام اسرائيل بخطوات حسن نية لبناء الثقة مع الفلسطينيين بهدف انقاذ عملية السلام في حين يتشدد نتنياهو في موقفه بهذا الخصوص.

حماس رحبت بالقرار وتعمل على ترتيب وصوله بعد الافراج عنه من السجون الامريكية

الملك حسين يسمح بعودة موسى ابو مرزوق الى الاردن

■ عمان ـ رويتر: قال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع امس الاربعاء ان الملك حسين قال انه سيسمح لموسى ابو مرزوق الزعيم السياسي لجماعة حماس المسجون حاليا في الولايات المتحدة بالعودة الى الاردن.

وقال الوزير لرويتر ان الملك حسين وافق لاعتبارات انسانية على السماح لابو مرزوق بالعودة الى الاردن بدون اي التزامات.

ولم يذكر مطاوع متى سيعود ابو مرزوق الى الاردن.

وقد طرد ابو مرزوق من الاردن في حزيران (يونيو) 1995 في خطوة استهدفت تحسين العلاقات مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

لكن مسؤولين أمنيين قالوا في شباط (فبراير) ان اسرائيل التي تخشى تفجر موجة عنف اذا جرى تسليم ابو مرزوق لها تدرس اتفاقا مع الاردن والولايات المتحدة لارساله الى عمان في مقابل تعهده بنبذ العنف.

ولم يقل مطاوع ما اذا كان ابو مرزوق قد اخذ على نفسه هذا التعهد او ما اذا كانت اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا رسميا على هذه الخطوة.

وقال الوزير ان اي شخص يأتي الى الاردن كلاجىء سياسي عليه ان يلتزم بقوانين ولوائح البلاد ولذا فاذا اراد ابو مرزوق قبول لفتة الملك حسين فعليه ان يلتزم بقوانين الاردن.

ومن جهتها رحبت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاربعاء بقرار العاهل الاردني واكدت انها بصدد ترتيب وصوله بعد الافراج عنه من السجون الامريكية.

واعرب ممثل حماس في الاردن محمد نزال في تصريح لوكالة فرانس برس عن «ارتياحه لهذه الخطوة» التي وصفها بانها «موضع تقدير واعتبار لدى حركة حماس وجميع ابناء الشعب الفلسطيني».

واكد نزال ان حماس «على صلة وثيقة بجميع الاطراف المعنية لترتيب وصول ابو مرزوق الى الاردن»، مشيرا الى انه «لم يعرف حتى الان على وجه الدقة موعد وصوله».

وكان مسؤول اردني رفيع اعلن صباحا ان الملك حسين قرر استقبال رئيس المكتب السياسي لحماس في الاردن بعدما اقنع الادارة الامريكية بالافراج عنه.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته، ان استقبال ابو مرزوق في المملكة «يشكل سابقة اذ ان ابو مرزوق الفلسطيني، لا يحمل جواز سفر اردنيا وانما يمنيا».

يشار الى ان ابو مرزوق، الذي كان يعيش في الولايات المتحدة منذ العام 1982، اعتقل في نيويورك في حزيران (يونيو) 1995، وكانت اسرائيل طلبت استعادة مسؤول حماس لمحاكمته بتهمة الارهاب الا انها سحبت طلبها اخيرا.

لكن ابو مرزوق نفى ضلوعه بأي اعمال عنف نفذتها حماس ضد اسرائيل، مشيرا الى ان عمله في الحركة ينحصر في جمع الاموال والنشاطات الاجتماعية.

يشار الى ان حماس لا تتمتع بوجود رسمي في الاردن حيث لا تمتلك سوى مكتب اعلامي. غير ان الناطق الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشة يعيش في المملكة ويحمل الجنسية الاردنية فضلا عن ممثلها في عمان محمد نزال.

العثور على جثة شهيدة دفنت عام 67 ولم يطرأ عليها اي تعفن

رام الله ـ «القدس العربي»:

دهش اهالي بلدة سلواد شرقي مدينة رام الله في الضفة الغربية عندما اكتشفوا جثة امرأة تلفها البطانية التي تم تكفينها بها عام 1967 دون ان يطرأ على الجثة اي تعفن او تلف سوى ان وجهها مائل للاخضرار.

وعثر عمال بناء اثناء حفرهم اساسات في اطراف بلدة سلواد على بوابة مقبرة البلدة القديمة فقاموا من باب الفضول بفتح البوابة واذا بجثة سيدة ملقاة عند البوابة.

وبحسب ما قاله عمال البناء المكلفون انشاء جدار استنادي في البلدة من قبل البلدية فان الجثة التي تم دفنها منذ العام 1967، ما زالت سليمة ولم يظهر عليها اي آثار تعفن او تلف في الجسد بل على العكس من ذلك كان بيدها خاتم ذهبي لا يزال يلمع.

وقال شهود عيان تواجدوا في المكان قبل اربعة ايام اي عند العثور على الجثة ان وجه صاحبة الجثة كان مائلا للاخضرار وان عددا من الجماجم والعظام البشرية كانت تحيط بالجثة التي تبين انها جثة سيدة تدعى عائشة وهي زوجة احد الجنود الاردنيين وكانت استشهدت على مدخل بلدة سلواد ابان حرب عام 1967.

وقال ثابت صبح (32 عاما) وهو احد سكان البلدة، ان المقبرة التي عثر على الجثة بداخلها هي مقبرة قديمة جدا، وكان يستخدمها اهالي البلدة لدفن موتاهم قبل عشرات السنين مشيرا الى ان السيدة عائشة هي بالفعل زوجة احد الجنود الاردنيين، وكانت تسكن في البلدة وقد استشهدت وتم دفنها في هذه المقبرة.

واضاف ان رائحة زكية قد انبعثت من المقبرة عند فتحها معربا عن اعتقاده بأن اغلاق المقبرة بشكل محكم ادى الى بقاء الدفء بداخلها الامر الذي ساعد في المحافظة على الجثة، لكنه تساءل في الوقت ذاته عن سبب تلف الجثث الاخرى.

الى ذلك قال الحاج محمود موسى عمر (57 عاما) من سكان البلدة وهو الرجل الذي قام بدفن السيدة عام 67، انه كان عثر على جثتها في العام المذكور وهي ملقاة على قارعة الطريق عند مدخل البلدة، وكان حينها يقود سيارة تعود ملكيتها لأحد اصدقائه فقام بنقلها الى مقبرة البلدة، وطلب من زوجته ان تحضر له بطانية من اجل لفها بها ثم قام بدفنها.

واوضح ان عائشة كانت مصابة بشظايا قذيفة طائرة اسرائيلية.

ويعود الحاج موسى الى حيثيات الدفن بعد ان اسعفته الذاكرة قائلا لقد حضر مراسم دفنها صديقي الحاج محمود ابو زهية ولأن اجواء الحرب كانت تخيم على البلدة لم نتمكن من غسلها فاكتفينا بلفها بالبطانية ودفنها.

واشار الحاج موسى الى انه اعثر على محبس وساعة واسوارة بحوزة المرحومة عائشة وقد احتفظ بهذه المواد لحين حضور زوجها الى البلدة وقام بتسليمها له.

رفعت ضدها دعاوى قضائية وحوكم ناشرها بحلق شعر رأسه

صحيفة محلية تدخل الهجاء السياسي الى الأردن

عمان ـ من ماريانا القار:

باسلوب غير متحفظ يتخطى الحدود، وبصفحة أولى ملونة تتصدرها صور محرفة لزعماء العالم، أدخلت صحيفة التابلويد «عبد ربه» السخرية السياسية الى منطقة لا تتمتع فيها وسائل الاعلام الاخرى بروح الظرافة أو الفكاهة. الجريدة الجديدة هذه بدأت في الصدور في آب (اغسطس) العام 1996، وناشرها يوسف غيشان.

روح السخرية والنكتة يعكسها لحد الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها صحيفة «عبد ربه» وظهرت على صفحاتها بعد حادث احتجاز رهائن في مبنى السفارة اليابانية في البيرو في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ويصور الكاريكاتور دبلوماسيين متوجهين الى مقر السفير الياباني، احدهما يحمل حقيبة سفر كبيرة، فيما الآخر يقول له: «بربك ماذا تحمل في هذه الحقيبة؟»، ويرد الأول: «بعض الأغراض الخاصة، من يدري ربما حصل شيء ما...».

عمل غيشان البالغ من العمر 41 عاما في مجال البناء ومارس الشعر. بدأ كتابة مقالات سياسية ساخرة بعدما أمضى 144 يوما في السجن العام 1989 بسبب انخراطه في نشاط اتحاد الكتاب الاردنيين، الذي كان محظورا آنذاك. البعض اعتبروا كتاباته نهجا جديدا، فيما وصفها آخرون بأنها تسبب صدمة، لكن المناخ الجديد الذي شجع حرية التعبير في الاردن قدم لغيشان فرصة ليقوم بانطلاقة جيدة لصحيفته المتهكمة. «بدأنا بجرأة لم تكن معهودة لدى الآخرين، الى درجة انها فاجأت كثيرا من الناس»، كما يقول غيشان في مقابلة أجريت معه أخيرا. «ونشرنا رسما لرئيس الوزراء الاردني يظهر فيه، من رأسه الى أسفل قدميه رياضيا يرفع أثقالا، واطلقنا عليه لقب بطل العالم في رفع الأسعار». كثير من الناس العاديين والمسؤولين قبلوا هذا النوع من الانتقاد على انه ليس أكثر من دعابة غير مؤذية، من دون الأخذ في الاعتبار كيف ان مفاعيل نكات من هذا النوع يمكن ان تحطم صورة وزير درجت على ان تكون الهيبة وتعيش في برجها العاجي». منذ صدور صحيفة «عبد ربه»، ذاع صيت غيشان في الأردن. وعندما يعود الى منزله مساء، يتهافت عليه أصحاب المحلات والدكاكين في الوسط التجاري لمدينة عمان داعين اياه الى تناول القهوة معهم. «أكن مشاعر خاصة تجاه الأشخاص من الطبقة العاملة»، يقول «انا نفسي عملت في البناء واشتغلت بائعا في الأزقة القديمة، ولكن احتراما عميقا للاناس العاديين لانني واحد منهم».

ويؤكد غيشان ان مطبوعته تصل الى اعداد من الناس، تفوق أرقام الصدور، لأن الصحيفة تجول على أكثر من مشتريها، ويقدر ان كل اصدار يطالعه أكثر من مئة ألف قارئ «ان صحيفتنا تختلف عن الجرائد اليومية والاسبوعية التي تتعاطى فقط من الخبر والحدث القائم، فالآن يمكنك تصفح العدد الأول وقراءته. معظم المواضيع التي سخرنا منها ما زالت مشاكل قائمة، وهذا ما يجعل مادتنا حية في الزمن».

ويضيف غيشان ان صحيفة «عبد ربه» يمكن ان يقرأ ويستمتع بها أشخاص من كل الاعمار، «اننا نستهوي شريحتين تجاهلتهما صحف التابلويد في السابق: القراء باللغة الانكليزية وعنصر الشباب ما بين العاشرة والثامنة عشرة. نشرنا مرة كاريكاتورا يمثل صورة لأحد النواب في البرلمان يعرض عضلاته أمام أطفاله لأنهم لم يتركوه وشأنه الى ان قام بذلك. هذا المنحى لقي اقبالا من القراء الشباب».

أسلوب غيشان ليس مرغوبا من الجميع، لكن في المقابل، ينظر البعض الى انتقاداته التهكمية على انها مؤذية. أحد منتقديه الصحافي سامر فراج، البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما، اقترح على مسؤولين في الحكومة، في غير مناسبة، ان تحظر المطبوعة.

ويقول: «عندما صدر العدد الأول منها، اعتقدت ان الجريدة ستتعاطى مع قضايا محلية تهم الاردن. لكنني فوجئت بأن الصحيفة تنتقد لمجرد الانتقاد. ما يعني تاليا ان مفاعيلها هدامة أكثر منها بناءة»، على حد تعبيره.

ويوضح غيشان ان ردة الفعل تتفاوت بين مسؤولي الحكومة. البعض يطالبون بأن يتم التطرق اليهم على صفحات «عبد ربه» فيما ذهب آخرون الى حد رفع دعاوى قضائية عليه «هناك مسؤولون رفيعو المستوى واشخاص يفتقرون الى حس الظرافة أو أناس يعتقدون انهم يتعرضون للشتم والسباب. كما يقول: «تجدين انهم شديدو الحساسية في هذه المرحلة بالذات قبيل الانتخابات البرلمانية. أرى اننا لو نشرنا هذه المادة عنهم قبل عامين لكانوا بالتأكيد أكثر تسامحا، ولكن ليس في زمن الانتخابات».

«الدعاوى القضائية رفعت ضدنا. والمدعي العام نصح بتحويلنا الى المحاكمة وبحلق شعر رؤوسنا تماما كالمجرمين العاديين» يقول غيشان. «اثنان من موظفينا تعرضا للضرب وتم تهديد آخرين. وفي شكل عام، ان هذا الازعاج كله يأتي نتيجة ظروف وهو متوقع، ولذلك يقال عن الصحافة انها مهنة المتاعب».

ويضيف غيشان «ترددت اشاعات عن أن رئيس الحكومة السابق في الاردن منع عددا من وزرائه من رفع دعاوى قضائية على صحيفة «عبد ربه» الساخرة، علما أننا تعرضنا لرئيس الوزراء أكثر من غيره من الشخصيات الرسمية في انتقاداتنا... ولم يمانع في حصول تنافر وتباين لاقتناعه القوي بوجوب الحفاظ على صداقة مع الصحافة. نخشى ألا يكون رؤساء الوزراء المقبلون بهذا الانفتاح ورحابة الصدر». وأمام ممارسة ممثلي الحكومة صلاحيات واسعة، فان غيشان يدرك انه يتحرك في مجال ضيق.

ويقول محمد أمين، الامين العام لوزارة الاعلام والمطبوعات في الاردن «حاولنا توسيع اطار حرية التعبير في هذه البلاد على مدى الأعوام الستة الأخيرة، ولم نحقق هدفنا بعد. لكننا ما زلنا على الطريق الصحيح... وللمضي على هذا الطريق، يتعين ان نواصل مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالأمر. ويجب كذلك ان نتنبه الى واقع ان بعض الشخصيات العامة التي تتعرض للانية والشتم لا ينصفها القانون دائما». في الاردن، قد يحاكم الصحافيون بتهمة التشهير، اذا ما تعرضوا للملك او العائلة المالكة، أو افتروا على المذاهب الدينية، أو اذا نشروا معلومات مصنفة عسكرية أو محاضر جلسات برلمانية سرية أو مواد جنسية فاضحة. الغرامة القصوى هي الف دينار أردني للشخص الواحد. ويتم توقيف كل من الناشر والمراسل، ويتم عادة زيادة الغرامة على الناشر. ومن أصل 120 دعوى قضائية رفعت على الصحافيين في الأردن منذ العام 1993، لم تربح الحكومة سوى 6 قضايا. «ن لاويؤكد محمد أمين من وزارة الاعلام ان الحكومة لم تعد تمارس الرقابة على المنشورات والمواد المطبوعة «كانت هناك رقابة على نوع المطبوعات والصحف التي تدخل الى البلاد». يقول أمين: «لكن الحكومة قررت أخيرا السماح بتوزيع الصحف الخارجية رأسا من المطار من دون ان تمر على مقص الرقابة. وكي أكون صريحا، انتابني في البداية خوف حيال الأمر، لكنني الآن أشعر بالراحة لأن نجاح مطبوعة ما يعتمد على دعم القراء لها وعلى الطلب. اذا فقد المواطنون الثقة في بعض الصحف، فانهم بكل بساطة، سيتوقفون عن شرائها».

«الناس بات في امكانهم الآن الاختيار بين مجموعة كبيرة من انتاج الكتاب. هناك كتاب غريبون. من أقصى اليمين الى أقصى اليسار. الجو صاخب! الوافدون على الأردن قد يخالون اننا نعيش حال فوضى واضطراب. لكن هذا الواقع سيظهر، في رأيي، كم هي الديمقراطية راسخة في الاردن»، على حد تعبير أمين.

اسرائيل تنوي تطوير وسائل حماية الاسرائيليين من الاسلحة الكيميائية

دمشق: اتهامات اسرائيل حول الاسلحة الكيميائية غايتها «الهروب من تحمل مسؤولية انهيار عملية السلام»

■ دمشق ـ القدس ـ اف ب: ردت دمشق امس الاربعاء على الاتهامات الاسرائيلية لها امس الاول حول امتلاكها اسلحة كيميائية معتبرة ان اسرائيل تسعى بذلك الى «الهروب من تحمل مسؤولية انهيار عملية السلام».

فقد اعتبرت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم انه «كلما اشتد الخناق على حكومة الليكود (بزعامة بنيامين نتنياهو) كلما راحت تبحث عن ذرائع جديدة تضيف المزيد من الجمود على عملية السلام التي باتت مهددة فعلا بالانهيار».

واضافت (البعث) ان «الحديث عن التسلح السوري وتوجيه الحملات المضللة بهذا الشأن اصبح ركيزة فاشلة من ركائز السياسة الاسرائيلية التي تحاول النيل من سلامة وصلابة موقف دمشق من جهة والهروب من تحمل مسؤولية انهيار عملية السلام من جهة ثانية».

وقد اتهم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول سورية بانتاج اسلحة كيميائية وحذر دمشق من مغبة استخدامها ضد اسرائيل.

وقالت (البعث) ان سورية «لم تلتفت يوما» الى ما وصفته بـ«التخرصات الاسرائيلية» وانها «تكتفي بتأكيد مواقفها الثابتة من عملية السلام» مؤكدة ان سورية «تعرضت قبل الان لكثير من الحملات المماثلة لا بل الى الكثير من الضغوط ولم تتأثر بها».

ومن جهة ثانية وفي تصريحات نقلتها الصحف السورية امس أعلن وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس اثناء تفقده امس الاول احدى التشكيلات السورية المقاتلة ان سورية «لن تقبل المساومة على حقوقها ومبادئها» وانها «لن تعمل الا في اطار الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة».

ودعا طلاس الى «فرض عقوبات على اسرائيل وتحميلها مسؤولية تعثر العملية السلمية والمأزق الذي وصلت اليه» معتبرا ان الرد «العملي والحازم» على السياسة الاسرائيلية «انما يكون بوحدة الموقف القومي وتعزيز التضامن العربي».

وفي كلمة القاها امام المؤتمر السنوي العام لاتحاد الصحافيين السوريين امس الاول «دان» عضو القيادة القطرية لحزب البعث توفيق صالحة «الموقف الامريكي المتطرف في الانحياز» لاسرائيل واكد ان «التحالفات العسكرية لن تحقق الامن والاستقرار في المنطقة».

وكانت الولايات المتحدة استخدمت مرتين حق النقض الفيتو ضد قرار يدعو اسرائيل الى وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية كما عارضت الاسبوع الماضي قرارا اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بادانة الاستيطان.

وقال صالحة ان «لا سلام مع الاحتلال ولا امن مع العدوان ولا قبول بالامر الواقع مهما طال الزمن» معتبرا ان السلام العادل والشامل الذي تسعى اليه سورية «هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار» في المنطقة.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل تنوي تحسين الاجراءات المتخذة لحماية السكان المدنيين من احتمال هجوم بالاسلحة الكيميائية وخصوصا من قبل سورية بحسب قول الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في هيئة الاركان العامة، ان اقنعة الغاز الموزعة على السكان منذ حرب الخليج العام 1991، لم تعد متناسبة مع الاسلحة الكيميائية الجديدة.

وكانت صحيفة (هآرتس) المستقلة اكدت امس الاول ان سورية تنتج سلاحا كيميائيا جديدا، يعرف بالغاز «في اكس» ويشكل خطرا كبيرا على الرئتين والجلد وتزوده صواريخ ارض ـ ارض بمساعدة خبراء روس، ثم اكد وزراء اسرائيليون هذا النبأ.

واكدت الاسبوعية (با مهانه) التابعة للجيش الاسرائيلي، ان نحو 140 الف طفل دون الثالثة من العمر، لا يملكون اقنعة مناسبة.

واقاد استطلاع للرأي اجرته جامعة حيفا، ان 60 % من الاسرائيليين لا يثقون بفاعلية الاقنعة الموزعة على السكان. واعترف ميخائيل بارل، رئيس شركة شالون، التي تنتج هذه الاقنعة، ان هذه التجهيزات تقي من تنشق الغازات عبر الجهاز التنفسي ولكنها ليست فعالة ضد الغازات التي تؤثر ايضا على الجلد.

ومن جانبها، اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان الجيش الاسرائيلي ينوي خصوصا منع السكان من الخروج الى الشوارع في حال التهديدات بهجوم كيميائي وخصوصا بغازات قد تبقى في الجو ساعات عدة.

وفي حرب الخليج في كانون الاول (يناير) وشباط (فبراير) 1991، سقطت صواريخ عراقية من طراز سكود، على الاراضي الاسرائيلية وخصوصا في منطقة تل ابيب اسفرت عن مئات الجرحى والحقت اضرارا مادية بمئات المنازل والمباني. وعلقت المفاوضات بين سورية واسرائيل منذ اكثر من سنة، وشهد الوضع توترا واضحا بين البلدين منذ وصول حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية الى الحكم.

موراتينوس يشدد في دمشق على شمولية عملية السلام

■ دمشق ـ اف ب: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط الذي وصل امس الاول الى دمشق في زيارة تستهدف تحريك عملية السلام.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد استقبل موراتينوس بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وشدد موراتينوس امس على ان المسار السوري في عملية السلام لا يقل اهمية عن المسارات الاخرى مشيرا الى ان المساعي السلمية يجب ان تشمل كل المسارات.

وقال موراتينوس في تصريح للصحافيين في اعقاب محادثات اجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان سورية والاتحاد الاوروبي «يريدان ان تستعيد عملية السلام شموليتها».

واوضح انه «طرح افكارا جديدة» خلال محادثاته مع الشرع تقوم على اساس ان للمسار السوري «يولي» المسارات الاخرى اهمية، مضيفا ان الاتحاد الاوروبي «يولي اهتمامه للمسار السوري» وقال ان ذلك يشكل «جوهر الرسالة التي قام بنقلها».

ووصف الموفد الاوروبي الذي وصل امس الاول الى دمشق في زيارة تستغرق ثلاثة ايام محادثاته مع الشرع بأنها «مفيدة كالعادة» وبان وجهات النظر «كانت متفقة حول الافكار والمواضيع التي بحثت» والتي لم يحددها.

وعلم من مصدر سوري ان موراتينوس اجرى مساء امس الاول اثر وصوله من عمان محادثات مع نائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران تمحورت حول عملية السلام المتوقفة على مسارها السوري منذ 14 شهرا والمتعثرة على مسارها الفلسطيني.

وكان الموفد الاوروبي أعلن مطلع الاسبوع الجاري في العاصمة الاردنية ان الاتحاد الاوروبي «يسعى الى ايجاد ارضية مشتركة تهدف الى دعم جهود السلام بين جميع الاطراف».

وفي اجتماع استثنائي عقدته في بروكسل مطلع نيسان (ابريل) الجاري اتفقت دول الاتحاد الاوربي على ان تعرض على الولايات المتحدة الراعية الاساسية لعملية السلام القيام بتحرك مشترك من اجل اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

موردخاي وعد بمساعدة انقرة بمكافحة «الارهاب»

وزير الدفاع التركي يتعهد مواصلة التعاون العسكري مع اسرائيل

■ تل ابيب ـ اف ب: تعهد وزير الدفاع التركي ترهان تايان امس مواصلة التعاون العسكري مع اسرائيل رغم معارضة الدول العربية والاسلامية، وذلك في بدء زيارة لاسرائيل مدتها ثلاثة ايام، هي الأولى لوزير دفاع تركي الى الدولة العبرية.

واجتمع تايان مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقر الوزارة في تل ابيب، حيث خصص له استقبال رسمي تضمن مراسم التشريفات العسكرية كاملة.

وأكد تايان الذي تستغرق زيارته ثلاثة ايام، في تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية، ان تركيا لن تتراجع عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل الذي يتيح للطائرات المقاتلة الاسرائيلية التحليق فوق تركيا في اطار تدريبات جوية.

وقال «ان الطلعات التدريبية الاسرائيلية في المجال الجوي التركي ستستمر» رافضا الاحتجاجات التي صدرت عن الدول المجاورة وخصوصا سورية وايران.

وشدد الوزير التركي في تصريح صحافي قبيل محادثاته مع موردخاي على ان التعاون بين تركيا واسرائيل «ليس موجها ضد اطراف أخرى».

واضاف «تركيا تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها مع اسرائيل واعتقد ان التعاون بيننا سيساهم في استقرار المنطقة ودفع مسيرة السلام».

ووعد موردخاي بمساعدة اسرائيلية لتركيا في مكافحتها «الارهاب» ملمحا الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي المتمرد على السلطة المركزية في انقرة.

وفي خطاب ترحيبه بالوزير التركي اكد موردخاي ان بلاده «ستبذل كل ما في وسعها لتعزيز الامن والروابط الاقتصادية مع تركيا».

وتابع «بلدانا حران وديمقراطيان ويساندان السلام. ان التعاون بيننا ضروري لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط».

وتعقب زيارة الوزير التركي زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لانقرة في بداية نيسان (ابريل) الجاري وزيارة رئيس اركان الجيش التركي اسماعيل كارادايي لاسرائيل في شباط (فبراير) الماضي.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان موردخاي اطلع نظيره التركي على التطورات الاخيرة لعملية السلام المتأزمة وعلى الخطر المتزايد الذي تمثله سورية وايران بتطويرهما صواريخ وأسلحة غير تقليدية.

ومن المقرر ان يجتمع تايان مع رئيس الدولة الاسرائيلية عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وليفي.

وعززت تركيا واسرائيل الروابط بينهما عندما وقعتا العام الفائت اتفاقين كبيرين للتعاون في مجالي الدفاع والصناعة الحربية، دانتهما الدول العربية وايران.

ووقع الجانبان عقدا قيمته 630 مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ينص على ان تقوم المصانع الاسرائيلية بتحديث 54 مقاتلة قاذفة تركية من طراز «فانتوم اف ـ 4 اي».

وتأمل اسرائيل من جهة أخرى في ان توقع مع تركيا عقدا تقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات لتحديث الدبابات التركية «ام 60» الاميركية الصنع، على ما ذكرت مصادر اسرائيلية.

وتعتزم تركيا شراء صواريخ ارض ـ جو اسرائيلية من طراز «بوباي» وتجميعها لتجهيز مقاتلاتها «اف ـ 16» ومقاتلاتها القاذفة التركية «اف ـ 4 اي».

ومن المقرر ان يزور مساعد كارادايي الجنرال جيفيك بير اسرائيل في الاسبوع المقبل. ويزور موردخاي انقرة في نهاية ايار (مايو) المقبل.

ويعتزم البلدان تنفيذ تدريبات بحرية مشتركة في البحر المتوسط خلال سنة 1997.



وزير الدفاع الاسرائيلي لدى استقباله نظيره التركي (رويتر)

الجيش الاسرائيلي اعتقل فلسطينيا وولده في الخليل بتهمة حيازة السلاح

استشهاد فلسطيني عند حاجز اسرائيلي.. وحماس تطلب قمة عربية لانقاذ صوريف

خطة بمئات ملايين الدولارات لبناء طرق للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية

■ القدس ـ اف ب ـ رويتر: استشهد راكب في سيارة متجهة من الضفة الغربية الى مدينة القدس في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء عند نقطة تفتيش اسرائيلية وقال فلسطينيون ان الحادث كان متعمدا بينما قال اسرائيليون انه حادث تصادم.

وقالت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء ان سائق السيارة لم يستجب لامر الوقوف عند نقطة التفتيش وانها اطلقت الرصاص على اطارات السيارة فاصطدمت بشاحنة. وقالت متحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية انه لم تعرف على الفور هوية سائق السيارة او الراكب الفلسطيني الشهيد.

وقال جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية ان وحدات من الشرطة السرية الاسرائيلية ترتدي الملابس المدنية هي التي اطلقت الرصاص وقتلت الفلسطيني. ونفى الجيش الاسرائيلي الاتهام.

وقال مسؤول أمن رفيع اخر في منظمة التحرير الفلسطينية ان حادث القتل لم يقع عند نقطة تفتيش بل في طريق عام في القدس الشرقية العربية.

وعرضت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي فيلما ظهرت فيه السيارة وقد ثقب اطارها الامامي من ناحية اليسار وبها اثار تصادم من ناحية اليمين في مقدمة السيارة كما ظهر ثقب احدثه طلق ناري في النافذة الخلفية للسيارة من الناحية اليمنى ولم تظهر اثار دماء داخل السيارة.

كما اظهر الفيلم الذي التقط فيما يبدو بعد نقل جثة الفلسطيني الشهيد السيارة وهي واقفة على جانب الطريق وتحيط بها اربع سيارات تابعة للشرطة الاسرائيلية. وظهر في الفيلم ايضا جهاز تفجير للقنابل عن بعد اثناء توجيهه ناحية السيارة ثم اعادته مرة اخرى الى سيارة الشرطة.

وقالت ليندا مونهين المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ان شرطة الحدود الاسرائيلية عند نقطة تفتيش واقعة شمالي القدس امرت سيارة متجهة للمدينة بالوقوف لكن السائق تجاهل الامر. وقالت مونهين «قالت شرطة الحدود انها اطلقت طلقات تحذيرية في الهواء لكن السيارة حاولت تخطي افرادها. وقالت انهم اطلقوا الرصاص في الهواء مرة اخرى ثم على اطارات السيارة لكن السيارة لم تتوقف واصطدمت مع شاحنة».

واضافت المتحدثة قولها «اصيب راكب في السيارة ونقل الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة. ولم تعرف هويته بعد. وفر سائق السيارة وسلمت الشرطة جثة الراكب لمعهد الطب الشرعي لتشريحها».

وقال مسؤول الامن الفلسطيني الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاسرائيليين يكذبون في واقعة قتلهم للمواطن الفلسطيني لانه قتل بالرصاص في طريق عام داخل القدس وفي مكان يبعد تماما عن نقطة تفتيش حزمة.

واضاف قوله ان الفلسطيني قتل بنيران وحدات شرطة سرية ترتدي الملابس المدنية وليس بنيران الجيش.

وفي الخليل أعلنت متحدثة باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي ان جنودا ورجال شرطة اسرائيليين دهموا امس الاربعاء منزل فلسطيني في مدينة الخليل واعتقلوه وولده بعد ان عثروا في المنزل على سلاح.

ويقع منزل الفلسطيني (57 عاما) الذي لم تكشف هويته في المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية من مدينة الخليل التي اعاد الجيش الاسرائيلي نشر قواته في 80 بالمئة من حدود بلديتها في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي.

وقالت المتحدث انه عثر في المنزل المحاذي للموقع الاستيطاني اليهودي في وسط المدينة على بندقية الية وبندقية صيد وذخيرة.

ومن جهتها دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاربعاء الى عقد قمة عربية من اجل «انقاذ» بلدة صوريف الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية الخاضعة لحصار اسرائيلي منذ اربعين يوما.

وقالت حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس «اننا ندعو الى عقد قمة عربية طارئة لبحث السبل الكفيلة بانقاذ صوريف وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة من ارهاب الصهاينة».

وتخضع صوريف (15 الف نسمة) الواقعة عند منتصف الطريق بين بيت لحم والخليل، لحصار اسرائيلي مشدد منذ قيام احد سكانها بشن هجوم في تل ابيب في الحادي والعشرين من شهر اذار (مارس) الماضي قتلت فيه ثلاث اسرائيليات.

وقادت تحقيقات اجرتها اجهزة الدولة العبرية اثر ذلك الى اعتقال خلية تابعة لحركة حماس ينتمي معظم افرادها الى صوريف ويتهمهم الجيش الاسرائيلي بالمسؤولية عن قتل ثمانية اسرائيليين اخرين.

وهدم الجيش الاسرائيلي اربعة منازل في البلدة وفرض عليها حظر تجول اكثر من مرة واعتقل عشرات اخرين من سكانها بتهمة الانتماء الى حماس.

وقالت حماس ان «استمرار الحصار الجائر على القرية منذ نحو شهرين ادى الى نقص خطير في الاغذية وحليب الاطفال وبات يهدد بحدوث مجاعة في القرية في محاولة للانتقام من القرية التي انجبت الشهيد البطل موسى غنيمات (منفذ عملية تل ابيب) وبقية رفاقه من ابطال الجهاد المسلح».

وانتقدت الحركة الاسلامية السلطة الفلسطينية وقالت «اننا نستغرب من موقف سلطة الحكم الذاتي المتراخي ازاء هذه الجرائم واصرارها بالخطب والشعارات دون ان تحرك ساكنا او تسمح للشعب بالتحرك للرد على جرائم العدو». واعتبرت ان الرد المناسب يكون «بسحب الشرطة الفلسطينية واعادة تفجير الانتفاضة».

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاربعاء ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعدت خطة تكلف 300 مليون دولار لبناء طرق جديدة في الضفة الغربية كي لا يضطر المستوطنون اليهود فيها الى عبور المناطق الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع قولها انه سيترتب على الخطة حال اقرارها وتنفيذها مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

ويتعلق الامر بتعبيد طرق ترابية قائمة وشق اخرى، اضافة الى فتح طريق سريعة ثانية من الشمال الى الجنوب عبر وادي الاردن وشق مداخل ومخارج جديدة في شمال الضفة الغربية. وتشمل الخطة شق طرق عسكرية ايضا.

وقالت الصحيفة ان اتصالات «على اعلى مستوى في المؤسسة الامنية» تجري حاليا بشأن تخصيص ميزانية للخطة الجديدة.

وكانت اسرائيل كثفت من بناء هذه الطرق التي تخترق الان معظم مناطق الضفة الغربية المأهولة، منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي عام 1995.

واضافة الى التهامها لالاف الدونمات من اراضي الفلسطينيين، تعمل هذه الطرق على عزل مناطق الضفة الغربية عن بعضها البعض كونها تخلق مسالك خاضعة لاسرائيل عبر الاراضي الفلسطينية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اعطت موافقتها في شباط (فبراير) الماضي لبناء طوق جديد من هذه الطرق حول مدينة القدس، الامر الذي جر عليها انتقادات دولية خصوصا من الولايات المتحدة التي قالت ان من شأن ذلك التأثير سلبا على المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكان قرار اسرائيل البدء ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية في الثامن عشر من شهر اذار (مارس) الماضي ادت الى تعطيل المحادثات بين الطرفين.

وافاد مصدر فلسطيني مسؤول ان تسعة وعشرين الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة توجهوا الى اماكن عملهم في اسرائيل امس الاربعاء بعد قرار الدولة العبرية رفع الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والسماح لـ 55 الف عامل فلسطيني بدخول اراضيها اعتبارا من امس.

وقال سعيد المدلل مسؤول الاستخدام والتشغيل في السلطة الفلسطينية لوكالة فرانس برس «ان عدد العمال الذين دخلوا للعمل في اسرائيل بلغ اربعة عشر الفا من القطاع وخمسة عشر الفا من الضفة الغربية».

واوضح المدلل «ان اسرائيل منحت امس خمسة الاف وخمسمئة تصريح لعمال قطاع غزة لم يتسن توزيعها على العمال بسبب وصولها في وقت متأخر وجرى توزيعها امس في مكاتب التشغيل ولم تتسلم اي تصاريح جديدة في الضفة الغربية حتى الان».

واكد المدلل «ان عدد التصاريح التي منحتها اسرائيل لعمال الضفة والقطاع بعد التسهيلات الاخيرة بلغ اربعة وثلاثين الف تصريح من بينها تسعة عشر الف تصريح لعمال غزة وخمسة عشر الف لعمال الضفة».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أعلن امس الاول رفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية بعد العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني في تل ابيب في 21 اذار (مارس) واوقعت ثلاثة قتلى. وكان ناطق عسكري اسرائيلي أعلن امس الاول ان باستطاعة 28 الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية و27 الفا اخرين من قطاع غزة التوجه امس الاربعاء مجددا الى اماكن عملهم في اسرائيل.

محكمة التمييز تثبت قرار الهيئة الاتهامية في قضية اليابانيين الخمسة

■ بيروت ـ اف ب: رفضت محكمة التمييز امس الاول طلبا تقدم به اليابانيون الخمسة الاعضاء في منظمة الجيش الاحمر الياباني الموقوفون في لبنان، لنقض قرار الهيئة الاتهامية التي طالبت بانزال عقوبة السجن لمدة سبع سنوات بحقهم.

وقالت مصادر قضائية ان «محكمة التمييز الجزائية رفضت نقض القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في ملف اليابانيين الخمسة الموقوفين لانه لم يثبت ان قرار الهيئة قد اخطأ في تطبيق القانون».

وكانت الهيئة الاتهامية قد وجهت الى اليابانيين الخمسة تهمة تزوير اختام رسمية والتنقل بجوازات سفر مزورة والدخول الى لبنان والاقامة فيه بشكل غير شرعي واخفاء هوياتهم الحقيقية خلال استجوابهم.

وقال محامي المتهمين بشارة ابو سعد ان اعضاء الجيش الاحمر الخمسة «استعملوا جوازات سفر مزورة لاسباب امنية لانهم لم يتمكنوا من الحصول على جوازات سفر يابانية».

واضافت المصادر القضائية «اعتبرت محكمة التمييز انه يعود للمحكمة التي ستحاكم اليابانيين امر التحقق من توافر الدافع السياسي لجهة سبب استعمالهم التزوير».

بولارد يطلب من اسرائيل الاعتراف بأنه تجسس لصالحها

■ القدس ـ رويتر: قدم جوناثان بولارد الامريكي الجنسية الذي صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل طلب التماس جديد امس الاربعاء لمحكمة امريكية دعاها فيه ان تطلب من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاعتراف بانه تجسس لصالح الدولة اليهودية.

وطلب بولارد وهو ضابط مخابرات يهودي سابق في البحرية الامريكية اعتقل وهو يسرب معلومات عن دول عربية للدولة اليهودية من الحكومة الاسرائيلية مرارا ان تعمل على الافراج عنه لكن اسرائيل لم تعترف قط بانها جندته للتجسس لصالحها.

وقال المحامي لاري داب الذي قدم طلب الالتماس باسم موكله بولارد لمحكمة العدل العليا الامريكية خلال حديث مع راديو اسرائيل «نريد ان نعرف لماذا لا تعلن حكومة اسرائيل صراحة ان جوناثان بولارد كان عميلا لدولة اسرائيل».

واعترف بولارد اثناء محاكمته عام 1986 بأنه كان يتجسس لصالح اسرائيل وحصل على اقصى عقوبة في قضية عكرت العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

واصدر مكتب نتنياهو بيانا ردا على طلب الالتماس المقدم من بولارد جاء فيه ان رئيس الوزراء «يبذل قصارى جهده» من اجل اطلاق سراح بولارد.

وجاء في البيان «في كل زيارة يقوم بها رئيس الوزراء لواشنطن يثير قضية بولارد خلال محادثاته مع الادارة الامريكية. وسيواصل رئيس الوزراء بذل كل ما يوسعه لجلب جوناثان بولارد الى اسرائيل».

وقال بولارد وهو امريكي يهودي انه مرر معلومات الى اسرائيل حجبتها عنها واشنطن، ولجأ الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن قبل اعتقاله لكنها سلمته الى السلطات الامريكية.

ورفض رؤساء امريكيون طلب الرأفة المقدم من بولارد ثلاث مرات.

وفي العام الماضي اعلنت اسرائيل منح بولارد الجنسية الاسرائيلية في احتفال رسمي وتعهدت بالعمل على اطلاق سراحه وجلبه الى اسرائيل.

مسؤول حكومي يستبعد اندماج شركات الاسلحة الاسرائيلية

■ تل أبيب ـ رويتر: استبعد ايلان بيران مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية اندماج شركات الاسلحة الاسرائيلية الخمس الكبرى.

وقال بيران في مقابلة نشرتها صحيفة (جلوبز) المالية امس الاربعاء «لن تندمج الصناعات الدفاعية في اسرائيل رغم نجاح اندماج صناعات مماثلة في الولايات المتحدة واوروبا».

ونشرت صحيفة (هآرتس) هذا الشهر تقريرا قالت فيه ان مديري شركات الاسلحة الاسرائيلية الخمس اجتمعوا الشهر الماضي لبحث خطة تخصيص او اندماج.

وشركات الاسلحة الاسرائيلية الرئيسية هي الشركة الاسرائيلية لصناعة الطائرات وشركة اسرائيل للصناعات العسكرية وهيئة رافائيل اسرائيل للاسلحة وشركة تاديران المحدودة وشركة البيت سيستمز المحدودة.

وتدعو الخطة التي وضعها استشاري مستقل الى بيع الشركات المملوكة للدولة وهي الشركة الاسرائيلية لصناعة الطائرات وشركة اسرائيل للصناعات العسكرية وهيئة رافائيل ثم دمجها مع شركتي البيت وتاديران التابعتين للقطاع الخاص لتمثل جميعا كيانا واحدا.

وقال بيران «ليست لدينا النية او القدرة على دعم نموها ماليا الى المستوى الامثل الذي يتيح لها تحويل معظم انتاجها للتصدير مع الحفاظ على خطوط الانتاج الاستراتيجية».

وقد تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ببيع معظم الشركات الحكومية لكن من المتوقع أن تكون الشركات العسكرية في مؤخرة القائمة نظرا للدواعي الامنية.

وتوقع بيران أن تعود الشركات العسكرية المملوكة للدولة لتحقيق أرباح العام المقبل بعد أن ظلت تمنى بخسائر على مدى سنوات.

وقال للصحيفة «سيكتمل الانتعاش بحلول منتصف عام 1998».

مسؤول اسرائيلي يستقيل بسبب نتائج تحقيق في فضيحة فساد

■ تل ابيب ـ رويتر: قال نائب وزير المالية الاسرائيلي امس الاربعاء انه سيستقيل بسبب نتائج تحقيق في فضيحة فساد في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وسيحاول اقناع اخرين بان يحذوا حذوه.

وابلغ دافيد ماغن الذي ينتمي الى حزب غشر الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي رويتر انه كان يفكر في الاستقالة من منصبه منذ اسابيع لكن رد نتنياهو على تقرير للمدعي العام صدر قبل عشرة ايام كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

وانتقد نتنياهو وسائل الاعلام والمعارضة في خطاب بعد لحظات فقط من اعلان المدعي العام انه قرر عدم توجيه اتهامات الى رئيس الوزراء لعدم كفاية الادلة. غير أن الادعاء قال ان هناك «شكوكا حقيقية» بشأن دوره في الفضيحة.

وقال ماغن الذي ينتمي حزبه الى الائتلاف اليميني مع حزب الليكود بزعامة نتنياهو «القشة التي قصمت ظهر البعير كانت هي العرض المفزع الذي اداه رئيس الوزراء في التلفزيون عقب نشر القرار».

واضاف في رسالة حصلت عليها رويتر «سأوضح في موعد لاحق وفي الاطار المناسب اسباب استقالتي التي ترجع الى التطورات السياسية والبرلمانية التي اتوقعها».

واوصت الشرطة التي حققت في الفضيحة باتهام نتنياهو ووزير العدل تساحي هانغبي وافيغدور ليبرمان المدير العام لمكتب نتنياهو والنائب اربيه درعي فيما يتصل بتعيين روني بار اون حليف الليكود السياسي محاميا عاما. واستقال بار اون بعد ساعات من تعيينه.

اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار استأنفت اجتماعها

■ الناقورة (لبنان) ـ اف ب: استأنفت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان عند الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي من امس الاربعاء اجتماعها، في مقر عملها في الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، لمتابعة البحث في الشكويين اللبنانية والاسرائيلية، بحسب مصادر الوفد اللبناني.

وكانت اللجنة (وتضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) قد رفعت مساء امس الاول اجتماعا استغرق ثماني ساعات ونصف لم تتوصل خلاله الى نتيجة.

وتتابع اللجنة البحث في الشكوى التي تقدم بها لبنان ضد اسرائيل بشأن اطلاق النار من موقع اسرائيلي على حافلة طلاب في جنوب لبنان الاحد الماضي لم يؤد الى وقوع اصابات.

كما تبحث في هذا الاجتماع الذي عقد بناء على طلب اسرائيل في الشكوى التي تقدمت بها الدولة العبرية بعد اصابة اثنين من جنودها نهار الجمعة الماضي بجروح في عملية نفذها حزب الله اللبناني.

وهذا تاسع اجتماع تعقده منذ مطلع العام الجاري اللجنة التي تتناوب على رئاستها مداورة ولمدة خمسة اشهر كل من باريس وواشنطن. وتنتهي ولاية فرنسا اخر الشهر الجاري لتبدأ رئاسة الولايات المتحدة للجنة.

منظمة العفو الدولية تنتقد اسرائيل بسبب الاعتقالات الادارية

■ القدس ـ رويتر: انتقدت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء اسرائيل لاحتجازها المئات من الفلسطينيين في السجون دون محاكمة.

وقال تقرير للمنظمة «يجب ان تضع السلطات الاسرائيلية نهاية فورية للاعتقال الاداري. حيث ان اساءة استخدامهم المتواصلة لهذا الاجراء تخرق بوضوح حقوق الانسان الاساسية».

واضاف التقرير ان بعض الفلسطينيين تعرضوا للسجن لسنوات دون محاكمة ودون ابلاغهم بتفاصيل عن التهم الموجهة اليهم.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي تلقت تلخيصا في صفحتين للتقرير المكون من 30 صفحة انه سيتعين على المسؤولين مراجعة التقرير بالكامل قبل ان يصدر عنهم رد فعل.

ودافعت اسرائيل عن الاعتقال الاداري على انه اجراء ضروري لمقاومة الجماعات العربية المتشددة. وتعرض بعض اليهود ايضا للسجن دون محاكمة ومنهم اعضاء في جماعة كاخ اليمينية المتطرفة المحظورة.

وقالت منظمة العفو الدولية ان عدد المحتجزين بموجب الاعتقال الاداري بلغ 270 شخصا في بداية العام الجاري. واضاف التقرير انه كثيرا ما تجدد اوامر الاعتقال التي تصل مدتها الى ستة اشهر دون جلسة استماع امام المحكمة.

وفد كوري جنوبي رسمي يزور اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: أعلنت مصادر اسرائيلية رسمية ان وفدا اداريا من كوريا الجنوبية التقى امس الاربعاء في القدس مسؤولين اسرائيليين وبحث معهم السبل التي تتبعها الدولة العبرية منذ سنوات من اجل دمج الاف المهاجرين في المجتمع الاسرائيلي.

وتريد كوريا الجنوبية التي تتوقع موجة كبيرة من اللاجئين القادمين من كوريا الشمالية في اطار اعادة توحيد محتملة للكوريتين، ان تستفيد من تجربة اسرائيل في مجال الهجرة.

ويتألف الوفد من 12 عضوا يمثلون الرئاسة الكورية الجنوبية ووزارات الخارجية والدفاع والداخلية. وتستمر زيارته لاسرائيل ثلاثة ايام.

وقالت المصادر الرسمية ان الوفد سيطلع على ظروف «عملية سليمان» التي نقلت خلالها اسرائيل جوا حوالى 15 الف يهودي اثيوبي خلال 36 ساعة في العام 1984.

وفي مطلع التسعينات، استقبلت اسرائيل ايضا حتى 200 الف مهاجر سنويا قادمين من دول الاتحاد السوفيتي السابق.

جماعة «صحافيون بلا حدود» تطالب بالافراج عن صحافي لبناني

■ بيروت ـ رويتر: ناشدت جماعة دولية تنادي بحرية الصحافة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاربعاء المساعدة في الافراج عن صحافي تلفزيوني متهم بالتعاون مع اسرائيل

وفي رسالة مفتوحة ارسلت بالفاكس لوكالة انباء دولية في بيروت طلبت جماعة صحافيون بلا حدود من الحريري استغلال نفوذه للحصول على تأكيدات للتهم الموجهة لطوني شامية الذي يعمل مع تلفزيون المر الخاص.

وكان شامية (38 عاما) محررا في النشرة الاخبارية اليومية في المحطة التلفزيونية قبل اعتقاله في اذار (مارس).

وفي 14 اذار (مارس) وجه قاضي تحقيقات عسكري لشامية وستة اخرين تهمة الاتصال بالجيش الاسرائيلي وعملائه وتزويد «العدو» بمعلومات والتآمر ضد لبنان.

وعقوبة هذه التهم تصل الى السجن لمدة عشرة اعوام.

وذكرت «جماعة صحافيون بلا حدود» ان شامية معتقل في سجن رومية بالقرب من بيروت ولكن ليست هناك معلومات رسمية عن قضيته.

وقالت الجماعة في الرسالة للحريري «جماعة صحافيون بلا حدود» تطلب منك استغلال نفوذك لتحديد التهم الموجهة لطوني شامية والافراج عنه على الفور اذا كان اعتقاله مرتبطا بنشاطاته الصحافية او ارائه السياسية».

الجزائر: قوائم المرشحين للانتخابات تعد برجوع الوجوه القديمة ورموز الفشل مع حزب السلطة

باريس - «القدس العربي»:

الان اتضح جيدا ان «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يرأسه رئيس المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر ما هو الا الغطاء السياسي لنظام الحكم الجزائري الذي يقوده الرئيس الامين زروال بالتعاون مع رئيس الوزراء احمد اويحيى وبعض العسكريين، والان ايضا اتضح ان اقوال رئيس التجمع عبد القادر بن صالح والكثير من مساعديه طوال المدة الماضية بأن الحزب مستقل وانه ليس معارضا تلقائيا او مؤيدا طبيعيا لسلطة، لا اساس لها من الصحة. لقد انكشفت اذن اسرار انتشار الحزب الجديد الذي يسمى في الجزائر «حزب السلطة» او «حزب الرئاسة» بتلك القوة غير الطبيعية والسرعة غير المألوفة.

وقد اتضحت الرؤية بالخصوص بعد الانتهاء من تقديم قوائم المرشحين للانتخابات العامة الاسبوع الماضي، حيث افادت المعلومات التي تسربت في هذا الصدد عن ترشيح ما لا يقل عن سبعين في المئة من الاطارات السامية في الدول الجزائرية،، بالاضافة الى عشرات، بل مئات المسؤولين المتقاعدين، الى جانب كل اعضاء الحكومة الجزائرية ضمن قوائم التجمع الوطني الديمقراطي.

وقبل ان تعلن وزارة الداخلية الجزائرية رسميا عن القوائم المرشحة لموعد 5 حزيران (يونيو)، اتضح ان رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى اختار الترشح ضمن قائمة تضم 16 وزيرا منهم وزير الصحة الدكتور يحيى قيدوم في الجزائر العاصمة. بينما عاد الوزراء الاخرون كل الى مسقط رأسه، فتوجه احمد عطاف وزير الخارجية الى عين الدفلى (140 كلم غرب العاصمة) حيث سيكون مطلوبا منه تنشيط حملته الانتخابية في قراها التي يسكنها الحزن والبؤس معا. وعاد وزير البريد والمواصلات الى منطقة القبائل في حين فضل ابو بكر بن بوزيد وزير التعليم العالي منطقة ام البواقي (قلعة الشاوية). وترشح وزير الفلاحة نور الدين بحبوح من ولاية برج بوعريريج (220 كلم شرق العاصمة) ووزير العدل محمد ادمي في ولاية خنشلة (500 كلم شرقا) وقد ترشح رئيس التجمع الوطني الديمقراطي عبد القادر بن صالح في ولاية وهران، عاصمة الغرب الجزائري.

واللافت في قوائم التجمع انها تضم على رأس كل واحدة شخصية وزارية او حكومية معروفة، متبوعة باسماء لمسؤولين سامين في الوزارات والولايات، واسماء لعسكريين وضباط متقاعدين من مختلف الاسلاك. وهناك وزراء سابقون منهم رئيس الحكومة السابق مقداد سيفي الذي عاد الى مسقط رأسه، تبسة على الحدود الشرقية مع تونس، اضافة الى رفيقيه في نفس الحكومة، وزير السكن محمد مغلاوي الذي ترشح في مسقط رأسه، سكيكدة (350 شرق العاصمة) ومحمد العيشوبي وزير العمل والحماية الاجتماعية الذي عاد هو ذاته الى ولايته الاصلية، معسكر (400 كلم غرب العاصمة). ولم يشذ المقربون من زروال عن الترشح، اذ تقدم مدير مكتب الرئاسة يوسف يوسفي وهو احد المديرين السابقين لشركة سوناطراك العمومية للمحروقات في قائمة ولاية باتنة مصحوبا بالامين العام لرئاسة الجمهورية عمار زغراد.

وقد اكدت مصادر مطلعة ان التجمع الوطني الديمقراطي قدم قوائمه في مجموع الولايات وعددها 48، وانه في بعض الولايات اعتمد على قوائم تضم ممثلين عن منظمات شعبية مثل جمعيات ابناء الشهداء (ضحايا حرب التحرير) والمجاهدين (قدماء المحاربين ضد الاحتلال الفرنسي)، اضافة الى اتحادات الطلاب والعمال.

لكن تبقى العاصمة، الجزائر، المدينة الاكثر اهمية لحزب السلطة ولغيره من الاحزاب الاخرى، بدءا باسباب تعود الى اهمية المدينة، حيث منحت 24 مقعدا، وهو اكبر عدد يمنح لولاية، وانتهاء بأسباب تعود الى علاقة خاصة انشأها المسؤولون في الحكومة والمعارضة مع هذه المدينة العريقة.

ففي هذه المدينة سيتنافس رئيس الوزراء احمد اويحيى مع مرشحي بقية الاحزاب وقادتها، وهم سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ورضا مالك رئيس الوزراء الاسبق ورئيس التحالف الوطني الجمهوري حاليا والامين العام لجبهة القوى الاشتراكية (حزب آيت احمد) الصديق دبايلي ونائب الشيخ محفوظ نحناح في رئاسة الحركة من اجل السلم (حماس سابقا) عبد الهادي سايح، وجيلالي سفيان الامين الاول لحزب التجديد الذي يرأسه نور الدين بوكروح.

ويعطي الترشيح في الجزائر العاصمة حالة نفسية وسياسية خاصة للمعني بالامر، اذ يعتبر * ر الفوز فيها فوزا سياسيا مقنعا الى حد ما، مثلما يعتبر الانهزام فيها انهزاما سياسيا. ويعود كل ذلك الى تركيبة سكانها، وهيمنة الانماط المعيشية الحضرية على علاقات وتعاملات قاطنيها والمترددين عليها. ولا يعتبر الانهزام في الانتخابات بالعاصمة - في اي حال من الاحوال - انهزاما اجتماعيا او اخلاقيا للمرشح، ولا يعني انهزاما لعائلته وقبيلته، خاصة اذا كان منحدرا من منطقة الشرق الجزائري ذات التكوين العشائري، او منطقة القبائل. وعلى العكس من ذلك تماما يعتبر انهزام اي مرشح في المناطق الداخلية البعيدة عن العاصمة، خاصة اذا كانت المنطقة هي مسقط رأسه، انهزاما لعائلته وعرشه والقبيلة التي ينتمي اليها، وهو ما حصل في الانتخابات التشريعية الملغاة في سنة 1992، حيث ربح مرشحو الجبهة الاسلامية للانقاذ الرهان على حساب شخصيات تنتمي لعائلات عريقة وفي مسقط رأسها، مثلما حصل مع علي بن فليس وزير العدل الاسبق ومرشح جبهة التحرير الوطني في باتنة، مسقط رأس الامين زروال، وما حصل ايضا في مدينة الوادي (600 كلم جنوب شرق العاصمة) حيث سحق مرشح الانقاذ المرشح الحر رجل الاعمال الثري جيلالي مهري، برغم ما عرف عن هذا الاخير من سخاء اثناء الحملة الانتخابية وقبلها ازاء سكان المنطقة وشبابها. واعتبر هذا الامر انذاك، اكثر من انهزام سياسي لرجل اعمال ذي شهرة دولية، بل انهزاما اجتماعيا لعائلته واهانة شخصية له.

ونظرا لعامل الانتماءات الجهوية والولايات القبلية والعشائرية الضاربة في اعماق المناطق الريفية في الجزائر، وحتى في بعض مدنها، تبدو البرامج السياسية مسألة في الدرجة الثانية من حيث الاهمية والتأثير في توجهات الناخبين، بعد تأثير انتماء المرشح وعائلته وعشيرته. وما يزيد في تكريس هذا الواقع ان البرامج الانتخابية للحكومة والمعارضة لم تستطع الخروج عن وعود متقاربة ومتشابهة نظرا للحالة الاقتصادية المنهارة التي يعيشها المجتمع الجزائري. والعنصر الاضافي الاخر في حالة الانتخابات القادمة ان سكان المناطق البعيدة يهتمون بوجود شخص يمثلهم في البرلمان (في الحكومة حسب تعبيرهم)، خاصة في منطقة شرق الوطن وبعض قراها التي يعتبر سكانها وجود ممثل منهم او عنهم في الحكومة (بأي صفة كانت) هو انصاف لهم، وغيابه ظلم وتعسف في حقهم. لذلك لم يتردد مسؤولون ووزراء سابقون في الترشح في مناطقهم وقراهم التي هجروها منذ عشرات السنين، ولم يترددوا في اعلان ترشحهم هناك رغم علمهم بقلة المصداقية وعدم الثقة التي تلاحقهم منذ كانوا مسؤولين تنفيذيين. ومن الامثلة الدالة على مثل هذه الحالات محمد العيشوبي وزير العمل السابق الذي ترشح في ولاية معسكر، ومحمد مغلاوي الذي ترشح في سكيكدة.

وستكون ولاية تبسة المعروفة بـ«خزان المسؤولين المدنيين والعسكريين في الدولة الجزائرية» على موعد مع مواجهات انتخابية قد تكون الثانية من حيث الحرارة والاهمية بعد العاصمة، حيث سيتنافس فيها وزير الفلاحة والصيد البحري ابو جرة سلطاني ممثلا عن حركة حماس (سابقا) مع المقداد سيفي رئيس الوزراء السابق، الى جانب الجنرال المتقاعد عبد المجيد شريف صهر الرئيس زروال والذي اختار الترشح في قائمة لجبهة التحرير الوطني.

يذكر ان عدد القوائم الانتخابية بلغت سبعمئة (700) قائمة، منها نحو عشرين او اكثر قليلا تعود لمرشحين احرار. وبلغ عدد الاحزاب المشاركة 40 حزبا منها ثمانية احزاب تخوض الانتخابات في كافة الدوائر، منها جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة).

جمع نصف مليون دولار لاعادة انتخاب كلينتون

منصور عجاز ثري عربي يحاول التأثير في السياسة الأمريكية تجاه السودان

لندن - «القدس العربي»:

تخلت عن سياسة الاحتفاظ بعدد جنود يكفي للمشاركة في حربين

الولايات المتحدة تقلص عدد قواتها الى حجم مشاركتها في حرب الخليج

لندن - «القدس العربي»:

في محاضرة في جامعة لندن بعنوان «هل خسر العرب القدس»:

القدس سلبت هويتها العربية ولا خطة موحدة لانقاذها من التهويد

لندن - من سمير ناصيف:

مجلة «المصور» تدعو الى عدم افتعال الخصام مع السعودية.. والسعدني يتمنى فوز تونس على مصر

استمرار المعارك حول موقفي ميلاد حنا ومصطفى مشهور وصحف ترفض تسييس مشكلات الاقباط

القاهرة - «القدس العربي»:

من حسنين كروم:

الاقباط والاخوان

السعودية

تونس ومصر

السودان

اصحاب كوبنهاغن

يخشيان من اتساع نفوذ وشعبية الاسلاميين طالما ظلوا في الحكم

الاحزاب العلمانية والجيش يسعيان لاسقاط حكومة اربكان

■ «لقد اخطأ نجم الدين اربكان بذهابه الى مكة لاداء فريضة الحج برفقة عدد كبير من افراد حاشيته لان دافع الضرائب التركي يتكفل بتسديد تكاليف ذلك، ولو كنت في موقع مهم في الحكومة لواجهتهم على غرار مواجهتنا للتنظيم الكردي السري. انهم (الحركة الاسلامية) يشكلون خطرا اكبر من التنظيم الكردي» هذا ما قاله هذا الاسبوع، في مقابلة خاصة صورت بكاميرا فيديو، احد قادة الشرطة التركية عثمان اوزباك عن الحزب الاسلامي الذي يرأسه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان. وقد ارتعدت الحكومة كلها اثر هذه الاقوال.

وردا على ذلك قال وزير العدل في حكومة الائتلاف في تركيا شوكت كزان عضو الحزب الاسلامي «يجب تقديمه للمحاكمة، القوانين في تركيا تسري ايضا على الجنود» ولكن وقف في مواجهته وزير الدفاع التركي من الحزب العلماني برئاسة تانسو تشيلر. الذي قال «ان رئيس هيئة الاركان فقط مخول بمحاكمة اوزباك، وعلى اية حال فقد كان يتحدث بعد ان شاهد مشهدا مثيرا على المسرح».

وكان وزير الدفاع الذي سيصل في الايام القريبة القادمة الى اسرائيل قد تطرق الى مسرحية «اعداء الله» التي تعرض الان في تركيا والتي خلالها يدعو الممثلون الى الجهاد ضد قادة الجيش في البلد «الخيالية». واوضح وزير الدفاع ان السعوديين ايضا استغلوا وصول الحجاج الاتراك الى مكة لاداء فريضة الحج من اجل تزويدهم بنشرات دعائية عن اقامة دولة اسلامية.

غير ان المواجهة التي احدثتها اقوال كبير الشرطة التركية لا تعتبر عامل الخلاف الوحيد اليوم بين اطراف حكومة الائتلاف في انقرة التي تضم حزب العلمانيين وحزب الرفاه الاسلامي. اذ تمتد الخلافات الى قضية اخرى بالغة الاهمية تتعلق بالمبنى العلماني التركي وقانون التعليم الالزامي.

واليوم، بعد خمس سنوات من التعليم، يواصل نصف مليون طالب تعليمهم في مدارس دينية. فبدل ان يخرجوا للعمل بعد خمس سنوات تمول الحركة الاسلامية استمرار تعليمهم لمدة ثلاث سنوات واكثر. وهذا يعني، انه، حسب الاستطلاعات التي نشرت في تركيا سيصوت في انتخابات عام 2005 لصالح الحزب الاسلامي 62 بالمئة من الناخبين الذي تلقى معظمهم تعليما دينيا مستقلا. ومن شأن الحركة الاسلامية اذن ان تستلم السلطة بقوة اغلبية مطلقة وستتحول الدولة الى دولة شريعة وهي الدولة التي حلم بها اربكان. وبهدف صد هذه الظاهرة على وجه السرعة، امر قادة الجيش قبل شهرين اربكان باغلاق كل المدارس الدينية وسن قانون تعليم اجباري لمدة ثماني سنوات. وايد هذا الموقف وزيرة الخارجية تشيلر فيما لم يلتزم اربكان بتعليمات قادة الجيش. ومن اجل اجبار اربكان على الامتثال الى هذا الشرط تم في نهاية الاسبوع عقد لقاء لمجلس الامن القومي وهو الاطار المسيطر عمليا في تركيا.

واوضحت تشيلر موقفها بقولها «من ناحيتي، فان تعليم الزامي لمدة ثماني سنوات يعتبر شرطا جوهريا لبقائي في الائتلاف». وردا على ذلك اعتبر محرر الصحيفة اليومية الاسلامية «زمان» فهمو كورو موقف تشيلر بمثابة «ذريعة» واضاف «ان الاطر العلمانية غير معنية بالبقاء في الحكومة ليس بسبب قانون التعليم بل بسبب الادعاءات بأن حزب الرفاه هو خارج حدود الشرعية للسلطة».

وثمة اساس لهذا الادعاء، حيث صدر مثل هذا الادعاء وسط دوائر الجيش واجهزة الامن ووسط عدد من النواب في حزب تشيلر، ويسود الاعتقاد وسط هؤلاء ان التوجه الاسلامي الذي تتجنب اليه حكومة اربكان يمس بالفصل بين الدين والدولة في تركيا ويخرب الميراث الديمقراطي العلماني لمؤسس الدولة التركية الحديثة اتاتورك.

وبسبب هذا الادعاء استقال في نهاية الاسبوع وزيران علمانيان في حكومة اربكان هما وزير الصناعة والتجارة يليم اراز ووزير الصحة ايلديريم اكطونا الذي قال «ان اقامة حكومة الائتلاف كان خطأ خطيرا والنظام الان موجود في خطر».

وهذه الاستقالة هامة ومن شأنها ان تهز حكومة اربكان المنهارة اصلا والتي تستند الى اغلبية ستة نواب في البرلمان فقط (550 نائبا)، ويكفي حركة بسيطة بين الكتل السياسية من اجل اسقاطها.

وافادت صحيفة «ميليت» ان «السؤال لا يدور حول ما اذا كانت الحكومة ستسقط بل هو متى». والافتراض السائد في تركيا اليوم هو ان جمهور الشارع معني ايضا بسقوط حكومة الائتلاف. وحسب استطلاع نشرته هذا الاسبوع الصحيفة اليومية الصادرة بالانكليزية، «توركيش ديلي نيوز» فان 72 بالمئة يريدون اسقاطا لحكومة ويطالب 66 بالمئة بانتخابات برلمانية جديدة ويعتقد 60 بالمئة ان الحركات غير العلمانية في تركيا اخطر من المنظمة الكردية. بينما يعتقد 68,28 بالمئة ان الجيش لن ينجح في ادارة الدولة بصورة افضل من الاحزاب الدينية.

وفي مركز الاحداث السياسية تقف اليوم تانسو تشيلر. فهي التي ستقرر ما اذا كان المسلمون سيبتعدون عن السلطة او ان الائتلاف سيتواصل. وحسب التقديرات الرائجة في انقرة فقد حصلت تشيلر على ضمانات شخصية سرية من اربكان انها لن تقدم للمحاكمة في قضية فساد كانت متورطة بها مقابل موافقتها على التحالف معه، لذلك فان اي خطوة مخالفة لهذا الاتجاه تستدعي ضمانات سرية مماثلة.

وكذلك يجري داخل حزب الرفاه جدل داخلي حول مواصلة الطريق رغم ان سيطرة اربكان على حزبه القوي بكثير من سيطرة تشيلر على حزبها، وبدون الاعلان عن ذلك فقد تمسك اربكان برأيه، وهو ان بوجوده في السلطة يستطيع حزبه ان يرسم مجريات اجتماعية في الدولة وبذلك يحدد مستقبل الدولة. «نحن لا نحتزم ولا نريد ترك السلطة الا اذا فرضوا ذلك علينا». قال سكرتير حزب الرفاه اوغوزان اسيلتورك. ومقابل ذلك ادعى مسؤول كبير في حزب الرفاه يدعى ايدان فيدرس بان الحكومة الحالية تعرضت لاضرار بالغة اضرت ايضا بالحزب الاسلامي كله حيث «ان هذه الحكومة عاجزة تماما بسبب الخطر من انقلاب عسكري». ودعا الى استقالة الحكومة والتوجه الى انتخابات جديدة. غير ان اربكان الذي يوصف بالاعتدال هاجم بشدة فيدرس على هذا الموقف.

ومثلما هي العادة في تركيا، فمن المهم التساؤل حول موقف الجيش ويعتقد بعض المراقبين السوريين بان ثمة جدلا وسط صفوف الجيش خاصة بين نائب رئيس هيئة الاركان الذي يؤيد الخط المتشدد ضد الحركة الاسلامية الى درجة حل الحكومة وبين رئيس هيئة الاركان اسماعيل كراداي الاكثر اعتدالا.

وقال مراقب غربي «هذه حرب ادمغة حرب بين اصحاب العقول التكتيكية. قادة الجيش معنيون باخضاع اربكان، وهو بذكائه يقول لهم انه سينفذ طلباتهم. وبهذا يبعد الرياح عن اشرعة سفن الجيش. اربكان يريد كسب الوقت ومن ناحيته كلما كسب وقتا اكثر كلما تمكن الاسلاميون من جني المزيد من الارباح.

غيء باخور

(هآرتس) 1997/4/30

تقارير دولية تحمل سياسة الاغلاق مسؤولية تدهور الاوضاع الاقتصادية في مناطق السلطة

■ «لو انخفض الدخل القومي في اي دولة اخرى بـ8 بالمئة في السنة لخرج الناس الى الشوارع للتظاهر» هذا ما قاله ذات مرة مسؤول كبير في الدول المانحة وكان ذلك في نهاية 1996 حين تم الكشف عن التقديرات الاولية لنتائج الاغلاق الشامل الذي بدأ في منتصف 1996. لقد تضمن التقرير الفصل لمكتب المنسق الخاص من قبل الامم المتحدة في الضفة وقطاع غزة الذي نشر في مطلع نيسان (ابريل) 1997 معطيات بالغة الخطورة «اذا لم تؤد الى اخراج الناس الى الشوارع فانها على الاقل توفر مادة للتفكير والعمل لمجموعات ضغط اجتماعية ومقالات للخبراء، وعناوين بارزة في الصحف ولجان الطوارئ. والمعطى الحاسم هو انه في السنوات الاربع الاخيرة من المسيرة السلمية (مؤتمر مدريد) استمر الانخفاض في الجداول الرئيسية في الاقتصاد الوطني ومستوى المعيشة وخاصة امكانية التوسع والتطوير في المستقبل. والانخفاض التراكم في الدخل القومي في السنوات الاربع وصل الى نحو 36 بالمئة. وثمة في التقرير ايضا معطى مشجع وهو ان الدخل الواقعي (الدخل القومي بدون الدخل من العمل في اسرائيل) ارتفع في نفس الفترة بـ4,4 بالمئة (والدخل القومي للفرد انخفض مع ذلك في نفس الفترة بـ 18,3 بالمئة) في اعقاب زيادة السكان بنسبة 27,8 بالمئة في السنوات الاربع). والارتفاع في الدخل القومي يدل على امكانية التطور المتوفرة في مناطق الحكم الذاتي، رغم ان هذه الامكانية تنبع اصلا من فرع البناء وزيادة القطاع العام. وهما الفرعان اللذان يخلقان اماكن عمل ودخلا في المستقبل ومقابل ذلك فان الجدولين الاساسيين للتطور في المستقبل ويتعلقان بمستوى الاستثمار الشخصي ومستوى التصدير يدلان على انخفاض متواصل.

وتولى اعداد التقرير الثاني اطار دولي متصل مباشرة بالمسيرة السلمية والآمال المنبثقة عنها. ويبرز بين اعضائه المنسق الخاص الاول تاريه لارسن مهندس اتفاق اوسلو. وقبل انتهاء فترة عملها اقام في مكتبه وحدة خاصة لتحليل اقتصادي اجتماعي للوضع في المناطق. وهذه الخطوة تدل بالتلميح والتصريح بأن التوقعات انقلبت رأسا على عقب لذلك يجب بذل جهود متواصلة لمتابعة التدهور واسبابه ربما من منطلق الامل بأن يجري الاخرون تعديلات في سياستهم.

والتقرير لا يعفي السلطة من مسؤوليتها. اذ يشير الى غياب جهاز مالي وقانوني واضح الامر الذي يردع المستثمرين وذلك رغم انهم يدافعون عن العمال داخل مناطق السلطة. ويمنعون مستخدميهم من تخفيض الاجور، ولكن الخطوط العامة التي وردت في التقرير لا تترك مجالا للشك في ان للمسؤولية المركزية للتدهور تقع على عاتق الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل.

وفي فصل خاص في تقرير سياسة الاغلاق، ناقش التقرير التأثير التراكم لفترات الاغلاق «الشامل والعادي» منذ عام 1993. وخلص الى نتيجة ان الخسارة المتراكمة لفرض ايجاد اماكن العمل بسبب الاغلاق تقدر بـ6،450 مليون دولار في الفترة بين 1993ـ1996. ومن خلال توزيعها الى ايام يدور الحديث عن خسارة 4،4 مليون دولار لليوم الواحد في الاقتصاد الفلسطيني.

وهذا التقرير، مهما كان مثيرا للقلق، لم يكن مجال اهتمام المسؤولين في الدول المانحة وراعيي المسيرة السلمية اللذين وضع التقرير على طاولتهم. وفي ما يخص استمرار فرض الاغلاق فان مكتب منسق الامم المتحدة لم يتجاوز الميل العام السائد في هذه الدوائر وبالذات لدى الاوروبيين. والامريكيين ايضا، وان كانوا قد تحفظوا بعض الشيء.

والاكثر من ذلك، فان معظم المسؤولين، غير مقتنعين بأن سياسة الاغلاق تأتي من منطلق الاعتبارات الامنية. وهنا تطرح قضية تثير المزيد من الاستغراب مفادها انه رغم نتائج هذه التقارير وحقيقة ان تبرعات الدول المانحة مولت جزءا كبيرا من نفقات السلطة المانحة (لانه لم يكن هناك تطوير اقتصادي) الا انه يتضح انه لا يوجد للدول المانحة القدرة على التأثير على اسرائيل لتغيير سياستها. وهذه الحقيقة توفر تفسيرا جزئيا لواقع ان هذه الدول لا تمارس كل قوتها وقدرتها على اجبار السلطة الفلسطينية على انتهاج جهاز اداري ومالي واستثماري واضح وترك اساليب «البخشيش» والعمولات والصناديق المزدوجة. واذا كانت هذه الدول غير قادرة على التأثير على الطرف القوي فانها لن تضغط على الطرف الضعيف. وهذا الامر يفسر ايضا سؤال «لماذا لا يثورون». الجمهور الفلسطيني يحمل على السلطة الفلسطينية بسبب اساليبها الاقتصادية وعدم قدرتها على فرض مبادئ الرفاه الاجتماعي والتوزيع العادل للمصادر الاقتصادية، ولهذا السبب ايد الجمهور الفلسطيني اضراب المعلمين مثلا. ولكنه في نهاية الامر يدرك هذا الجمهور ان معظم مفاتيح التطور الاقتصادي منوطة بيد اسرائيل. فالفصل الديمغرافي الذي نجم عن اتفاق اوسلو ووضع الشرطة الفلسطينية بين بؤر السيطرة الاسرائيلية وبين الجمهور الفلسطيني جعل العنوان الاول والطبيعي للانتفاضة مغلقا في وجهه.

(يدعوت احرونوت)

عميره هاس

(هآرتس) 1997/4/30

لجنة الرقابة الدولية تؤكد قدرة العراق على انتاجه

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تحذر من تطوير سورية غاز الاعصاب VX

■ يسود الاعتقاد لدى اجهزة الامن ان غاز الاعصاب القاتل VX الذي تزودت به سورية مؤخرا يشكل تهديدا جديدا على السكان المدنيين في اسرائيل، وكرد على ذلك بدأت اجهزة الامن بلورة خطة جديدة للدفاع عن الجبهة الداخلية.

وغاز الاعصاب VX خطير على نحو خاص ذلك لانه يبقى لمدة ساعات طويلة ومن شأنه ان يتغلغل الى الجسم بلمسة بسيطة عن طريق الجلد، وليس عن طريق التنفس، وعلم ان الاقنعة الواقية التي توزعها قيادة الجبهة الداخلية على الجمهور بامكانها ابطال خطر تغلغل الغاز عبر اجهزة التنفس ولكن لا تكفي للدفاع في حالة لمس الغاز للجلد. ويسود الاعتقاد بأن البقاء في الغرف محكمة الاغلاق والملاجئ مع الاقنعة الواقية ستكون مفيدة ضد الغاز الجديد ولكن اضرار هذا الغاز ستلحق بالاشخاص المنتشرين خارج الملاجئ في حال سقوط صاروخ.

وفي حال اطلاق صواريخ قد تطلب القيادة الداخلية من المواطنين البقاء في البيت وتقييد بقائهم في الغرف محكمة الاغلاق والملاجئ، وكذلك سيتم اطالة الفترة الزمنية التي سيقضيها المواطنون في الغرف المحكمة الاغلاق بعد اطلاق الصواريخ.

ويبدو انه سيصدر قرار يلزم بترميم الملاجئ العامة وتركيب مكيفات هواء فيها، بحيث تتيح المجال لبقاء اطول في الملاجئ حتى بدون اقنعة واقية، وسيتم تزويد الجيش الاسرائيلي بأجهزة وقاية بما في ذلك لباس يقي الجلد من الاصابة بغاز الاعصاب.

وتفيد المعلومات المتوفرة لدى الجيش الاسرائيلي بأن السوريين استكملوا تطوير الغاز بمساعدة خبير روسي ويعملون الان على اعداد رؤوس حربية لاطلاقه، وكان قسم الدفاع في الجيش الاسرائيلي بقيادة العقيد اوري سوفرين قد بدأ بالاستعداد قبل نحو ستة للحماية من هذا الخطر.

وقررت لجنة الامم المتحدة مؤخرا بأن العراق يملك ايضا القدرة المطلوبة لانتاج غاز VX بصورة كبيرة. وفي التقرير الذي اعدته اللجنة جاء بأن العراق حاول التقليل من تجاربه لاستنتاج الغاز وادعى بأن نشاطه يجري على نطاق تجارب علمية مخبرية فقط.

وقال الناطق العسكري تعقيبا على كل هذه الانباء بأن الجيش الاسرائيلي مستعدا للرد على كل اصناف التهديدات منها التهديدات بشن حرب كيميائية وليس من الصواب الافصاح عن طرق رد الجيش عبر وسائل الاعلام.

وعقب مكتب رئيس الحكومة بالقول انه «لا جديد في الانباء الواردة عن التسلح بمثل هذه الصواريخ حيث بدأت هذه العملية منذ عام 1994، ويخطئ من يقول بأن التسلح الراهن مرتبط بالمسيرة السلمية، اسرائيل تؤكد مرة ثانية بأنها مستعدة للتفاوض مع السوريين بدون شروط مسبقة مثلما قال رئيس الحكومة مرات عديدة».

وكذلك قالت مصادر في وزارة الدفاع بأنه لا جديد في الانباء عن تطوير غاز الاعصاب وان اسرائيل تعلم ذلك منذ وقت طويل، وقال مصدر امني كبير جدا امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد مثله مثل الزعماء العرب الاخرين يدرك القدرة العسكرية الاسرائيلية اكثر من اي مواطن اخر وهذا يكفي لردعهم عن استخدام وسائل قتالية بحوزتهم.

وفي ما يأتي بعض التساؤلات والاجابات بشأن مسألة امتلاك سورية غازات اعصاب فتاكة:

■ الى اي مرحلة وصل السوريون في تطوير غاز الاعصاب؟

■ السوريون ركبوا رؤوسا حربية على صواريخ ارض-ارض من نوع سكاد س مزودة بغاز اعصاب من نوعين هما سارين وVX.

■ ما هو الخطر المتوقع من الاصابة بالغاز؟

■ الغاز يعمل بصورة اساسية عن طريق اللمس، عندما يلمس جلد الانسان يتغلغل فورا الى داخل الجسم، انه دهني ولا ينتشر بالهواء بسهولة. لذلك يستطيع ان يبقى على الجسم لفترة متواصلة. بداية يمس جهاز التنفس وبعد ذلك يمس جهاز الاعصاب ويشلها حتى الموت.

■ كيف تشخص الاصابة بغاز الاعصاب؟

■ الاصابة بغاز الاعصاب تسبب في البداية تصبب العرق الغزير وبعد ذلك تمتلئ اجهزة التنفس بالافرازات، والرئة تكف عن العمل ويبدأ المصاب بالتقيؤ وفي المرحلة النهائية يفقد نظره وتنتهي الاصابة عادة بالموت.

■ هل تستطيع اجهزة الوقاية التي وزعت على مواطني اسرائيل ابطال مفعول غاز VX؟

■ بما ان الغاز يمس الجلد ويتغلغل عبره الى جسم الانسان فان الاقنعة غير كافية للدفاع الكامل ضده، وبالتالي فان تغطية الاجزاء المكشوفة من الجسم بمواد بلاستيكية محكمة الاغلاق من شأنها ان تمنع تغلغل الغاز الى الجسم.

■ كيف يستخدمون الغاز كمادة قتالية كيميائية؟

■ غاز VX مثله مثل غاز السارين الموجود بيد سورية من الممكن ادخاله الى قنابل جوية عادية او تركيبه على رؤوس حربية بصواريخ ارض-ارض.

قال الدكتور آيل زيسر خبير الملف السوري في مركز ديان جامعة تل ابيب: «لا يوجد جديد في تطوير السلاح الكيميائي في سورية، هذه العملية مستمرة منذ عدة سنوات، وهي جزء من الجهود السورية لايجاد توازن عسكري امام اسرائيل على ضوء مخاوف السوريين من تفوق اسرائيل الحاسم، ينطلق الاسد في تطوير السلاح الكيميائي من نظرية الحماية: سورية معنية بسلاح ردعي ضد اسرائيل، ان الهجوم المباغت السوري بالصواريخ ليس من طبع الاسد، اذ انه يتسم بالحذر والتردد، ان التحليل الجدي لميزان القوى يجب ان يقود السوريين الى استنتاج مفاده ان المواجهة العسكرية لن تخدمهم ولكن يجب ان نتذكر بأن منطق الاسد هو ليس دائما منطقنا، حيث لديه اعتباراته الخاصة ومنطقه الخاص، ويجب ان نتذكر ايضا بأن السوريين يواصلون الاعلان عن التزامهم بالمسيرة السلمية ولا يخفون اهتمامهم باستئناف الحوار مع اسرائيل، ولكن في وضعنا الراهن، وضع الجمود والطريق المسدود، يكثر السوريون من استخدام عبارة الخيارات الاخرى، ان نشر الانباء في اسرائيل عن غاز الاعصاب من شأنه ان يقود السوريين الى التفسير بأن اسرائيل تبحث عن ذريعة لهجوم اعلامي ضد سورية، وهذا سيؤدي الى زيادة التوتر».

اما وزير الدفاع اسحق مردخاي فقد قال بأن اسرائيل تتابع محاولات سورية تطوير وسائل قتالية متطورة وقادرة على مواجهة كل تهديد واضاف «لا اقترح على احد ان يتحدانا». فيما قال وزير الخارجية دافيد ليفي بأن السوريين لا يعلمون اي نوع من السلاح يوجد لدى اسرائيل، قبل تركيب الصواريخ من الافضل للاسد ان يفكر بالاضرار التي ستلحق بشعبه من جراء استخدامها.

الاسد

عمير رابيورت

(يديعوت احرونوت) 1997/4/30

الى جانب اهميته الاستراتيجية العسكرية

تعزيز الاستيطان شرقي القدس سيعرقل الخطط الفلسطينية لاقامة تواصل داخل حدودها البلدية

■ حتى اواسط القرن التاسع عشر سكن يهود اورشاليم داخل الاسوار فقط، وقد كانت هذه اورشاليم ذلك الوقت اي ان القدس كانت في حينه تقتصر على ما بداخل الاسوار بينما كانت كل المناطق المحيطة خالية من السكان. واقيم الحي الاول خارج الاسوار عام 1860 ثم استمرت هذه الظاهرة وتوسعت المدينة رويدا رويدا في الضواحي، وحتى عشية الحرب العالمية الاولى اقيم على تلالها 70 حيا آخر، باستثناء احياء معدودة، (ونذكر هنا قرية سلوان التي غادرها سكانها عام 1929) اقيمت شمالي-غربي الاسوار حول ما يسمى اليوم شارع يافا، وهذه الاحياء هي التي حددت اتجاه تطور التجمع السكاني اليهودي.

ومنذ عام 1895 حتى 1914 سكن في القدس بين 40ـ50 الف يهودي شكلوا في حينه)6 بالمئة من مجموع السكان، اما الثلث الباقي فقد كان مكونا من المسيحيين والمسلمين، هذا بينما كان عدد المسلمين اقل من المسيحيين، وقد كان كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين داخل الاسوار ولكن في تقسيم يختلف عن تقسيم اليوم، فالمسيحيون سكنوا في حارة النصارى المأهولة بشكل شبه كلي من المسلمين اليوم، اما اليهود فقد تكدسوا في حارة اليهود منزلقين باتجاه حارة النصارى والحي الاسلامي.

العدد القليل للمسلمين في اورشاليم-القدس ومعه حقيقة سكنهم كلهم داخل البلدة القديمة يبرهنان بشكل صارخ على ان كل مساحة القدس كما نعرفها اليوم كانت فارغة.

البناء اليهودي المكثف بدأ في فترة الانتداب البريطاني وقد أسست في حينه مناطق كثيرة بالغة الاهمية للعهد الصهيوني مثل رحافيا، [illegible]ولا، بيت هكيرم، تلبيوت وغيرها.

وازداد عدد السكان تدريجيا وبشكل ثابت ووصل عشية الحرب العالمية الثانية الى 80 الف يهودي و50 الف غير يهودي، وعشية حرب الاستقلال وصل عدد سكان القدس الى 165 الف نسمة بينهم 100 الف يهودي اي 60 بالمئة من المجموع الكلي.

ومع اندلاع حرب الاستقلال وجدت القدس نفسها بدون عمق داخلي يهودي فعلي، وكانت في واقع الامر معزولة عن كل مداخلها، والعمق الشحيح من التجمعات السكانية التي احاطت بها لم يصمد امام الاختبار، فقد تم اخلاء-عطروت والنبي يعقوب ذات العدد القليل من السكان في الشمال مع اندلاع المعارك، كما تم ايضا اخلاء بيت هعرفاه الواقع شمالي البحر الميت وفي الجنوب سقطت المستوطنات الاربع التي تتكون منها غوش عتسيون بيد قوات العدو، اما بالنسبة للغرب واذا ما استثنينا كريات عنافيم ومعاليه هحميشاه فقد فصلت عشرات الكيلومترات بين القدس والتجمعات اليهودية في منحدر الساحل.

القدس كانت معزولة، والحصار الذي اخذ يضيق من حولها تطلب وسائل جسيمة وضحايا كثيرة من اجل ايصال الامدادات الاساسية اليها، تقسيم القدس بيننا وبين الاردنيين بعد الحرب عكس بدرجة كبيرة توزع السكان الذي ساد قبل الحرب، ونتيجة للمعارك الضارية فقد انتقلت الى سيطرتنا عدة احياء عربية ومختلطة مثل القطمون، المستوطنة الالمانية (هموشفاه هجرمانيت)، واليونانية، البقعة، [illegible] الشيخ بدر وروميما.

وفي المقابل احتل الحي اليهودي (حارة اليهود) على يد الجيش الاردني وتحول سكان البلدة القديمة كلهم الى سكان عرب.

وتحولت احياء ارمون هنتسيف ومزرعة الدراسة الواقعة بجانبها الى منطقة معزولة السلاح باشراف الامم المتحدة وواصلنا فرض سيطرتنا على (سكوبس) وعليه مستشفى هداسا والجامعة العبرية كجيب معزول السلاح.

وقد ادى تقسيم المدينة الى عرقلة خطط تطويرها. وخلال الفترة ـ الواقعة بين عام 1947 و1967 التي شهدت ازدهارا في البلاد كلها تضاعف عدد سكان القدس الا ان تطورها تأخر بالمقارنة مع القفزة القوية لمجموع الدولة.

ومن غرب المدينة اقيم عدد غير قليل من التجمعات السكانية الا انها كانت شحيحة السكان من ان تشكل عمقا قويا وراسخا للمدينة. والقدس بقيت مكشوفة في طرف الممر ونهاية الطريق.

للوقع المعزول للقدس املى ايضا اسلوب ونمط البناء فيها والبنايات التي اقيمت في مناطق حدود المدينة كانت اشبه بمواقع محصنة، وحقيقة ان القدس تقع على مفترق توزيع المياه وعلى مفترق الطرقات الهامة في ارض اسرائيل الغربية، لم تقدم او تؤخر في شيء، وقد بقيت القدس مدينة مقسمة ومعزولة وبعيدة، مدينة غير قادرة على اداء دورها المنوط بها كعاصمة.

الفرصة السانحة لاجراء تغيير جذري في طابع القدس توفرت بعد حرب الايام الستة، وبامتدادها نحو كامل حدودها الجديدة حاولت القدس ان تلائم نفسها مع الظروف الجديدة كمدينة استعادت وحدتها، ولكن القدس الشرقية بقيت في الواقع عربية، والصورة السائدة للمدينة الهامشية بقيت حية في الاذهان ولم تشطب بعد.

التعبير الحقيقي للتغيير في وضع المدينة كمدينة متصلة ليس بين اجزائها فقط بل وبين باقي اجزاء البلاد ايضا، تطلب التوجه شرقا وتحويلها الى مركز المحور بين البحر والنهر والمحور بين الشمال والجنوب هو «طريق الاباء» ولكن هذا التغيير لم يحدث.

ولم تشكل الحقيقة الديمغرافية دفعا كافيا من اجل احداث التغيير. وفي التصور الخاص بتطوير المدينة تقرر اقامة الاحياء اليهودية الكبيرة في المناطق التي لم تخضع للسيطرة الاسرائيلية قبل الحرب، وبالذات غرب ينابيع المياه وفي المنطقة الواقعة شرقي هذه الينابيع اقيمت بسغات زئيف والنبي يعقوب اللتان يصل عدد سكانهما اليوم الى 200 الف نسمة وساهمتا في ترجيح الكفة في القدس الشرقية لصالح الاغلبية اليهودية.

ومع ذلك ليس هناك طريق سريع يربط بين القدس ومنحدر الساحل، صحيح ان شارع باب الواد قد اصلح ووسع الا انه يئن تحت وطأة ثقل الحركة والانسدادات تمتد في كل الجهات تقريبا.

هذا الامر لا يجعلنا نقول انه قد اجحف في تطوير القدس بل ان التتالي البنائي بين القدس ومنحدر الساحل قد تقوى وتوطد، ومستوطنات ميسيرت تسيون، كريات يعاريم، معوز تسيون، ومستوطنات الممر، تزايدت وتطورت بشكل مثير للانطباع وبوتيرة سريعة. وفي شمالي القدس على منصة غيعون اقيم عدد من المستوطنات الجديدة، غيعات زئيف، غيعون، هار شموئيل (الذي يبنى الان) غيعون الجديدة وبين حورون.

وبالقرب من معاليه هحميشاه على هار ادار اقيم تجمع سكاني كبير جنوبي القدس كغوش عتسيون الجديد بما فيه مستوطنة افراتا، وشرقي هذا التجمع اقيمت عند الهيروديون تقوع والدافيد. وعند اللد اقيمت موديعين وكريات سفر اللتان تتصلان مع متتاهو ورمات هحشمونائيم لبيد وكفار روت. ومع كل هذه التجمعات الا ان التتالي ليس تاما وهناك حوالي عشرة كيلومترات تفصل بين بيت حورون وموديعين.

تحويل القدس من مدينة في الاطراف الى مركز عاصمة يتطلب الانتشار باتجاه الشرق نحو نهر الاردن». وخلال سنوات طوال امتنعت حكومات اسرائيل من ان تتخذ اية خطوات ملموسة بهذا الشأن، وفي عام 1995 صادرت حكومة رابين 30 الف دونم في معاليه ادوميم حيث اقيمت عليها المنطقة الصناعية ميشور ادوميم، ولكن معاليه ادوميم نفسها اضطرت لانتظار حكومة الليكود للمصادقة على اقامتها كمستوطنة كبرى خلف الخط الاخضر. وبعدها تمت سلسلة من المستوطنات على طول طريق اريحا. الون، كفار ادوميم، نوفيه فرات، وعلمون التي تتصل باتجاه الشمال مع غيباع بنيامين وكوكب يعقوب وبسغوت على حدود رام الله، الا ان مصيرها لم يتحدد نهائيا وكانت الحكومة السابقة ارادت ازالتها الا انهم يتحدثون الان عن زيادة ملموسة. النظرة السائدة للمدينة منذ القرن التاسع عشر هي ان الامتداد اليهودي يحصل باتجاه الغرب من دون المساس في الحدود الشرقية (حتى عهد شامير) والدليل القاطع على ذلك معاليه ادوميم التي رغم عدم اعتبارها جزءا من القدس الا انها الاقرب الى جبل الهيكل (الحرم) منها الى مستشفى هداسا.

الا ان الفراغ الذي تركته اسرائيل هناك يمتلئ بسرعة ومقابل التردد الاسرائيلي يقوم للعرب ببذل جهودهم التي تستحق الثناء لوقف اي تفكير اسرائيلي باتجاه الشرق. ونيتهم واضحة للعيان وهي خلق متتالية بناء من رام الله عبر خط قرى غيباع الرام، حزما، عناتا، الزعيم، العيزرية، ابوديس وصور باهر الى بيت لحم، كان حي الكرافانات الذي اقامه شارون في حينه قطع اتصالا محتملا بين بيت صفافا وبيت لحم.

منطقة شرقي القدس التي اهملت تحت حكم الاردنيين طرأت فيها تغيرات وزيادة سريعة، وها نحن نشهد مرة اخرى تلك العملية التي ترافقت مع الايام الاولى للصهيونية. حيث يقوم اليهود بتوفير العمل، والازدهار الناجم عن ذلك بشكل حجر امتصاص وجذب للتوطن العربي الاخذ في التزايد، وعرب المحيط انفسهم يضيفون على تلك ويبذلون جهودا مخططة ومبرمجة لزيادة عدد السكان العرب في المنطقة، وبالفعل قام عدد كبير من العرب الذين سكنوا خارج القدس بتغيير مكان سكنهم الى حدود القدس البلدية تحت غطاء الموافقة الصامتة لحكومة اسرائيل.

البناء العربي غير القانوني الاخذ في التوسع تدريجيا يستعين على ما يبدو بالاسناد الخارجي وهو ايضا يتمتع بتجاهل من قبل السلطات الاسرائيلية.

واذا تمكن العرب من تحقيق مأربهم باغلاق القدس من الشرق ستبقى القدس كما قلنا مدينة هامشية في الاطراف كما كانت، وان كانت الان اكبر واقوى بكثير من السابق. الا ان تغييرا جوهريا على مكانتها لن يحدث، والخطوات الحاسمة وحدها دون غيرها هي التي يمكنها ان تحبط خطط ومشاريع العرب ومن اجل ذلك يتوجب القيام بخطوات في اتجاهين: الاول داخل المدينة نفسها والثاني من خلال تشكيل تتال استيطاني بين غوش ادوميم وغور الاردن.

وهذه الخطوة ضرورية بغض النظر عن الجانب الاستيطاني على اعتبار انها خطوة استراتيجية، الطريق الذي يصل من الاردن للقدس شكل في الماضي جسر اقتحام وغزو مريح وجذاب بشكل لا يقاس من الشرق لاسرائيل ومن المحتمل ان يلعب نفس الدور في المستقبل، الحاجة لضمان تحقيق سيطرتنا على هذا الممر الحمي كما يتطلب الامر تعتبر حاجة فوق اي جدل او اختلاف داخلي.

لا حاجة لاضافة بناء احياء جديدة دون ان يتم توجيه هذا البناء نحو الشرق والمطلوب البناء في المناطق التي يسعى العرب لخلق تتال وتواصل عربي داخل الحدود البلدية الحالية للقدس وفتح معابر ربط شرقا في الاماكن التالية:

جبل ابو غنيم: بين بيت ساحور وصور باهر، من بين 1850 دونم التي صودرت كانت هناك 1400 دونم تعود لليهود، والبناء في هذه المنطقة الذي يوجد اجماع وطني بشأنه اجل لسنوات عدة خصوصا بسبب «حروب اليهود».

جبل الزيتون: ما يسمى رأس العامود الموجود بين العيزرية والبلدة القديمة.

شارع مزراح (بوابة الشرق): سيربط بين القدس ومعاليه ادوميم وبسغات زئيف وجبل سكوبس وبذلك سيفصل العيسوية عن عناتا وشعفاط. شارع الطوق الشرقي: سيحدد الحدود الشرقية للقدس وينقل المعركة حولها من القلب الى الحدود.

حول المدينة: هذه الخطوات هامة جدا لضمان مكانة وأمن القدس وضمان سلطتنا في محيط القدس وغور الاردن. والقدرة التطورية المستقبلية للمدينة. وهذه الخطوات تشمل:

1ـ ربط معاليه ادوميم بالقدس، والاراضي متوفرة الان وتحت الطلب وخطط بناء الفنادق والاسكانات قيد المصادقة عليها.

2ـ تعزيز المستوطنات القريبة من القدس من شرقها. كفار ادوميم، الون، نوفي-فرات، علمون، غيباع بنيامين، كوخاف يعقوب، التي تشكل درعا للقدس من الشرق.

3ـ طريق ميشور ادوميم-عراد، طريق رقم 80 وهو استمرار شارع اليون الذي سيربط القدس مع مستوطنات مثل تقوع والدافيد ومع الهيروديون ومعاليه عاموس ومن هناك نحو كريات اربع فمستوطنات جنوب جبل الخليل حتى عراد وبئر السبع.

4ـ شارع سريع نحو الساحل: المقصود هنا هو شق شارع 45 من موديعين حتى عطروت عبر بسغات زئيف فميشور ادوميم.

كل ما لم يفعل منذ حرب الايام الستة وحتى قبلها لتحويل القدس لعاصمة تقع في مركز البلاد يجب ان يتم الان وفورا، وان لم يتم ذلك ستغلق نافذة الفرصة التي فتحت للقدس منذ حرب الايام الستة.

عزرا زوهر

(نتيف) 1997/4/29

العام	مجموع السكان	يهود	غير يهود	نسبة اليهود
1895	60000	40000	20000	%66
1911	70000	45000	25000	%64
1922	62500	34000	28000	%54
1931	90500	51000	39000	%57
1939	131000	80000	51000	%61
1946	164000	100000	64000	%60
1967	270000	200000	70000	%70
1993	544000	393000	151000	%72

حوار مع د. صبري حافظ حول النقد والغرب والسياسة [2.1]

هناك اسهامات عربية مهمة في النقد ما بعد الكولونيالي

حسام الدين محمد

■ يعتبر صبري حافظ واحدا من أهم النقاد العرب وأكثرهم متابعة يومية للحدث الثقافي، إضافة الى عمله الأكاديمي كأستاذ لكرسي الأدب العربي الحديث في جامعة لندن. وقد ارتكز حوارنا معه على أرضية كتابه الأخير «أفق الخطاب النقدي: دراسات نظرية وقراءات تطبيقية» الذي صدر عن دار شرقيات، القاهرة، عام 1996.

يؤكد حافظ في استهلال كتابه هذا على هاجس أساسي من هواجس النقد «وعي النقد بضرورة نقد الذات»، ولعل على هذه الموضوعة أن تشكل هاجسا أساسيا لدى أي ناقد. وهذا الهاجس هو الذي دفعني في الحقيقة الى حوار البروفسور حافظ، لأن أعماله وأعمال عدد من النقاد العرب تشكل مرجعية للذات النقدية العربية، وبنقدها واستقراء امكانياتها يمكن للنقد أن يتفحص ذاته ويجلو مراياه، ولهذا السبب يمكننا اعتبار بحث الناقد المعنون «وظائف الخطاب النقدي وآفاق فعاليته» المنشور في الكتاب أحد أهم بحوثه حيث يرد حافظ فيه على أفكار خطيرة منها الرد على مقولة أن النقد الأدبي أدنى مكانة من بقية فنون التعبير الأدبي الأخرى، وعلى فكرة أن بامكان الحياة الثقافية أن تستمر وأن تتقدم وتزدهر بدون النقد، كما يحدد حافظ فيه وظائف النقد الأساسية: 1ـ متابعة النشاط الأدبي بالنقد والدرس والتحليل. 2ـ خلق تيار من الرؤى الجديدة، والأفكار الثقافية. 3ـ تغيير الحساسية الأدبية واكتشاف عناصر الحساسية الأدبية الجديدة. 4ـ إعادة تقييم للمسلمات الأدبية وتمحيصها، واعادة النظر في سلم للمكانات الأدبية، كل فترة من الزمن. 5ـ صياغة المعايير، وبلورة للمواضعات الأدبية.

ويلاحظ القارىء لكتاب صبري حافظ عقلانية القراءة وتوازنها، فلا تغلب الاهتمامات الأجنبية على الاهتمامات العربية، ولا تغلّ الدراسات النظرية عنق التطبيق، فالبحثان الأول والثاني في كتابه يتناولان «النظرية النقدية الحديثة»، و«التناص واشاريات العمل الأدبي»، واذا اقتصر البحث الأول على شروحات الناقد للتطور التاريخي في النظرية النقدية «الغربية»، فهو يحاذر في البحث الثاني من الاقتصار على هذه النظرية حيث يضيف قسما يبحث في «التناص في مفاهيم البديع العربي»، كما أن البحث الثالث في الكتاب يتناول «الاهتمام بالبنية في للمفهوم العربي للصيغ المجازية»، ثم نقرأ في البحث الرابع عن «فلسفة الجمال عند كروتشه».

كما أن الكاتب عندما ينتقل الى الدراسات التطبيقية فإنه يبدأ ذلك بمبحث عن «الواقع النقدي في مصر: مساره واتجاهاته»، ويثنّي بمبحث عن «جدليات الحداثة والثورة في الثقافة الغربية»، وهكذا... مما يدلّ على محاولة الكاتب المستمرة للموازنة بين المحلي والعالمي، وبين النظري والتطبيقي، وبين التراثي والحداثي... الخ.

يضاف الى كل ذلك انخراط صبري حافظ الدائم في كل اشكاليات الثقافة العربية ومعاركها، فعمله النقدي المشغول بتحديث أدواته دائما، مشغول أيضا بآليات الفكرة واشتغالاتها الواقعية، اضافة الى اشتغاله بمعارك الواقع الثقافية ـ السياسية، نتيجة قناعته بالعلاقة الجدلية بين الثقافة والواقع.

لا يشعر شباب المبدعين بالغربة مع صبري حافظ، وربما يعود ذلك الى إحساس بالنزاهة الأدبية والوطنية التي يتمتع بها وبقدرته الدائمة على تجاوز نفسه، مما جعله يبدو شابا ثائرا دائما، فيما تحنط بعض النقاد وتحولوا الى ديناصورات متحفية.

مع ذلك، فقد وجدت نفسي على بعض مسافة مع د. حافظ في منطقة مهمة: هذه المنطقة تتعلق بآراء حافظ المتعلقة بتصوره لأسباب اخفاقات مشروعنا التنويري، سواء من حيث استخدامه ما يشبه للمبدأ الفقهي في قياس الشاهد على غائب، في العلاقة بين تنويرنا، وتنويرهم»، أولا، من حيث عدم اعتبار الاختلافات البنيوية بين مجتمعاتنا والمجتمع الفرنسي الذي يتم القياس عليه، وثانيا، في الاستنتاجات التي يستنتجها من السياق الفرنسي واعتباره مثالا يجب التطبيق على نهجه، وثالثا، في تصور د. حافظ لما يجب القيام به في مجتمعنا.

يقول د. صبري حافظ أن الدعامتين الأساسيتين للنهضة الحديثة: استيعاب للمعرفة الحديثة داخل المؤسسة الثقافية التقليدية، و«الثورة» (على الطريقة الفرنسية)، أو «الفصل بين اللكوت والكهنوت».

والحقيقة أن هذا الرأي شائع تماما بين المثقفين العرب، ولكنه، في رأيي، شديد الخطر على المستوى السياسي، سابقا، لأنه ساهم في خلق أوهام أيديولوجية، أدت الى اشكالات اجتماعية وسياسية خطيرة، وحاليا، لأنه يساهم عمليا بشكل من الأشكال في تكييف الصراع الدائر بين الأنظمة العربية والحركات السياسية ذات الطابع الديني لصالح هذه السلطات باعتبارها تحاول تطبيق «العلمنة» ضدا على الحركات «الرجعية» الدينية، كما يتجاهل الدلالات الخطيرة لوقائع معاصرة مثل: انهيار الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية في أوروبا الشرقية، وتنامي الحركة الاسلامية في تركيا... الخ، ومعاناة فرنسا نفسها من أزمة سياسية خطيرة تتجلى في صعود الفاشية وعدم قبولها لـ«الآخر» غير المنسجم مع مفاهيمها العلمانية. فعقود طويلة من الحكم «العلماني» المركّز، أعادت انتاج البنى التقليدية بأشد أشكالها شراسة، كما أنها أظهرت أن الأديان مازالت تلعب أدوارا مهمة في الصراعات السياسية والثقافية والأيديولوجية.

العلمانية، في الطرح الذي تطرحه النخب العربية، وبالشكل الذي يأخذه هذا التطبيق، هي ايديولوجية الانفصال عن الطبقات «الجاهلة» بدعوى «علمنة» المجتمع، ودعوات العلمنة «الثورية» هي في حالات كثيرة تخليص ذمة للسلطات الحاكمة في «جزرها» للمعارضات الشعبية.

وهناك إضافة الى هذه المسألة التي قد نتطرق لها في حوار لاحق مع د. صبري حافظ قضية أجد أن الحوار لم يتطرق اليها كثيرا ويجب الاشارة اليها لأهميتها وهذه القضية تتعلق بالنظرية الجغرافية التاريخية التي قامت عليها فكرة أوروبا، ونقصد بذلك نظرية الحضارة الأوروبية التي تمتد من اليونان وصولا الى «الغرب» او «الشمال» (بحسب وجهة الرؤية الى المكان)، والتي يمكن الرد عليها باظهار خرافة الحدود الجغرافية والتاريخية التي تفصل اوروبا عن باقي العالم، واظهار الروابط العميقة التي ربطت اليونان وروما مع حاضرات شرق وجنوب المتوسط، على كافة الأصعدة الحضارية والسياسية، وحتى كحركات استكشاف، تجارة، هجرة، غزو او استيطان، يتبعها تشرب روح الوطن الجديد واضافة ما استحضر من المكان الأول.

هذه الخرافة التي صنعت غربا خياليا يمتد تاريخيا من اليونان مرورا بروما، تمت باجحاف حق المراكز الأولى للحضارة، التي سميت لاحقا: مصر، العراق وبلاد الشام، وباغفال مساهمتها في صنع «الأسطورة اليونانية»، وهو الأمر الذي على أساسه تترتب مجموعة من المقولات الأساسية التي بنقضها تتحطم أساسات فكرة أوروبا التي لفقتها عن نفسها: 1ـ فاليونان «شرقي» بقدر أو حتى أكثر بكثير مما هو «أوروبي»، 2ـ والحضارة اليونانية ليست مقطوعة الجذور، 3ـ والحضارة دائرة أو دوائر متصلة وليست خطا مستقيما... الخ.

وتحطيم الأسطورة اليونانية، سيكسر من جهة أخرى دائرة الاغفال التي تتعرض لها الحضارات الأخرى التي تم اقصاءها واخراجها من تاريخ الحضارة وجغرافيتها، وخصوصا الحضارة الاسلامية، التي، في ضوء هذا التصور الذي نتطرق له، لا تعود، كما يصورها المستغربون، يتيمة على مائدة الفلسفة والفكر اليونانيين، ولا تعود مساهمتها في النهضة الأوروبية، إلا حلقة من حلقات الحضارة المتصلة والمنفصلة، مع الحركة التاريخية وجدل تشكلها.

ها هنا حوارنا مع الأستاذ صبري حافظ:

■ تنتقد في كتابك «أفق الخطاب النقدي» التصور الشائع بأن النظرية النقدية الحديثة أحلت مركزية النص بدلا من مركزية الانسان، وتعتبر أن لجوء النظريات النقدية القديمة للتبريرات الأخلاقية أو الاجتماعية دفعها لتبني تصور هذه التبريرات عن الانسان، ولكن ألا يمكننا القيام باعادة التوازن بين النص والانسان دون الدخول في مسالب وتحيزات النظريات النقدية القديمة؟ وأعني بذلك، ألا يجب علينا أن نعود للاستفادة من «الأصول» التي تأسس عليها النقد القديم، واعادة استدماجها في النظرية النقدية الحديثة، بعد أن قامت بمغامرتها وقاربت أن تلتف على نفسها فلسفيا؟

■ أعتقد أنني حاولت من خلال الدفاع عن النظرية النقدية الحديثة في وجه الذين يعتقدون أنها أحلت مركزية النص بدلا من مركزية الانسان، حاولت أن أخلق توازنا بين الاهتمام بالنص باعتباره بنية أدبية مستقلة وبين الاهتمام بعلاقة هذا النص بكل الأطر المرجعية التي يصدر عنها ويتوجه بفاعليته اليها فموقفي النقدي لا يتبنى تبسيطات بعض استقصاءات النظرية النقدية الحديثة والتي تطرح النص بديلا للعالم ولكنه يستفيد من استقصاءات كل هذه الاتجاهات النصية لتأسيس علاقة أكثر كثافة وأكثر عمقا بين النص والعالم، ومن هنا فهذا الموقف نفسه يقوم باعادة التوازن بين النص والعالم، أو النص والانسان على أساس أن العلاقة بينهما هي علاقة بين كيانين عضويين مستقلين ولكنهما متفاعلين ولكن في حالة جدل مستمرة، ومن هنا فإن هذا للوقف الحواري أو الجدلي يستفيد قطعا من الأصول التي تأسس عليها النقد القديم ويستفيد أيضا من كل انجازات النقد الحديث ويطرح مقتربا نقديا جديدا لا يتحيز لعنصر من عناصر العملية النقدية على حساب الآخر وانما يسعى لتقديم اجتهادات جديدة باستمرار، وهو من هذه الناحية نقد أقرب الى نقد ما بعد الكولونيالية الذي أسس له ناقدنا العربي الكبير ادوارد سعيد، فهو نقد يستوعب انجازات المدرسة البنيوية وما بعد البنيوية ويردها كما يفعل ادوارد سعيد نفسه الى جذور وأصول قديمة تعود الى فيكو في القرن الثامن عشر، ولكنه يدخل بها في الوقت نفسه في افق يوشك أن يكون افقا مستقبليا ويجري بها حوارا مع أكثر القضايا الساخنة في عالمنا وهي قضية كل المسلمات المضمرة في المنظور الذي ينطلق منه العمل الابداعي كما هو الحال في كتاب ادوارد سعيد الأخير «الثقافة والامبريالية». وأعتقد أن مثل هذا الاستقصاء هو الذي ينقذ النظرية الحديثة من الالتفاف على نفسها فلسفيا ويفتح أمامها أفقا جديدا يتيح لأبناء الثقافات التي لم يتح لها القيام بدور مركزي في النظرية النقدية الحديثة من قبل بتقديم اسهامات مهمة في هذا المجال، مثلا فإننا نجد أن الموجة الجديدة من الاسهام في النظرية النقدية تجيء حقيقة ممن يمكن تسميتهم أبناء الثقافات التي عانت من التهميش ومن الاستعمار فهناك مثلا سبيفاك وهومي بابا واعجاز أحمد وهم جميعا من الهند وغيتس الذي جاءت أسرته الى أمريكا من كينيا وبالتالي فهناك اسهام جديد يخرج بالنظرية النقدية الحديثة من هذا المضيق الذي تلتف فيه على نفسها فلسفيا لدى واحد من أشهر ممارسيها كجاك دريدا مثلا، وأظن أننا كذلك يمكن أن ندرج في هذا المجال بعض الاسهامات النقدية العربية التي تنحو بسبب طبيعة النصوص العربية ذاتها أو طبيعة الثقافة العربية الى خلق هذا التوازن بين مركزية النص ومركزية الانسان في منطلقها النقدي، وهناك محاولات كثيرة في هذا المجال أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أعمال يمنى العيد النقدية في لبنان او استقصاءات محمد برادة ومحمد مفتاح وسعيد يقطين النقدية من المغرب، وطاهر لبيب وعبد السلام المسدي في تونس، وجابر عصفور وصلاح فضل في مصر وفيصل دراج من فلسطين وياسين النصير وفاضل تامر وحاتم الصكر من العراق وفخري صالح من الأردن وغيرهم، كل أعمال هؤلاء النقدية تسعى حقيقة لخلق هذا التوازن بين الاهتمام بالنص كبنية لفظية لها استقلاليتها العضوية وبين العالم أو الواقع او الانسان بحسب اختلاف الوجهة الفكرية والاهتمام بالعلاقة الحوارية بين هذين العالمين المستقلين.

■ في بحثك «النظرية النقدية الحديثة» عن وجود نقص في استقصاء الثقافة العربية لناقد مهم هو هنري لويس غيتس، ما هي أهمية قراءة هذا الناقد للثقافة العربية؟

■ كانت المشكلة الأساسية في ثقافتنا العربية الحديثة في مراحلها السابقة هي الوقوع في ثنائية الشرق والغرب أو الأنا والآخر، وكان الآخر في هذه الثنائية يفسر دائما على أنه الآخر الغربي ولم تكن الأنا واعية على الاطلاق بأن هناك أشقاء لهذه الأنا في نفس ثنائية الاستقطاب هذه التي يلعب فيها الغرب دور المهيمن ثقافيا وحتى فعليا ولهذا كله كان الاستقطاب حتى في مرحلة من مراحل الثقافة العربية السابقة في العشرينات أو الثلاثينات مثلا هو بين انصار المدرسة الفرنسية والمدرسة الانغلوساكسونية كما هو الحال في الصراع بين مدرستي طه حسين والعقاد وحتى حينما خرجنا سياسيا وفكريا الى مرحلة عدم الانحياز وتعرفنا الى مجموعة من الثقافات الآسيوية والافريقية لم تهتم الثقافة العربية باجراء حوار معها أو حتى بترجمة أعمال ابداعية من انتاجها، فلا نعرف شيئا عن الأدب في اندونيسيا، بالرغم من أنها لعبت دورا مهما على أيام سوكارنو في حركة عدم الانحياز، ولم نقرأ حتى شيئا من الأدب الياباني حتى فاز كاواباتا بجائزة نوبل، أو حين قامت ضجة ضخمة بعد انتحار ميشيما وأخيرا عندما فاز كنزبورو اوي بنوبل، أي أن معرفتنا بأشقاء الأنا تجيء غالبا من خلال الآخر الغربي، لهذا كله، سعيت في بحثي عن النظرية النقدية الحديثة لتقديم استقصاءات هنري لويس غيتس وهو ناقد افريقي الأصل يعمل في جامعة هارفارد الأمريكية، لأنها تضع يدها على ظاهرة في الثقافة الزنجية لها مقابلها الأساسي في الثقافة العربية، وهي ظاهرة الميراث المزدوج أي بمعنى أن للزنجي الذي يتعامل مع اللغة الانكليزية عادة ميراثين أحدهما افريقي شفوي والآخر غربي مكتوب، وان الوعي والجدل المستمر بين هذين الميراثين هو الذي يمكن النقد من وضع يده على المفاتيح الحقيقية لأعمال هؤلاء الكتاب، وهذا الوعي مهم أيضا بالنسبة للنقد العربي وللثقافة العربية، قلنا في تصوري ميراث مزدوج أو حتى ميراث ثلاثي أولها هو الميراث التراثي العربي القديم الذي ينتمي الى الثقافة المكتوبة، وثانيها هو الميراث الغربي الذي شكل جزءا أساسيا من وعي الثقافة العربية في هذا القرن وساهم في توجيه مسيرتها وتحديد خريطة أولوياتها لعقود طويلة، أما الميراث الثالث فهو الميراث الشعبي الشفهي الذي نتكون كأفراد في رحمه وفي سياقه منذ الطفولة والذي لم نتعلم الا قليلا الاهتمام بدوره وبأهميته في تشكيل البنى المعرفية التي تعتمد عليها ثقافتنا، ولو اهتم النقد العربي بهذا المثلث المعرفي وحقق بوعي التوازن بين أطرافه لاستطاع أن يقدم اضاءات نقدية مهمة لا للنصوص التي يتعامل معها النقد فحسب وانما للنظرية النقدية ذاتها.

وذلك لأن استنامة النقد العربي لاستجلاب مناهج نقدية غربية تصدر حقيقة عن عنصر واحد من عناصر هذا الميراث الثلاثي وتطبيقها على الظواهر الثقافية العربية وعلى النصوص النقدية العربية ينطوي أحيانا على قدر كبير من التبسيط الذي يغلب ميراثا بعينه على الميراثين الآخرين والذي يستنيم لدعة انجاز الآخر دون أن يطرح على نفسه أسئلة انجازه وميراثه الثقافي الخاص سواء أكان ذلك الميراث المكتوب أو الشفهي، وبدون نخذ هذه المواريث الثلاثة بالاعتبار ستظل الاستقصاءات النقدية العربية قاصرة في هذا المجال وستظل الى حد كبير تابعة بالتالي للانجاز الغربي، بل وتبسيطية كما نشاهد في كثير من تلك الممارسات، هذا هو الدرس الأساسي الذي يمكن أن نتعلمه من استقصاءات هنري لويس غيتس في هذا المجال أي أن نقف على أقدامنا بندّية مع الآخر وأن نتعامل مع انجازه على أنه عنصر واحد من عناصر ثقافتنا المتعددة المواريث.

■ هناك نوع من التسليم في كتاباتك بمفاهيم: شرق وغرب، ألا تعتقد أن هذه المفاهيم هي من أخطر المفاهيم التي نستخدمها وأنها لذلك تحتاج تفحصا ومساءلة وتفكرا، ونقدا؟

■ إسمح لي أن أختلف معك في هذا المنطلق لأنني أتفق معك حقيقة في أن هذه المفاهيم اذا ما تناولناها على أنها مفاهيم نقية أو خالصة هي من أخطر المفاهيم التي نستخدمها وبذلك فأنا لا أسلم بها في كتابي دون تفحص ومساءلة ونقد لأنني أنطلق دائما من نفي نقاء أي مفهوم أو أي مصطلح ومن اهتمامي بالتعرف على مختلف الترسبات الثقافية والمعرفية والفلسفية التي ينطوي عليها كل من هذين للفهومين ومدى التداخل والجدل والتفاعل المستمر بينهما فلم يعد هناك بأي حال من الأحوال شرق خالص ولم يعد هناك غرب خالص ولو انطلقنا من الغرب نفسه وحاولنا مثلا أن ننظر في أهم الانجازات الروائية في اللغة الانكليزية مثلا فسنجد بين الأسماء المهمة فيها سلمان رشدي، وبكرام فس، من أصل هندي، إيشيغورو، من أصل ياباني، وتيموثي مو، من أصل صيني، وبن أوكري، من أصل نيجيري، وأهداف سويف من مصر، وهكذا.

هذه هي الأسماء اللامعة مثلا في مجال الرواية الانكليزية المعاصرة وهي أيضا رواية غربية بدون شك وابداع بلغة غربية ولكن هذه كلها عناصر مما كان يمكن دعوته في الماضي بالشرق، اذا حتى الغرب الذي كنا نعتقد أنه مفهوم خالص ونقي ونتعامل معه بعزلة عن هذ الشرق أصبح في مرحلة ما بعد الحداثة مفهوما ملتبسا وأكثر اشكالية من مفهوم الشرق نفسه، وينطبق هذا أيضا على مفهوم الشرق والذي نجد عناصر التعدد والتداخل والاختلاف فيه أكثر مما تدعو لتصور شرق خالص، فهناك مثلا، في هذا الشرق على جميع المستويات الفكرية والثقافية والسياسية بما يذكرنا بمقولة فرانز فانون الشهيرة او بعنوان كتابه الشهير «جلد أسود وأقنعة بيضاء» حيث تتحول بعض الوجوه الى أقنعة حقيقية للغرب يتنصل هو نفسه أحيانا من تصرفات هذه الأقنعة أو لا يتجاسر على التدني الى مستوياتها، وهناك أيضا نقيض ذلك على خط مستقيم وكل هذه التنويعات تظهر تحت عباءة شرق لم يعد ممكنا أن نتصور أنه مستقل عن عملية التفاعل المستمرة بينه وبين الغرب، حتى في أكثر تجليات هذا السياق عودة الى ماضيها القديم او قناعاتها العتيقة ففيها أيضا عناصر غربية لا يخطئها البحث، ومن هنا كانت عملية الجدل بين الشرق والغرب هي العنصر الأساسي الذي يمكن الاهتمام به، بمعنى أن المفهومين دائما في حالة جدل وتفاعل مستمر وليس في حالة عزلة عن بعضهما البعض، ويعيد هذا الجدل والتفاعل صياغة كل منهما باستمرار، فهمنا الآن في التسعينات لهذين المفهومين يختلف بالقطع عن فهم الجيل السابق علينا، أو الجيل السابق له، خاصة وأننا نعي أكثر من غيرنا جدليات الهيمنة الثقافية والسياسية التي يخضع لها فهمنا لكل مفهوم من هذين المفهومين، وهذا الوعي بالهيمنة أيضا يعيد صياغة كل من المفهومين من جديد ويعيد تأسيس موقفنا منهما، وهذا في تصوري هو ما يختتم به سؤالك من عملية التفحص والمساءلة والنقد المستمر للمفهومين في إطار الوعي بآليات الهيمنة التي هي آليات متحولة ومتغيرة أبدا.

د. صبري حافظ
أفق الخطاب النقدي
دراسات نظرية وقراءات تطبيقية

غلاف الكتاب

«أنياب في جسد الاحلام» لبوعزة التايك:

ادركته حرفة الأدب في سن الخامسة والاربعين!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من الطاهر الطويل:

اصدر الكاتب المغربي بوعزة التايك حديثا باكورة اعماله، كتابا يحمل اسم «انياب في جسد الاحلام» (96 صفحة من القطع الصغير، طبع: مؤسسة لينو النخلة). يحتوي الكتاب على اربعة واربعين نصا، واذا اضفنا اليها المقدمة المعنونة بـ«ورقة اعتماد؟» يصل الرقم الى السن الذي بدأ فيه بوعزة التايك الكتابة (45).

لم يشأ الكاتب تصنيف نصوصه في جنس ابداعي محدد، وانما تركها مفتوحة، لتشكل بناء متعدد الملامح تصب فيه مرافقات الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي برؤية ساخرة.

الكتاب ومؤلفه حالة خاصة نستجلي بعض تفاصيلها في هذا الحوار:

■ ما الذي دفعك الى الكتابة في سن الخامسة والاربعين؟

■ كثير من الكتاب يجيبون على هذا السؤال بقولهم ان حدثا معينا هو الذي دفعهم الى ولوج عالم الكتابة. لا اظن ان المسألة بهذه السهولة. فان تكتب او لا تكتب شيئا لا علاقة له بقرار الانسان وبتخطيطاته.

لقد مررت بمراحل صعبة في حياتي، وصدمت من طرف الاصدقاء والتلاميذ وحتى الحبيبة. وهناك جراح اندملت واخرى ما زالت تؤلمني وتقض مضجعي، لكني، من الناحية الموضوعية، اظن ان اكبر جرح في حياتي هو حصار بيروت صيف 1982. وبعد الحصار بثلاث سنوات، رماني شخص بكلمة زلزلت كياني، وجعلتني اعيد النظر في نفسي، فانفصلت عن الاصدقاء، وتفرغت للقراءة بنهم كبير. وذات يوم من مايو 1992، وانا في الخامسة والاربعين وجدت نفسي احمل القلم واكتب نصا حول حصار الشعب العراقي، وبعد شهرين، نشرت اول نص لي بجريدة «انوال» المغربية تحت عنوان «دراكولا الجديد».

■ لماذا لم تصنف كتاباتك في جنس ابداعي معين؟

■ المجتمع بطبعه يحب التصنيف ولا يقبل الخارجين عن القانون والمألوف، وكل من يفضل العيش على الهامش يعد عنصرا خطيرا.

وانا لا اريد لكتاباتي ان تكون مسجونة في صنف ابداعي معين، بل افضل ان اتركها حرة، لكني اعرف ان البعض سيصنفها يوما ويسجنها ثم يضع على جبهتها ارقاما للمناداة عليها ولترويضها وارغامها على الدخول الى بيت الطاعة او غرفة التعذيب لاستنطاقها ومعرفة ما في جوفها.

■ الا تخشى ان تبقى كاتبا مغمورا والا تسلط عليك الاضواء؟

■ الاضواء لا يجب ان تسلط على الشخص بل على كتاباته. وانا اكتب منذ خمس سنوات باستمرار وغزارة، وكتابي «انياب في جسد الاحلام» احاول بيعه في المقاهي واثناء التجمعات. لكن، لم يكتب عن انتاجي اي صحافي او ناقد او باحث. هذا لا يزعجني، لاني اعرف جيدا واقع الساحة الثقافية في بلدي.

■ وهل تخاف من النقد وقسوته؟

■ اذا كان النقاد من طينة اولئك الذين يقضون اوقاتهم في انتظار ان يبصق مسؤول اداري في أيديهم.. اذا كانوا مثل اولئك النقاد الذين يرقصون فرحا كلما سمح لهم بالاكل تحت الموائد الرسمية.. اذا كانوا مثل الناقد الذي طلبت منه رأيه في نصوصي، فغير مجرى الحديث وبدأ يتحدث عن نفسه قائلا انه بصدد كتابة اضخم رواية في العالم العربي.. اذا كانوا من صنف اولئك النقاد الذين يكتبون ليبتزوا، فان قلمي سيكون اكثر قسوة منهم. اما اذا كانوا نقادا همهم الوحيد هو الدفع بعجلة الابداع في بلادنا، فاني مستعد للانحناء امامهم حتى ولو لم يتحدثوا الا عن السلبيات والثغرات التي ربما سيجدونها في كتاباتي.

■ وصفت نفسك بـ«الاعزب الكهل»، اتراك تزوجت الكتابة بدل المرأة؟

■ كل اصدقائي متزوجون، وكلهم يغبطونني على حريتي، خصوصا بعد ان اصبحت كاتبا. لكنهم لا يعرفون اني في لحظات ضعفي ابكي وحيدا، كالطفل الذي اختطف منه الغراب حلواه. وانا اختطفت مني حبيبتي واحلامي. لا يعرفون انني ارتعش خوفا من المجهول ومن الشيخوخة والمرض. ولكن هذا اختياري (قدري؟) اتحمل مسؤوليته كاملة. ثم، اني لم اتزوج الكتابة، بل هي التي اختارتني. وقد كتبت نصوصا كثيرة عن «عزوبتي الصامدة» سأنشرها مستقبلا بحول الله. عزوبتي ليس مصدرها عزوفي عن عالم المرأة، بل مصدرها رفض الزواج كمؤسسة، لاني لا اطيق السلاسل حتى ولو كانت سلاسل حبيبتي.

ديوان الانتفاضة الشعبي للدكتور عبد اللطيف البرغوثي

رام الله ـ «القدس العربي»:

صدر في رام الله كتاب جديد للدكتور عبد اللطيف البرغوثي الاستاذ في دائرة اللغة العربية في جامعة بيرزيت بعنوان «ديوان الانتفاضة الشعبي».

وتناول البرغوثي في كتابه مختارات من الاغاني الشعبية التي جرى تداولها سرا على كاسيتات في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات الانتفاضة بين 9/12/1987 حتى 13/9/1993.

واشار البرغوثي في استهلال كتابه الى ان «ديوان الانتفاضة الشعبي. هو محاولة في اتجاه المحافظة على دور الاغاني الشعبية في الانتفاضة ودراستها وتدوينها لحمايتها من النسيان والضياع.

ويقول في استهلال كتابه «تحقيقا لهذه الغاية، اخترت ان تكرس هذه الدراسة لاغاني الانتفاضة الشعبية التي انتجت في ظل الانتفاضة وسجلت على اشرطة كاسيت بمرافقة موسيقى مناسبة. ومن اجل ذلك وضعت خطة لجمع عينه كافية من تلك الكاسيتات على ان يتحقق فيها التمثيل الجغرافي والفصائلي للمناطق المختلفة من الضفة والقطاع

ويقسم البرغوثي كتابه الى قسمين يحتويان على 163 اغنية. الاول بعنوان طلعات الاغاني اما الفصل الثاني فيحمل عنوان «القصائد الشعبية والوان اخرى».

وقد اعد الكتاب الذي يقع في 320 صفحة بمساعدة من جامعة بيرزيت ورسم الغلاف الفنان نبيل عناني.

ويذكر ان البرغوثي سبق وان نشر مجموعة مهمة من الدراسات والابحاث في التراث الشعبي وله عدد من الكتب في هذا المجال منها «الاغاني الشعبية في فلسطين والاردن» و«ديوان العتابا الفلسطيني» و«قصص عربية شعبية من ارطاس» باللغتين العربية والانكليزية و«ديوان الزجال راجح السلفيتي» و«القاموس العربي الشعبي الفلسطيني» و«ديوان الدلعونا الفلسطيني».

من قصائد الشتاء

احساين بنزبير *

من هنا مرّ الطائر

حيران بين سماء خفيضة
وأرضٍ تتمرّغ فوق ضحيتها
كان ينتظر سقوط الثلج
طلاء الساحة الأبيض
.. أتدري
من هنا مر الطائر ميتا
ينشد مرثية الغناء والفقر
عند قدوم أحلام جليلة
.. أتدري
من هنا شاء الضجر
يوم سقوط الثلج
ان يموت الرّجُل النحيف
الذي، مصادفة، عرفتُ يوما...

ثلج القرية

[1]

رأس السنة جاور ثلج القرية، لمَّا في صبيحة ديسمبر الابيض قادتنا خطواتنا الى حانة الرياضيين، عندئذ، كان الباب الزجاجي شرفة على الخارج، حيث كريات الثلج تصبغ الساحة وترنو نحو وجوه عابرين مسرعين، كي تشمَّ قدوم الشتاء.

[2]

في حانة الرياضيين، تجاذبنا الحديث، والساحة بيضاء، دخان التبغ يعانق سقف الصالة مصغيا الى حديث سكارى طيّعين، كانوا كالريح، والثلج يتساقط، ورأس النافورة يتراجع في المشهد، كأس الصباح، صاحبناها بذكرى الليل الذي جاوزنا.. ضحكنا، ثم قلتُ لصاحبي: «هل تتذكر أغنية الشيخ: العيساوي بيه!!!» قهقهنا.. والساحة بيضاء، حينها، قلتُ في نفسي: يجب على الكتابة (أو المعاني) أن تكون هكذا..

[3]

مذكّرة الشاعر
تحفر الفصول
بين طابور الوقت
أيتها الأرض
ثم أشتري حزْني
في صبيحة ثلج قديم
مفكرا في ديوان:
«بداية ونهاية الثلج»
(نحلم
في صمت البرد والثلج
ككلمات تتأوه
من حضور القواميس
كل سنة)

[4]

شيْلَم الحقول دفع بذهني أن يقيم في عتبة ظلال خفيفة، وذكّرني به: «في اللغة، أسود»، جملة الكلام تكتلت حول حديث شتاء نيِّر، لكنْ لماذا، والساحة تبيض في عيني، غير أني لن أكون فيلسوفا قط.. دعني استمتع بأول صبيحة مثلوجة..

شمس البارحة:

وشمس البارحة
تتأمل كيفية الحب
تحت إمرة مزهرية
فيها تاهت عيناي
مسجلة ضجر الوقت
بين القبلة وشفتيها البليلتينْ..

* شاعر من المغرب

الفنانة التشكيلية عتاب حريب:

في الفن أنسنة للوحش الكامن فينا

دمشق ـ «القدس العربي»:

لانني على سفر، ولان سفري سيحول دون حضور افتتاح معرض الفنانة التشكيلية عتاب حريب في صالة عشتار في دمشق بتاريخ 1997/3/19، ولانني تابعت رحلتها مع لوحاتها، التي اعدتها للمعرض، كان اصراري على حوارها قبل الافتتاح وقبل السفر.

اصرت ان يجمعنا الغداء في بيتها. فكان موعدنا الواحدة والنصف ظهرا من يوم 1997/3/9. راح الزمن يركض مجنونا وانا في عجلة من ترتيب امور سفري، ها هي الساعة تقترب من الموعد دون وجل. وما بين عقرب الثواني وبواباتها الكثيرة وزحمة الدنيا اتوه. ترى في حضن جبل القاهات، واي نارنجة سوف نستظل.

يهرب الخيال من الازدحام. يسبح فاراني امام معبدها. انخطافات سريعة من عيني الى عقارب الساعة. ثم الى جرس الباب. اضغط. تطل علي مثل حوريات البحر. لكنها تتجلل بالسواد. فيتحداه وجهها الخمري. تبتسم وتدعوني للدخول.

في الزاوية اليمنى من البيت، كان موقد الحطب، بحجارته القرميدية الموشاة بهباب الفحم. وعلى طرفيه اصطفت اللوحات بحرية. لوحات حملت تواقيع عدد من الفنانين الكبار. وغير بعيد تطل علينا عينان حالمتان لرسم يمثل امها. وعلى كرسي من القش جلس جدها يرقب مسيرة زمن لا نعلم ان كان يتوق لان يحياه ام يزدريه.

لوحاتها التي تابعت ولادة جزء كبير منها على مسند الرسم، تصطف بصبر. تنتظر ايماءة جدار، وضوء قاعة. بينما ينفتح الجزء الاخر من البيت على حبات بلح مجدولة وسنابل قمح تشنف سنابلها لهسيس خضرة تنبثق من سهل لوحة. اما الجدار المقابل للكرسي الذي اسندني فكانت ثمة لوحة لبيوت قديمة، وشتها الفنانة بالوان فرحة.

وراحت تعلو بقباب البيوت. تعلو وتعلو حتى تعانق قمة الجبل.

ومن خلف الابواب، تنبث الحكايات. اهات العشق، بريق عيون لرؤية حبيب، صرخة موجعة لعجوز يحضر الزمن اخاديده على جسدها. ترى اية حكاية تخبئين ايتها الفنانة؟ ام انك تناسخت في صورة النساء جميعا. من فينوس وعشتار الى خديجة ثم عتاب بل أسأل: هل تحملين بعضا منا؟ الوان لوحاتك وتكويناتها تلامس مجهولا خفيا في دواخلنا. اي فرشاة سحرية تلك.

هل اردت منا ان نكون فراشات تسبح في بحر شقائق النعماق والبابونج. ها هو المنثور يطلق عبيزه. يملأ المساحات حولنا. يلامس الوجع فينا فاحمل منه باقة لغير انسان احبه.

لكن رغم اصرارك على الوان الفرح الموشاة بضوء الشمس وغلالة الدفء. تعاند الفرشاة. فاذا شذرات من حزن. تنسرب عبر الاحمر المضيء. وعبر النهدي الهادىء.

ها هو صوتي كأنما قادم من زمن غابر. عتاب: هل من حوار. تبتسم وترد: لم لا.

فتنهمر الاسئلة تباعا، وانا وهي نلهث في حواري اللوحات. نبحث عن طفولة ما، وعن ذكريات نسجت روحينا.

■ هذه الامكنة الكثيرة، المتشابهة المتشابهة، المكتظة، كيف تجسدينها في لوحة، بل من اين تستمدين مكوناتها، بل لم هذا الالحاح على المكان.

على الارض منذ بدء الخليقة

■ الا ترين معي ان المكان هو ذاك التفاعل بين الارض والانسان وفعل الحياة؟

■ ان علاقتي بالمكان موروث تاريخي. بل احسني انني على الارض منذ بدء الخليقة. فانا حواء. احمل المكان على كتفي على مر العصور.

امكنتي استمدها من ذاكرة الطفولة. احس بيوتها مسكونة بالحكايا والذكريات. كما استمدها من الواقع.

وباللاشعور، تطفو الذاكرة. تخرج الى اللوحات، واذا ما حاولت ان ارسم من الطبيعة، تندفع الذاكرة دون وجل. وشيئا فشيئا اتجرد الى ان تطغى روح المكان على ظاهر الاشياء.

في لوحاتي صراع بين ماض وحاضر. ايضا سفري وتنقلي فعل فعله في اتساع الرؤية البصرية لدي. وبالتالي اتساع الامكنة، وهذا المدى الذي ترينه.

حين انتهي من الرسم، يبدأ تحسسي للاشياء. واراني اسال نفسي: اين رأيت هذه النافذة؟ هل هي حلم ام انها من قصص الساحرات وحكايا الجدات. وبعد وقت ليس بكثير ادرك ان هذه النافذة حقيقة، رأيتها في زمن ما ومكان ما.

■ جميع لوحاتك رسمت بالالوان المائية. ترى ما سر علاقتك بهذا النوع من الالوان؟

■ الالوان المائية الوان طفولة. وانا احمل في داخلي الكثير من هذه الطفولة. ايضا الالوان المائية الوان طبيعية. واول ما لون الانسان استخدم التراب والماء. ولانني لا احب التعقيد. استخدمت ابسط الالوان وابسط التعابير. وفي نفس الوقت للالوان المائية ميزة القوة والضربة الواحدة. وهذا قد يشبع التحدي الذي يسكنني. والقوة والقول الحاسم والصدق. لان الالوان المائية لا تحتمل الكذب ابدا.

كما ان الالوان المائية تلبي حاجتي في تدفق عواطفي اثناء العمل. وطبيعة عملي ليست تقنية واستعراض مهارات، بقدر ما هي ارتجال لمشاعر وسرد لعوالمي الداخلية.

كما انني استطيع القول باني قد حققت تفردا في الالوان المائية وذلك باطلاقها على مساحات كبيرة من الورق، ومن النادر ما يحتمل اللون المائي مساحة كبيرة، وقليل هم الفنانون الذين رسموا بهكذا الوان على مساحات واسعة.

وقد نفذت ثلاثيات عبر اللون المائي، وهذه الالية في العمل حققت لي متعة كبيرة، وسيطرة على مساحة احتملت الكثير مما اود قوله او سرده. ولعله من المفيد ان اذكر جداريات باللون المائي حملت عنوان (ملامح من سورية) في متحف النساء في بون، وتجربتي في مدينة (المحرس) ضمن فعاليات مهرجان الفن التشكيلي الذي ادعى للمشاركة فيه دائما.

اسعى ليكون فني انسانيا اولا

■ انت فنانة، كيف تجسدين المرأة فيك على اللوحة؟

■ كثيرا ما سمعت المشاهدين في معارضي التي اقيمها قولا يتمثل في «هناك لمسة امرأة، هناك امومة ما في عناق البيوت، ثمة جسد امرأة يتمايل عبر رقصة الاشجار، هناك دفء، عطاء، طبيعة». اما ما اقوله انا: فانه ليس ثمة شيء مباشر، انا انسانة قبل كل شيء، واسعى ليكون فني انسانيا اولا.

■ ثمة انتظار، همسات تترجع عبر ابواب البيوت في لوحاتك، بل ثمة خطوات تكسر رتابة الصمت، قد تتجسد في انحناءة خط، او في امتداد درج او ستارة نافذة. ماذا اردت ان تقولي؟

■ انا لا ارسم اذا لم يكن هناك حاجة ملحة للرسم والتعبير. وعندما ألج عتبة العمل. تتدفق المشاعر التي كانت قد تخزنت عبر الزمن، تتدفق مشحونة، تسيطر هذه الدفقة على ادواتي بدءا من اصابعي مرورا بالفرشاة واللون انتهاء بالكرتون. وهذه الشحنة قد تكون فرحا وقد تكون حزنا. احيانا تكون ذكرى جميلة، او قصة عابرة. بل قد تكون حرارة حب جديد، او ضوءا في مكان ما من مشهد جديد في مكان جديد.

على كل حال، هناك اشياء كثيرة في اللاشعور تطفو على اللوحة، قد تكون انتظار كما قلت، وقد تكون همسة وجد او رتابة خطوات.

فانا عندي الكثير من الذاكرة، الكثير من الفرح اخرجه للاخرين وعبر اللون، واحاول جاهدة ان اداري الحزن وابقيه لنفسي.

■ هل تظنين انك نجحت في مداراة حزنك.

ساولجيك بلوحاتك التي حملت كثيرا من الفرح في اللون والموضوع. ثمة شذرات من ألم تجسدت في لمسة فرشاة عبرة لون ضاحك. او عبر لون سماء.

■ لم هذا الغوص؟ على كل حال استطيع القول ان هناك خيطا رفيعا بين الحزن والفرح. بل ما بينهما مع محبوس، وقد يلتقي الاثنان في آن.

■ استطيع القول ان معظم فنك ينتمي الى الطبيعة فماذا تقولين؟

■ ليس هناك تخطيط مسبق، بل ان هذا مرتبط باحاسيس. والطبيعة هي المعلم الاول للفنان، وكلما غاص فيها، كلما انفتحت امامه العوالم ما حولنا من مفردات يقزم لاشياء المطلقة. الطبيعة حرية. منذ كنت صغيرة ارى العيد، وهذا اثر في فني. فانا في الرسم لا ارسم البعد الاول. انما ارسم المدى.

ثمة اتساع في رؤيتي. الاشياء امامي مثل بانوراما.

وهذا له علاقة بطبيعتي، فانا لا احب القريب.

■ يتضوع من لوحاتك عطر الزهور البرية. ماذا اردت ان تنشري عبر هذا العبق؟

■ اذا اردت اعادة الاشياء لبعدها الفلسفي اقول: الزهرة البرية عشق للحرية، وهي تحمل الكثير من التحدي، تنبت وحدها، تتنفس وحدها تعيش وحدها، وتموت وحدها. ولموسم واحد فقط.

الدهشة الاولى لدي، هي من فعل الزهرة البرية، خاصة شقائق النعمان، ورائحة زهر البابونج.

ولعله مخزون بصري وسيكولوجي تراكم في وارتبط بالحلم لدي.

حلم لا تتسع له المساحات

■ ما دامت الزهرة البرية ارتبطت بالحلم لديك. هل لك ان تحدثينا عن حلم الفنانة عتاب حريب؟ وكيف تجسده في اللون والموضوع؟

■ الحلم وردي، متألق. ينهل من الشمس الضياء، وهو جميل مثل وجنات شقائق النعمان. وانا احاول ان اجسده باللون والبيوت والطبيعة والاشجار الحمراء ليست موجودة في الطبيعة. لكنها حلم. البيوت الزرقاء، القبب البنفسجية، الابواب المفتوحة. والحرية التي تتسرب من اعمالي. كل هذه احلام.

بل لعلي اتوق لحلم يكبر ويكبر حتى لا تتسع له كل المساحات البيضاء، ولا تفيه كل الالوان.

■ تغفو بيوت لوحاتك في حضن جبل. تتلوى طرقاتك دون ان نراها بين هذي البيوت. ثم تعلو المنازل وتعلو حتى يخال الناظر انها تندغم بالسماء. الام تتوقين عبرها؟

■ تريدين الصراحة: بي رغبة للوصول الى اللانهاية: لا اريد حدا او افقا ينتهي. هذه البيوت اخذتها من طبيعة بلادنا، حيث العشوائية في السكن والجبال. واضفت لها الكثير من الجمالية في العمل والتقنية، واللون، والمشاعر في اللمسة والفرشاة. وما اتوق اليه عبر هذه الطبقات التي تعلو هو ملامسة المستحيل. والاطلالة من عل على الامكنة كلها. لاحضنها بعينين تحب المدى كثيرا.

ان اتلاشى مع اللوحة واللون والمكان

■ هاجس الفنانة عتاب حريب ضمن مسيرتها الفنية اليوم.

لحب ان اكون الان في رأس جبل، لا ارى احدا، فقط ارسم، اتخلى عن امومتي وارسم، عن كوني امرأة وارسم. اتلاشى مع اللوحة واللون والمكان. هذا التلاشي هو هاجسي الذي ابتغيه.

■ كلمة اخيرة للفنانة عتاب حريب.

■ اريد ان اقول: في الفن الخلاص. وانسنة للوحش القابع فينا.

هذا العالم المشحون بالالات والتكنولوجيا. هذا العالم المادي وحضارته الالية وتلوثه، الحروب، القتل الدمار. لنترك فيه فسحة لزهرة تنبت عبر لوحة، او مسكبة خضراء.

الفن هو المنقذ للانسان فينا. المشاعر، الروحانية هي التي تبقي على الحياة.

فلنبق احياء، عبر رقصة زهرة، او طيف لقوس قزح، او شرفة لبيت في حضن جبل.

التقتها: نعمة خالد

. من اعمال الفنانة



عتاب حريب (القدس العربي)

اسبوع المسرح العربي يبدأ في القدس والفلسطينيون يأسفون لمقاطعة المصريين والتونسيين

■ القدس ـ ا ف ب: تبدأ اليوم الخميس في مدينة القدس فعاليات اسبوع المسرح العربي والذي تشارك فيه فرق من فلسطين والمغرب والاردن في حين رفضت فرق مصرية وتونسية اضافة الى فرقة «موال» الاردنية المشاركة لاسباب سياسية.

ويأتي هذا الاسبوع في اطار مهرجان القدس 1997 والذي تشرف عليه لجنة تضم عددا من المؤسسات الثقافية الفلسطينية ويتضمن فعاليات فنية وثقافية تتواصل على مدار العام. وجاء في تقديم اللجنة المشرفة على مهرجان القدس لاسبوع المسرح العربي «انه في ظل طغيان الهموم السياسية والحياتية تبدو الثقافة ضربا من ضروب الترف، في حين انها السلاح الفعال في معركة طويلة النفس من اجل الوجود».

وسيتضمن الاسبوع عروضا مسرحية لاربع فرق فلسطينية واحدة منها اتت من حيفا وفرقتين من الاردن وفرقة مغربية اضافة الى عقد لقاءات طاولة مستديرة يومية تبحث قضايا لها علاقة بالمسرح.

وسيتم افتتاح المهرجان بعرض مسرحية «ميدياء التي تقدمها فرقة نقابة الفنانين الاردنيين. ويستند النص على اسطورة اغريقية يتم من خلالها «تصوير شخصيات تشعر بالضياع وتتطلع الى هدف ولكنها تعجز تماما عن ادراكه في تصوير اخر للصراع بين واقع الانسان وامالـه».

وستقدم فرقة اردنية اخرى عرضا بعنوان «الزبال». وقد نال هذا العرض الذي يتحدث «عن زبال عجوز يخرج من بين الانقاض ويحكي عن اوجاعه واوجاع حارته التي يعبئها في كيس زبالة» عدة جوائز عن التمثيل والمؤثرات المسرحية في مهرجان المسرح الاردني في العام 1992.

اما فرقة عبد الحق الزروالي المغربية فستقدم مسرحية «المحاكمة» والتي تتحدث عن «ملحمة رجل يحب وطنه» وتعتمد على اسلوب «اللقاء المفتوح الذي يأخذ شكل الحلقة باعتباره ارقى الاشكال التعبيرية القادرة على مد جسور التلاقح بين مفهومي التراث والحداثة».

ومن ابرز العروض الفلسطينية سيكون ذلك الذي ستقدمه فرقة عشتار المقدسية ويحمل اسم «الشهداء يعودون». وقد نالت ممثلته الرئيسية ايمان عون جائزة افضل ممثلة في مهرجان المسرح التجريبي الذي عقد في القاهرة في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

وتحكي هذه المسرحية عن رؤيا لامرأة تملك تاريخا نضاليا، ولما جهرت بها في مجتمعها ذي الطابع الذكوري لفتح نوافذ بيوته المتصدعة، بدأت تواجه مجموعة من الشخصيات تراوح بين المناضل والانتهازي والخائن فتقتل رؤياها وحماستها.

وستطرح في اطار لقاءات الطاولة المستديرة قضايا للنقاش تتناول القضية الفلسطينية في للمسرح العربي واللغة المحلية واللغة العالمية.

وتركت مقاطعة الفرق المصرية والتونسية بصمات حزن وألم لدى جمهور المسرح وللمسرحيين الفلسطينيين. وعبرت عن ذلك الممثلة المسرحية ايمان عون في لقاء مع فرانس برس «نحن نقدر موقف المسرحيين العرب الذين رفضوا المجيء ولكن موقفهم هذا لايعزز وجودنا في المدينة المقدسة».

واكدت ابو عون ان للمسرحيين الفلسطينيين ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل واشارت في ذات الوقت «الى اننا نعيش في غيتو ثقافي بسبب سنوات الاحتلال الطويلة ونريد ان نمد جسورنا مع الثقافة العربية وعلى المثقفين العرب ان يمدوا لنا يد الدعم والمساعدة في ذلك».

الفراعنة اصلهم من الجزيرة العربية ودخول العرب لمصر لم يكن غزوا بل انتقالا للسلطة من أسرة لأسرة [2ـ2]

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

وفي خصوص «الفرعون الغريق» يقول المؤلف نقلا عن مانيثون في جوزيفوس ان بني اسرائيل بعد رحيل الهكسوس سيموا العذاب وان الفرعون فرض عليهم السخرة وبعد ذلك خصص لهم الملك افارسيس مدينة وكانت خاوية بعد خروج الهكسوس منها واتخذوها مسكنا لهم. ووجد هؤلاء الناس المكان صالحا لاشعال الثورة و(قاموا على انفسهم من بين كهنة هيليوبوليس حاكما عليهم وكان اسمه (اوسرسيف) واعطوه العهد على ان يطيعوه في كل شيء. وكان اول ما فعله انه سن لهم هذه الشريعة التي حرم بموجبها ان يعبدوا آله المصريين وان لا يعبدوا اي حيوان من الحيوانات المقدسة وان يقتلوها ويدمروها جميعا. وامرهم ان يستخدموا ما يملكون من سواعد كثيرة لبناء سور حول المدينة ويعدوا انفسهم للقتال مع الملك (اميتوفيس) وارسل هو نفسه اي (اوسوسيف) الى الكهنة الاخرين وارسل سفراء الى اولئك الرعاة (الهكسوس) الذين قد طردوا من البلاد الى اورشليم وطلب منهم مساعدته في حربه ضد مصر ووعدهم بانه سيبادر الى اعادتهم الى مدينتهم ودولتهم القديمة افاريس. واغتبط الهكسوس بهذه الرسالة وخفوا على وجه السرعة وكان عددهم مئتي الف رجل وبلغوا افاريس في وقت قصير. وبدأ اميوفيس ملك مصر بعد علمه بنبأ غزوهم في حشد المصريين وكانوا ثلاثمئة رجل من اعند المقاتلين، وهزم وعاد ادراجه الى منف ومنها سار الى اثيوبيا ومعه جيشه وحشود المصريين وكان ملك اثيوبيا تحت ولايته فاستقبله ورعى كل من كان معه من حشود. اما شعب اورشليم عندما نزلوا مع المصريين الفاسدين عاملوا الرجال بوحشية ولم يكتفوا باحراق المدن بل استمروا في خطيئة تدنيس الاحرام وتحطيم الاوثان وارغموا الكهنة والانبياء على ان يكونوا جلادين ويذبحوا هذه الحيوانات المقدسة. وبعد ذلك عاد اميتوفيس من اثيوبيا بجيش عظيم وايضا ابنه رهاميسيس عاد بجيش اخر واشتركا معا في قتال الرعاة والفاسدين وهزموهم وفتكوا بعدد عظيم منهم وطاردوهم حتى حدود سورية.

وهذه هي رواية مانيثون عن موسى ومن آمنوا به فهو راوسرسيف الكاهن المصري للاله اوزير الذي اشتق منه اسمه ولم يكن موسى وفقا لهذه الرواية عبرانيا او من بني اسرائيل ولكنه انتقل اليهم.

ويرى الكاتب ان موسى كان باليمن وان الخروج كان منها والعودة اليها الامر الذي يفسر الخروج الاخر لامنحتب الى اثيوبيا واعداد جيوشه هناك وهو ما يؤكد ان مذهبنا ان الهكسوس كانوا باليمن ايضا وانهم لم يحكموا مصر بحدودها الحالية الان. واضاف ان الفرعون الغريق هو تحتمس الثالث وما ورد في رواية مانيثون واضحة ولا لبس فيها وان الخطأ هنا هو محاولة المؤرخين التوفيق بينها وبين النصوص التوراتية وهو امر يتحقق في رأينا بتناول رواية ما يثقون بل والنصوص والتوراتية على ضوء جغرافيتها الحقيقية في جزيرة العرب». وجغرافيا رواية مانيتون هي اليمن الامر الذي يفسر خروج امنحتب الثاني الى اثيوبيا التي كانت تحت ولايته وان الفرعون الغريق هو تحتمس الثالث وان امنحتب الثاني هو الذي حاربهم وتحتمس الرابع اظهر عطفه عليهم وامنحتب الثالث واخناتون وتوت عنخ امون قد امنوا برب بني اسرائيل (يهوه): البركاني القاتل الامر الذي ادى الى انهيار الامبراطورية المصرية بديانة موسى كما انهارت روما بديانة عيسى فعبادة الاله الواحد هنا وهناك قد ادت الى انهيار اعظم الحضارات الانسانية الامر الذي يستحق الدراسة.

***

وحول «حروب شيشنق في جزيرة العرب» يرى المؤلف ان حروب الفرعون العربي شيشنق وردت في الكتاب المقدس في روايتين الاولى في الاصحاح 14 من سفر الملوك الاول والرواية الثانية في الاصحاح الثاني عشر من سفر اخبار الايام الثاني. والتوراة في الروايتين لم تعط اي تفصيلات جغرافية عن تلك الحملة بل اقتصرت على ذكر بلدة اورشليم التي كانت هدفا رئيسيا للفرعون يشتق في حملته. والتوراة هي الكتاب المقدس للمؤرخين والاثريين «الفرنجة» الذين استهدفوا عند دراستهم التاريخ في المنطقة العربية تأكيد صدق الروايات التوراتية ومن ناحية اخرى تأكيد حق الصهاينة على ارض فلسطين العربية المحتلة.

وجرت دراسة لقوائم البلاد المقهورة للفرعون شيشنق وحتى الان على اساس انها تشير الى مواقع في فلسطين العربية اخضعها شيشنق اومر بها خلال حملته العسكرية في بلاد يهوذا او مع ذلك لم يتمكن هؤلاء من توحيد بلدة واحدة من تلك القوائم باية بلدة معروفة الان بفلسطين العربية المحتلة وتاريخيا فان حملة شيشنق كانت على بلاد يهوذا حيث سكن الهكسوس وبلاد هوذا جغرافيا هي مدى بطن من همدان وهي اشهر قبائل اليمن وهي من امنع القبائل الكهلانية واكثرها عددا وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمال صنعاء وتنتهي شمالا في صعدة ومن مأرب شرقا الى البحر الاحمر غربا. وعمومات فان الفرعون شيشنق لم يقتصر في حربه على بلاد همدان بل قاتل كل من رفع رأسه محاولا تهديد كيان وحدة الدولة بقطريها وهو الامر الذي تؤكده دراستنا لقوائم البلاد المقهورة.

واضاف الكاتب «نرى من ذلك ان دراسة علماء المصريات التوراتيين لهذه القوائم كانت على سبيل التقريب والاحتمال وباسلوب ـ على ما يبدو ـ ومع ذلك فقد قطعوا جميعا بان تلك الحرب كانت في فلسطين العربية المحتلة واذا سألتهم اين بلاد سردد وهام في فلسطين؟ كان ردهم يحتمل او على ما يبدو. انها كانت في الجزء الجنوبي منها اذن فالمسألة برمتها تخرج عن نطاق العلم الى السياسة الاستعمارية الصهيونية لارضنا المحتلة في فلسطين العربية لتأكيد حق عصابة «يهود الخزر في ارضنا العربية».

العلاقات الدولية للفراعنة

استعرض الكاتب كثيرا من الامثلة للعلاقات الدولية للفراعنة ومنها «علاقة الفراعنة ببلاد ارينا ونهرينا. حيث قال «ظهرت بلاد (نهرينا) في نقوش تحتمس الثالث العظيم مرتبطة ببلاد (ارينا) الامر الذي يدحض رأي علماء المصريات وكل من كتب في تاريخ الفراعنة ان بلاد (نهرن) هي بلاد النهرين اي حضارة وادي الرافدين العربية وقد ظهرت بلاد نهرن وارينا في نقوش تحتمس الثالث على النحو التالي: ولما وصل جلالته الى بلدة (ارينا) تأمل ان هذا العدو الخاسيء صاحب (نهرنا) قد جمع خيله ورجاله ـ من اطراف الارض وكانوا اكثر عددا من رمال الشاطىء وكانوا على استعداد لمحاربة جلالته ومن ثم زحف جلالته لمنازلتهم» واطعن هنا يؤكد ان تحتمس الثالث قد وصل بجيوشه الى بلدة (ارينا) الامر الذي دفع صاحب (نهرن) الى جمع خيله ورجاله لمحاربة الفرعون وعلى ذلك تكون ارينا على مقربة من نهرن وفي رجينا ان (ارينا) هي بلاد (اريان) وهي بلاد مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجبة العربية من (يريم) جنوب زوار. اما (نهران) فهي بلدة ناحية زمار وعلى ذلك يكون مفهوما ان يقوم صاحب بلاد نهران باعادة جيوشه عند وصول الفرعون لبلاد اريان. وعلى ذلك فان علاقة دولة الفراعنة بحضارة الرافدين عبر التاريخ تستوجب مراجعتها على ضوء جغرافية الجزيرة العربية.

***

وفي الفصل الخاص بـ «الهة التوراة» قال المؤلف «ان الديانة للموسوية وفقا للكتاب المقدس ديانة نارية مدمرة وسيخب هي رية النار والدمار ولكن الربة سيث لا تقاتل ولذا كان لابد لديانة الموسوية من الخلط بينها وبين ربة مقاتلة هي (بنت) الدرع والسهام».

وفي خصوص «ابراهيم» يقول المؤلف «ورأينا ان (ابرام) النبي العربي قد خرج من (كلد) وهي قبيل من يافع السفلي بحضرموت وهم الكلدانيون ويافع السفلى التي تقع في جنوب اليمن تضم بلدة (صور) في (ابين) وهي مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندي الشرقي (فيكون ابرام قد خرج من حور كلد بأقصى جنوب اليمن، ويؤكد ذلك ما تذكره لنا التوراة دائما ان ابرام كان (اراميا تائها) وارامي هنا نسبة الى قبيلة ارم التي استقر المؤرخون على ان مكانها هو حضرموت وتحديدا منطقة عدن وما جاورها» واضاف «وفي هذا الاصحاح اطلقت التوراة على ابرام لقب العبراني. وفي رأينا ان اساس تسمية العبر ليس عبور النهر او التحدث بالعبرانية وانما (العبرو) طبقة من طبقات المجتمع الفرعوني. وهذه الطبقة واسمها عند الفراعنة (العبرو) تأتي في ادنى السلم الاجتماعي الفرعوني فهم طبقة من (العمال) كانت تقوم بضرب الطوب اللبن وقطع الصخور بالسخرة. فالعمال عند الفراعنة كانوا قسمين (عبرو) و(زمر) ويلاحظ ان «العبرو» من مساكن صداءا في مذح ومساكنهم في المنطقة الشرقية من اليمن فيما يسمى الان بمراد وعنس والحدا من اعمال ثمار (لاحظ ذمر). ويلاحظ ان التوراة لم تطلق لقب (عبراني) على ابرام الا بعد انتقاله الى (حران) في بلاد (نهران) بنمار وهذه المنطقة تحديدا تقع فيها مدينة بدرعميسيس على النحو الذي اوضحناه في الجزء الاول. واخيرا ابرام كان اراميا ولسانه ارامي واللغة الارامية هي من صلب لغات جزيرة العرب على ما نرى والعبرية وحتى عهد ابرام لم تكن قد ظهرت بعد.

واضاف الكاتب «وبناء على ما تقدم تكون بداية رحلات ابراهيم من حور كلد جنوب اليمن الى (حران) الى (ممرا) ثم الى (لوز) ثم الى مصر وهي (مسار) ثم الارتحال جنوبا ثم صعوده الى (لوز) بعد افتراقه عن لوط ثم عودته الى الجرار في (اب) ثم عودته مرة اخرى الى بلاد همدان حيث وفاة زوجته سارة ودفنها في ارض بني حث ثم وفاته ودفنه هناك ايضا. ورحم الله استاذ الاجيال عباس محمد العقاد الذي اكد عروبة النبي ابراهيم وعروبة لسانه اذ قال (وربما كان من المفاجآت عند بعض الناس ان يقال لهم ان ابراهيم عليه السلام كان عربيا وانه يتكلم العربية ولكنها الحقيقة التاريخية التي لا تحتاج الى فرض غريب او تفسير نادر غيرترجمة الواقع بما يعنيه وانما الفرض الغريب ان يحيد المؤرخ عن هذه الحقيقة لينسب ابراهيم الى قوم غير قومه الذين هو منهم في الصميم».

وحول سفر (الخروج) يرى الكاتب انه في الاصحاح الاول من سفر الخروج مات يوسف وكل اخوته وجميع ذلك الجيل واما بنو اسرائيل وفقا لرواية التوراة، فاثمروا وتوالدوا ونموا وكثروا كثيرا جدا وامتلأت الارض منهم. ووفقا للرواية التوراتية قام ملك جديد على مصر ولم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هوذا بنوا اسرائيل اكثر واعظم منا هلم نحتا لهم لئلا ينموا. وفي رأينا انه من غير المنطقي ان يكون بنوا اسرائيل شعبا اكثر واعظم من شعب فرعون وكثرة نسلهم وتوالدهم وامتلاء الارض بهم امر يدحضه ان قابلتين فقط (شفرة وفوعة) كانتا كافيتين للقيام بمهام توليد النساء العبرانيات وفي الاصحاح الخامس دخل موسى وهارون الى الفرعون وقال له هكذا يقول الرب اله اسرائيل اطلق شعب ليعبدوا لي في البرية اي جبل الرب حريبه وبعد ان ضرب الرب مصر بالدم والضفادع والبعوض والذبان والوباء والبثور والبرد والجراد والظلام وضرب كل بكر في ارضها خرج موسى واتباعه من مصر وارتحلوا وكانوا نحو ستة مئة الف عاش من الرجال عدا الاولاد وذلك وفقا للرواية التوراتية وهذه الرواية تناقض تماما ما ورد في الاصحاح الرابع من ان موسى طلب من حميه ان يرجع الى اخوته في مصر ليرى هل هم بعد احياء وهو تناقض يمكن رفعه اذا وضعنا في الاعتبار ان لفظ (الف) بالعبرية لا تعني العدد الف فقط بل تعني من جملة ما تعنيه ايضا (جماعة ـ عائلة ـ عميد) ويعطينا هذا التأويل لكلمة الف بالعبرية رقما اقل بكثير من الرقم التوراتي لان المقصود هنا ست مئة جماعة او اسرة او عائلة او ست مئة رئيس او عميد».

***

واخيرا في الفصل الخاص ـ «يشوع» يقول المؤلف في الاصحاح الخامس من هذا السفر رفع يشوع عينيه ونظر واذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده فسار يشوع اليه وقال له هل لنا انت او لاعدائنا فقال كلا بل انا رئيس ضد الرب. الان اتيت فالرب (يهوه) قد ارسل جنده ليقاتلوا عن بني اسرائيل وعلى ذلك يكون لنا ان نفترض ان حروب بني اسرائيل ستكون مأمونة العواقب مضمونة النتائج وان بني اسرائيل ستكون لهم في النهاية السيطرة على كامل تراب جزيرة العرب وهو الامر الذي لم يتحقق لهم اذ تؤكد التوراة في الاصحاح الثالث عشر من السفر هذه الحقيقة وشاخ يشوع تقدم في الايام فقال له الرب انت قد شخت وقد بقيت ارض كثيرة جدا للامتلاك الامر الذي يؤكد ان اسرائيل بزعامة يشوع لم يتمكنوا من امتلاك كامل التراب او بمعنى ادق لم يتمكنوا من اقامة كيان مستقل لهم في الجزيرة العربية بل ان الرب (يهوه) وجنوده ايضا لم يتمكنوا من ذلك. ويبدو ان حصون وقلاع مدن الجزيرة كانت اقوى من بن سراة الى العرب وربهم (يهوه). وفي هذا السفر اسقطت التوراة القناع عن (يهوه) رب العبيرو بني ازوايل او بني سراة ايل فهو رب يشهر سيفه المسلول ليقاتل بني اسرائيل وهو اله متعطش للدماء. يسرق وينهب ويروع الامنين وفي النهاية يحرق المدن، فحروب بني اسرائيل او بالادق حروب يهول لم تكن حربا للاستقرار او الاقامة دولة او كيان مستقل لبني اسرائيل في الجزيرة بل كانت حروبا خاطفة تهدف الى السلب والنهب وحرق المدن وقتل كل شارد فيها. احرق (يهوه) اريحا بالنار مع كل ما بها واخذ يشوع على وضرب اهلها حتى لم يبق منهم شارد ولا منفلت واحرقها وجعلها تلا ابديا خرابا الى اليوم اما ملك عاي فقد علقه يشوع على الخشبة الى وقت المساء. واخذ يشوع مقيدة وضربها بحد السيف وحرم ملكها وهو وكل نفس بها ولم يبق شاردا وفعل بملك مقيدة كما فعل بملك «اريحا». ولم يكن هدف يهوه القتال ونبيه يشوع السفاح اقامة دولة لها كيان لبني اسرائيل العرب وانما كان الهدف القتل والحرق والسرقة والنهب الامر الذي اكدته نقوش الفراعنة التي تحدث عن «عصابات خبيري اللصوص وكيف كانت تهاجم المدن لسلبها وحرقها. ورغم ان حروب يهوه وعصابته قد بدأت باريحا وعاي ولبنة واورشليم ولخيش وجازر ووعحلون وحبرون ودبير وغزة واشدود وعناب وجت وهي الحروب التي دارت في الاصحاح السادس الى الاصحاح الحادي عشر الا ان التوراة (الكتاب المقدس) تفاجئنا بتوزيع ممتلكات من ارض لم يقاتلوها ولم يمتلكوها من الاصحاح الثاني عشر وحتى نهاية السفر!!

واما حروب يهوده في حياة يشوع فانها لم تؤد النتائج المرجوة منها فقد بقيت ارض كثيرة جدا للامتلاك وهذه هي الارض الباقية كل دائرة الفلسطينيين والجشوريين من الشيحور الذي هو امام مصر الى تخم عقرون شمال وتحسب للكنعانيين اقطاب الفلسطينيين الخمسة ومن التيمن كل ارض الكنعانيين ومغارة التي للصيدونيين الى افيق الى تخم الاموريين وارض الجبليين وكل لبنان نحو مشروق الشمس من بعل جاد تحت حرمون الى مدخل حماة، وبالنسبة لهذه الاراض فقد وعد الرب يشوع بطرد شعوبها منها قائلا: (اما اطردهم من امام بني اسرائيل انما اقسمها بالقرعة لاسرائيل ملكا كما امرتك) اي ان الرب امره بالتقسيم الورقي وبمجرد القرعة على ان يقوم الرب بعد ذلك بطرد شعوب تلك المدن. وليست هذه هي كل الارض الباقية لان بني يهوذا لم يقدروا على طرد اليبوسيين الساكنين في اورشليم والفرايم لم يطردوا الكنعانيين السكانين في جازر. وبنو منس لم يسكنوا مدن الاصحاح السابع عشر فعزم الكنعانيون على السكن في تلك الاراضي الامر الذي يؤكد ان حروب الرب لم تؤد في النهالية الى اقامة كيان ما لبني اسرائيل العرب وان هذه الحروب كان الهدف منها السلب والنهب اذ كان لبني اسرائيل وقد انقطع المن ابتدأ من الاصحاح الخامس ان يبذلوا جهدهم في سبيل الحصول على غذائهم ولو بالاعتماد على القبائل الاخرى لسلبها ونهبها والا فان الجوع والهلاك مصيرهم والغريب ان الرب يهوه الذي قطع المن عنهم يقاتل لهم وينهب ويسرق نيابة عنهم ليبعدهم عن خطر الجوع الامر الذي كان يمكن تحقيقه باستمرار المن والسلوى ولكن الرب نهج الطريق الاخر الذي ينتهي عادة بحرق المدن وقتل كل شارد فيها؟!

ويؤكد اهمية هذه الحروب ما ورد في سفر القضاة من ان اسرائيل قد بدأت في حرب اورشليم وحبرون ودبير وعراد وغزة وغيرها من المدن بعد وفاة يشوع الذي لم يقاتل في رأينا كافة هذه المدن حال حياته وان حروب يشوع كانت مجرد اعتداءات للسرقة والنهب. ولقد حققنا من مدن القرعة او التقسيم الورقي ما يزيد على مئة موقع جغرافي بذات الاسماء التوراتية الامر الذي يؤكد: رأينا ان التوراة قد جاءت الينا من جزيرة الفراعنة العرب وتحديدا من منطقة الحجرية باليمن حيث بلاد «القس» و«حريبة» و«الضباب» و«الطور».

الممثلة الانكليزية كريستين سكوت توماس:

في هذه الظروف السلطات الفرنسية قد تطردني!

باريس ـ «القدس العربي»:

منذ الانتهاء من تصوير فيلم «المريض الانكليزي» والممثلة الانكليزية كريستين سكوت توماس تفضل الاقامة في باريس. ولاول مرة تمثل كريستين في فيلم من افلام الانتاج الضخم. وظلت هذه الممثلة لسنوات طويلة تمثل شخصية البريطانية الباردة ولكنها حطمت هذا القالب عند قيامها بالتمثيل في فيلم «المريض الانكليزي»: وفي الحوار التالي توضح اهم العقبات التي وقفت في انطلاقتها الفنية في عالم التمثيل والسينما:

■ كيف يمكن الانتقال من تمثيل دور فتاة عانس ومعقدة الى بطلة مثيرة ومتحررة في فيلم «المريض الانكليزي»؟

■ لم يكن ذلك سهلا ومن البساطة ان تكون المرأة قبيحة اكثر مما لو تمثل شخصية المرأة المثالية. وكل صباح كان علي ان استجمع شجاعتي واطلب من الماكيير: «هيا.. ابذلوا جهودكم لاصبح امرأة مثيرة» لان الفيلم باكمله يستند على تألق كاترين. واذا ما تعطل ذلك فهو بسببي! ولكن هذا ما يجعل من هذه الشخصية شخصية متفردة. ولم يأت من فراغ ان عددا كبيرا من الممثلات تنازعن على هذا الدور.

■ يبدو ان حتى ديمي مور كانت على قائمة الممثلات المرشحات لهذا الدور. كيف استطعت اقناع انطوني مانغيلا، مخرج الفيلم باسناد هذا الدور لك؟

■ لم يكن هذا الامر سهلا حتى ان اسمي لم يكن بين قائمة الاسماء المرشحة لهذا الدور. قبل كل شيء حاولت اقناعه اثناء تناولنا لوجبة طعام في لندن بشكل مرتبك حيث كنت عصبية لدرجة تجاوزت الاعراف. ومن ثم بعثت له برسالة اعتذار، متوسلة اليه ان يخصص لي لقاء. ومن حسن الحظ انه وافق على ذلك وما حصل فيما بعد كان سحريا.

■ لقد منحك هذا الفيلم دفعة كبيرة في مهنتك. هل تشعرين بتزايد الضغط حولك؟

■ اجل انني اعيش مرحلة مرعبة وهائلة في آن واحد. ولا اتوقف عن القيام بالرحلات من اجل اللقاء بالمنتجين الامريكيين، من اجل تمثيل عدد من الافلام حيث بدأوا الاهتمام بي. فقد دخلت الى اطار شؤون الاعمال كما يقال. ولكن ذلك من شأنه ان يسبب لي الكيت ذلك لان جميع المشاريع ما تزال في لائحة الانتظار، ومسيرة حياتي بدأت تتعقد اكثر فاكثر. زوجي واطفالي لا يعرفون فيما لو انهم سيقضون معي عطلتهم.

■ هل ينظرون الى كل ذلك نظرة سيئة؟

■ كلا. انهم منتعشون، وخصوصا زوجي، الذي كان على الدوام يضع في كل ثقته، والذي كان يقدم لي العون في اللحظات الصعبة. وانني اقوم برد هذا الجميل بشكل من الاشكال.

■ هل تعتقدين بان نجاح هذا الفيلم سيزيل عنك الصفة الباردة التي التصقت بك منذ تمثيلك في فيلم «اربع زيجات وجنازة»؟

■ آمل ذلك. حتى ولو انني مدينة لشخصية «فيونا» وارى انه من غير المجدي ان تلصق شخصيتها بي لانني قمت بتجسيدها على الشاشة.

■ ولكنها الصورة التي كونها عنك الجمهور.

■ ولكن ذلك ليس صحيحا! اني انحدر من طبقة انكليزية متوسطة (كان ابوها يعمل في البحرية ـ المحاور) انني اضحك واتكلم بشكل طبيعي. حتى انني مررت بمرحلة «اليانك»، عندما كنت ارتدي السراويل الجلدية وكانت امي خائبة الامل بي آنذاك. وسوء الفهم ينبع من انني تلقيت تربية صارمة في الملجأ الكاثوليكي.

■ اية ذكرى تحتفظين بها عن السنوات التي امضيتها عند الاخوات الكاثوليكيات؟

■ انها ذكريات شنيعة ولكن لم يكن لأمي اي اختيار لان زوجها الثاني كان يعمل في البحرية وكان عليها ان تربي خمسة اطفال. والدرس الذي تعلمته من ذلك ان الملاجىء هذه ما هي الا اختراع بربري وحشي لا بد من الغائها لانها تخلق من الشخص انانيا ونافد الصبر. لا شيء في العالم يمكن ان يعوض الأم. ولهذا فانني اشعر بالذنب عندما ابتعد عن اطفالي بسبب متطلبات عملي.

■ هل انتقلت من انكلترا اللاستقرار في فرنسا بسبب زوجك منذ خمسة عشر عاما؟

■ كلا حتى لو انني اجد الرجال اكثر لطافة هنا من انكلترا. انهم متحررون اكثر واقل منا خوفا. ولكن ليس بسببهم قررت المكوث هنا. فقد اخترت باريس لانني اشعر هنا بالحرية بعيدا عن نظام الطبقات الذي يتحكم بكل شيء ويكتم انفاس كل شيء في انكلترا. اضافة الى ذلك كان الجو رائعا عندما وصلت الى فرنسا. جو بارد وجاف والسماء زرقاء ساحرة في شهر ايار (مايو).

■ انت تعيشين مع فرانسيز الباريسي منذ خمسة عشر عاما الم تطلبي الحصول على الجنسية الفرنسية؟

■ كلا.. انني اكاد اكون صفرا بكل ما يتعلق بالمتطفلين الصحافيين. بالاضافة الى ذلك ينبغي ان افكر بتجديد بطاقة اقامتي قريبا.

■ هل يمكن ان تقوم السلطات المختصة بطرد ممثلة من طرازك حازت على جوائز الاوسكار؟

■ لا اعرف لأن كل شيء اصبح معقدا عندما يتعلق الامر بالاجانب.

كريستين سكوت توماس

المخرج البريطاني بيتر غرينواي:

سينما جديدة في القرن القادم

اسطنبول ـ من سونا ايردم

عن صناعة السينما يعتقد بيتر غرينواي ان العالم لم ير شيئا يذكر حتى الآن.

يرى هذا المخرج البريطاني التجريبي الذي يحب البعض افلامه ويكرهها البعض الاخر ان مشارف القرن الواحد والعشرين تبشر ببداية عصر جديد في التعددية المعلوماتية لصناعة السينما لجيل ما بعد ألعاب الكمبيوتر الذي سينبذ مفهوما عتيقا للاخراج الا وهو وجود قصة.

قال غرينواي «لا اعتقد اننا شاهدنا اي سينما حتى الآن. كل ما راه العالم مئات من النصوص المصورة.

«لنأخذ مثلا اي مخرج في اي مكان في العالم. ستيفن سبيلبرغ او مايك لي او فيم فندرز.. اي منهم يجب حصوله على نص اولا قبل ان يخرج فيلما».

اذن. على اي شيء تقوم صناعة السينما. قال غرينواي في اسطنبول حيث جاء ليشترك في التحكيم في مهرجان اسطنبول للافلام «اعتقد مخلصا بان السينما يجب ان تتميز بوعي تصويري ـ انه فن القرن العشرين العظيم الحافل بامكانيات غير عادية لاقتحام الاف الامكنة المختلفة حقيقة او مجازا. يجب ان نستغل هذا لابداع تحف ثقافية تعبر عن بزوغ عصر جديد سيشرق علينا عصر المعلومات الذي سنكون فيه جميعا مخرجين سينمائيين».

وربما تعطي «اوبرا فيلمية» كتبها غرينواي نفسه وعنوانها «مئة شيء جديد تمثل العالم» فكرة عن مفهوم هذا المخرج التجريبي لافلام عصر المعلومات.

يستخدم غرينواي في هذه الاوبرا التي ستفتتح في مهرجان الاوبرا بسالزبورج هذا الصيف 410 قطع من افلام يجري عرضها من 32 الة عرض لتكون خلفية لثلاثة مغنين تختلط اصواتهم مع شريط لمؤثرات صوتية طبيعية.

سيفتح المسرح للجمهور من العاشرة صباحا حتى ينتهي قائد الفرقة الموسيقية من عمله في السادسة مساء.

وفي احدث افلامه «كتاب الوسادة» جرب غرينواي تكتيكا جديدا للفيديو باستخدام عدة شاشات. وينوي الذهاب الى ابعد من ذلك في فيلمه القادم باخراجه في قرص ليزر يخصص له موقع على شبكة المعلومات الدولية انترنت.

ويتذمر غرينواي من افلام حققت نجاحا ضخما وفازت بجوائز اوسكار مثل «المريض الانجليزي».

قال «لست ادري لماذا يهتم احد باخراج فيلم مثل «المريض الانجليزي». اي مضيعة للوقت. انه كتاب جيد جدا. قصة ممتازة اذا تركت كتابا كما هي.

«السينما ليست ملحقا لمكتبة على ناصية الشارع. لا اعتقد ان السينما وسيط روائي جيد. اذا اردت ان تحكي قصصا كن كاتبا لا مخرجا».

وغرينواي (54 سنة) رسام أيضا. يقول ان حبه للسينما كان وليد محادث سعيده في كلية الفنون.

قال «في عصر احد الايام الممطرة تعذر علينا لعب الكريكيت واقترح زميل بدين في الفصل ان نذهب الى دار للسينما مجاورة تعرض افلاما سويدية اباحية».

ولكن حدث ان الدار كانت تعرض فيلم «الختم السابع» للمخرج السويدي الشهير انغمار برغمان.

قال غرينواي «كان فيلما جادا جدا. اثر في اعماقي. واتذكر انني قلت لنفسي هذا ما اريد ان افعله. اريد اخراج افلام مثل هذا الفيلم».

مشهد من فيلم «المريض الانكليزي»

ثورة على موسوعة مئوية السينما المصرية لاغفالها عمالقة السينما:

هند رستم تقول: 50 سنة اضاعوها من عمري وأمينة رزق تتساءل: ما هو ذنب التاريخ؟

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

ثارت ثائرة الشارع الفني المصري عامة والغالبية العظمى من الفنانين خاصة على سعد الدين وهبة، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وذلك لسببين الاول لاسناده بطولة الفيلم التسجيلي «رحلة حب» الذي يحكي تاريخ السينما المصرية في فترة زمنية لا تزيد عن عشرين دقيقية الى سيدة الشاشة العربية المصرية الفنانة فاتن حمامة. والثاني هو اصدار موسوعة بعنوان «مئة سنة سينما»، ولكنها اسقطت، سواء عن حسن نية او سهوا، او عمدا، دور عمالقة لهم بصمة فنية كبيرة وقد حفروا اسماءهم باحرف من نور في تاريخ السينما العربية.. ليشتبك الجميع وتتناثر الاتهامات وتصبح حديث الجمهور، وخاصة من الفنانين. وفضلا عن ذلك، هناك العديد من النجوم الذين يستحقون التكريم، ولكن قائمة المكرمين في المهرجان حملت خيبة امل كبيرة بالنسبة للعديد منهم.

تقول الفنانة هند رستم: «لقد بكيت على 50 سنة ضاعت من عمري، والسبب انه في الموسوعة اياها وتاريخ المئة سنة سينما لم تظهر فيها الا الفنانة فاتن حمامة.. هذا يعني اننا كنا عددا غير مسموح به، وكنا نلعب في خيال الظل.. انني حزينة على الخمسين سنة التي ضاعت بجرة قلم.

«ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، ولكننا عندما اطلعنا على الموسوعة كانت خيبة الامل كبيرة لان هناك عشرات من العمالقة الذين وضعوا بداية كل شيء في حياتنا الفنية وركبوا الطريق الصعب المحفوف بالمخاطر لتصبح السينما المصرية قوية وعملاقة.. ولكن بجرة قلم يختفي تاريخ هؤلاء على ايدي بعض المغرضين الذين اختاروا مئة فيلم حسب اهوائهم الشخصية دون مراعاة للاحسن والافضل».

وتضيف الفنانة هند رستم: «والاغرب من ذلك انه لم يأت في الموسوعة ذكر اي فيلم لي كبطلة؟ لقد وضعوا ثلاثة افلام لا تمثل تاريخ هند رستم على الاطلاق وجميعها من اسهل الادوار، فهل هو تهميش لدوري وعمري الفني ام رغبة منهم في تسطيح اعمالي؟ وضعوا لفاتن حمامة فيلم (اريد حلا)، وكان يجب ان يضعوا الى جانبه فيلم (الراهبة ودعاء الكروان) لفاتن حمامة. وكان يجب عليهم ان يضعوا امامه فيلم (شفيقة القبطية) فضلا عن (الوديعة والحب العظيم) واخر (الجسد) و(اعترافات زوجة) و(نساء وذئاب) و(حب في حب) و(طريق الابطال) و(غدا يوم اخر) كان يجب عليهم قراءة التاريخ الفني قراءة دقيقة.. واقولها بملء الفم انها مأساة بكل المقاييس وتشويه ليس لتاريخ هند رستم، ولكن لتاريخ السينما المصرية لان تاريخ هند رستم غير قابل للتعتيم او التهميش».

وتعقب الفنانة امينة رزق على ذلك بقولها: «هل يتخيل احد انه لم يأت لأمينة رزق اي فيلم؟ هل هذا معقول؟ عموما، انني اعتبرها موسوعة سيئة السمعة. والاكثر غرابة انهم شوهوا تاريخ يوسف وهبي لانهم لا يعلمون انه اتى بمحمد كريم من المانيا.. ولا يعلمون انني عملت معه اكثر من مئة فيلم بداية من (اولاد الذوات والدفاع والمجد الخالد وكليوباترة وساعة التنفيذ والطريق المستقيم)».

وتتساءل الفنانة أمينة رزق: «ما هو ذنب التاريخ؟». وتجيب على تساؤلها بالقول: اذا كان الذين يقيمون التاريخ لم يشاهدوا هذه الافلام ولم يعاصروا التاريخ، واغفلوا بغير حق تاريخ عمالقة ضحوا بالكثير من اجل صناعة السينما المصرية فما ذنب عمالقة السينما المصرية لكي تمحى اعمالهم ويغفلها القيمون على الموسوعة؟».

وتعلق الفنانة ماجدة الصباحي بقولها: «كانت صدمتي كبيرة في سعد الدين وهبة. هل يتخيل احد انه قام بسحب كل الكلام الممتاز الذي قاله عني خوفا من غضب شخصية فنية اخرى؟ انا احمل رسالة، ويكفيني ان الجميع يعلم من هي ماجدة الصباحي. انني احترم الصدق في العمل ولي بصمات واضحة والتاريخ لن ينساني لانه لا يجامل ولا يهضم حقوق الاخرين لان الموسوعة الحقيقية التي يؤرخها الشيوخ والشرفاء لا يمكن ان تغفل افلاما مثل (جميلة بوحيرد وأين عمري والسراب والنداهة والرجل الذي فقد ظله والمراهقات والعمر لحظة) والامناء على التاريخ هم الذين يقيمون التاريخ حتى تأتي شهادتهم للزمن والتاريخ مفعمة بالصدق والموضوعية. ويجب ان يعلموا اننا سنظل متواجدين بحكم التاريخ الذي لا يكذب ولا يتجمل امام الحقيقة، والاجيال الحالية تعرف من هي ماجدة الصباحي رغم انفهم ودعائي لهم ان تشفى قلوبهم من الحقد والضغينة».

ويؤكد الفنان فريد شوقي ان المسؤول عن هذه الموسوعة ليس له دراية بالسينما، والمفروض ان يرجع الى التاريخ، لانه اذا كانت السينما المصرية قدمت 3 الاف فيلم، ففريد شوقي بمفرده قدم 300 فيلم، والعديد منها نال جوائز في مهرجانات عالمية، وبعض افلامي نتج عنها قوانين. واذا ارادوا التأكد فلن اذكر لهم الا ثلاثة افلام.. عليهم ان يسألوا عن (جعلوني مجرما وكلمة شرف ورصيف نمرة خمسة). والطريف ان اللجنة تناست انني منتج، واول عمل سينمائي انتجته كان لسعد الدين وهبة، رئيس المهرجان وصاحب قرار الموسوعة اياها.. اضف الى ذلك ان هناك 50 فيلما من انتاجي. ألم يكفهم كل هذا الكم انتاجا وتمثيلا؟

ويتساءل الفنان فريد شوقي: «اين العمالقة في الموسوعة؟ وكيف سمحوا لانفسهم بتناسي العمالقة بداية من الفنان زكي رستم والعملاق محمود المليجي. واين هو عادل ادهم الذي كرمه المركز الثقافي الروسي في القاهرة منذ فترة قصيرة لتاريخه العريق؟».

ولم تتوقف سلسلة الاحتجاجات عند هذا الحد. فقد اصر الفنان كمال الشناوي وبأعلى صوته على الاحتجاج على واضعي الموسوعة وقال ان النقاد والسينمائيين لا يصنعون التاريخ لان تاريخها اكبر من ذلك بكثير واي خطأ في التاريخ لا يغتفر. لذا كان من الواجب الاستعانة بمؤرخين حقيقيين وليس بانصاف مؤرخين لتدوين تاريخ السينما المصرية، والذي حدث خطأ لا يغتفر.. ماذا يعني الغاء تاريخ فنان كبير مثل اسماعيل ياسين الذي لولاه ورفاقه من العمالقة لما كان هناك تاريخ ولا حتى سينما ولا مهرجان سينمائي دولي ولا حتى محلي للذين صنعنا لهم تاريخا يجلسون فوقه ويتشدقون به، وفي النهاية ينكرون هذا التاريخ.

ويضيف: «الموسوعة تذكرني وزملائي بشيء مهين وغير لائق.. الم يعلموا انني حصلت على وسام الجمهورية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومنحني الرئيس الراحل انور السادات وساما اخر للجمهورية، وكرمتني البلدان العربية احتراما لتاريخ واحد من ابنائها وتقديرا منها لموهبته وتالقه لدرجة ان رصيدي وصل الى 190 فيلما؟ الم يعلموا من هو (دنجوان السينما المصرية) انه اللقب الذي منحني اياه الشارع المصري.. عموما نحن متواجدون في قلوب الجماهير المصرية والعربية. وهذا التواجد لا يستطيع سعد الدين وهبة ولا تستطيع الموسوعة ان تطمسه».

هند رستم



امينة رزق



فاتن حمامة



سعد الدين وهبة (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 آفاق، 16.30 الاخبار، 17.00 ارض الرسالات، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 بين السطور، 18.30 الاخبار، 19.00 الاخبار الرياضية، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 طبيعة الاشياء (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 هذه الدنيا (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.00 القرآن الكريم، 7.05 دين ودنيا، 7.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، 9.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11.00 مقتطفات، 11.30 ابتكارات واختراعات ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب/مباشر، 14.05 المسلسل الخليجي ـ متى ارى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.25 سهرة وجوائز، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 برنامج قراءات، 16.00 المسلسل العربي ـ لعبة الايام، جلال الشرقاوي وتيسير فهمي، 16.55 سهرة وجوائز، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع/مباشر، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19.00 سهرة وجوائز، 19.05 الفيلم العربي ـ جنس ناعم، سمير صبري وماجدة، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 سهرة وجوائز، 21.40 برنامج اخترنا لكم، 22.35 برنامج بوب فيديو، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.30 المسلسل الخليجي ـ اعادة، 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 مذيع في ورطة، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عويضة يغزو المدينة، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 بنك المعلومات، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 الكلمات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 اماني واغاني، 1.10 مسلسل عربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج X، 1.00 احداث 24 ساعة، 2.15 شخصيات ضاحكة، 2.45 لقاء الاحباب، 3.45 تكنولوجيا.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 10.15 المجلة الاسلامية، 1.20 المسلسل المصري، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 2.55 المسلسل العربي، 3.40 المصحف المرتل، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 11.00 مواقف ضاحكة، 11.10 المسابقة الرياضية، 1.35 الفيلم الاجنبي، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله

الفضائية التونسية

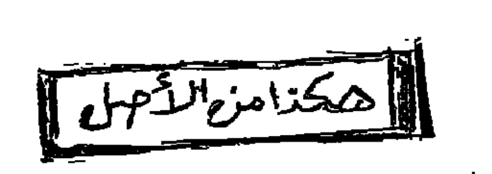
10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: من روائع التراث الانساني (م)، التصديق الشجاع (17/26)، 11.30 ثنايا التاريخ (اعادة)، 12.30 في خدمتكم، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 15.00 منوعة، 16.00 مسلسل: رجل خارج المزاد (3/23)، 17.00 صور متحركة: ماركو الصغيرة (37/65)، سينو (20/8)، 18.00 سلسلة: الف ليلة وليلة، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.50 ثقافة التأهيل، 19.20 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.40 النشرة الجوية، 20.55 مسلسل: حارة المحروسة (21/30)، 21.40 لقاء، 23.15 اخر الانباء، 23.30 الرياضة في العالم، 00.05 مسلسل: القصاص، 00.50 البرنامج الديني: في رياض السنة، 1.00 القرآن الكريم.

أوربت . القناة الاولى

0.00 فيلم العايقة والدريسة، 2.00 فيلم تلفزيوني، 4.00 لن اعترف (بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر)، 6.00 عفريت مراتي (بطولة شادية وصلاح ذو الفقار)، 8.00 بلا رحمة (بطولة فريد شوقي وسهير المرشدي)، 10.00 اقتل مراتي ولك تحياتي (بطولة سمير غانم وسماح انور)، 12.30 رجل من نار (بطولة عزت العلايلي ودلال عبد العزيز)، 14.00 السجينتان (بطولة سماح انور والهام شاهين)، 16.00 فيلم رومانسي: ابتسامة واحدة لا تكفي (بطولة يسرا ونور الشريف)، 18.00 ديسكو ديسكو (بطولة نجلاء فتحي ومحمود حميدة)، 20.00 ضمن ايام محمود شكوكو: يوم في العالي (بطولة شكوكو)، 22.00 عليش دخل الجيش (بطولة يونس شلبي وسعاد نصر).

اوربت . القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل مصري ـ سنوات الصبر، 13.30 برنامج محاكمة (اعادة)، 15.30 برنامج من الليل المفتوح، 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك، 21.00 برنامج جلسة طرب، 23.00 برنامج اليوم، 2.00 مسلسل مصري ـ الضحايا، 3.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.



تشيلي تسحق فنزويلا 6ـ صفر بتصفيات كأس العالم

■ سانتياغو ـ رويتر: سحقت تشيلي فنزويلا 6 /صفر ضمن مباريات مجموعة امريكا الجنوبية بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

واحرز المهاجم ايفان زامورانو خمسة اهداف من الستة واهدر ضربة جزاء.

واحرز المدافع بيدرو ريس الهدف السادس ليتجدد امل تشيلي في الصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

واذا تأهلت تشيلي ستكون هذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها للنهائيات منذ عام 1982.

وستصعد الفرق الاربعة الاولى بالمجموعة الى النهائيات. وتضم المجموعة تسعة فرق وبفوز تشيلي تقدمت الى المركز السابع برصيد 12 نقطة من تسع مباريات ولكن بيرو قد تتقدم عليها من جديد اذا فازت على كولومبيا.

والفارق بين تشيلي والاكوادور التي تحتل المركز الرابع في المجموعة نقطة واحدة وستلعب تشيلي خمس من مبارياتها السبع المتبقية على ارضها.

اما فنزويلا فهي معتادة على الهزائم الثقيلة ودخل مرماها 32 هدفا في عشر مباريات.

ورصيد فنزويلا نقطة واحدة فقط اذ تعادلت على ارضها مع تشيلي 1 /1 من قبل.

واحرز زامورانو الهدفين الاولين من ضربتي رأس في الدقيقتين 19 و26 والثالث من تمريرة من زميله في الفريق مارسيلو فيجا.

وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني سيطر زامورانو على الكرة بصدره واطلق قذيفة تعدت حارس مرمى فنزويلا رافاييل دوداميل وسكنت المرمى محرزا الهدف الرابع.

وقبل انتهاء المباراة بأربع دقائق استلم الكرة من فيجا مرة اخرى ومررها من تحت يد دوداميل ليحرز الهدف السادس لتشيلي.

اما الهدف الخامس فاحرزه ريس في الدقيقة 66 من ضربة رأس.

وارتفع رصيد زامورانو من الاهداف في التصفيات الى تسعة اهداف حتى الان بفارق ثلاثة اهداف عن الكولومبي فاوستينو اسبريلا.

ولكن زامورانو حصل على انذار وهو الثاني له ومن ثم لن يشارك في مباراة تشيلي الهامة امام الاكوادور.

وستلعب اليوم الارجنتين مع الاكوادور وباراغواي مع اوروغواي وكولومبيا مع بيرو.

وتتصدر باراغواي المجموعة برصيد 20 نقطة من تسع مباريات تليها كولومبيا برصيد 17 نقطة ثم بوليفيا برصيد 13 نقط فالارجنتين برصيد 13 نقطة تليها اوروغواي برصيد 13 نقطة ايضا والفارق بينهم في الاهداف ثم تشيلي برصيد 12 نقطة وبيرو برصيد عشر نقاط وفنزويلا في ذيل المجموعة برصيد نقطة واحدة فقط.

وتأهلت البرازيل بالفعل الى النهائيات دون خوض تصفيات امريكا الجنوبية بصفتها حامل اللقب.

توني كاسكارينو هداف ايرلندا ،الى اليسار، ينفرد بالكرة خلال تدريب منتخب بلاده في بوخارست تمهيدا للمباراة مع منتخب رومانيا في تصفيات التأهل لكأس العالم (رويتر)

بوادر ازمة كروية بين اتحاد الكرة المغربي والاندية السعودية

الرباط ـ من طلحة جبريل:

قال مصدر صحافي مغربي مطلع ان اتحاد كرة القدم المغربي يعتزم اتخاذ قرار يمنع بموجبه اللاعبين المغاربة من الاحتراف ضمن الاندية السعودية لكرة القدم خاصة.

ووجهت صحيفة «الصحراء» المغربية شبه الرسمية في عددها الصادر امس الاربعاء ان يتخذ اتحاد كرة القدم المغربية خلال الأونة القريبة قرارا في هذا الشأن.

واوضحت الصحيفة نفسها ان دوافع هذا القرار مردها الى المشاكل التي يواجهها اللاعبون المغاربة المحترفون مع الاندية السعودية عندما دعوتهم للعب ضمن المنتخب المغربي لكرة القدم.

وبرز هذا الموضوع الى السطح بعد انتقادات وجهت لادارة نادي الهلال السعودي في برنامج بثه التليفزيون المغربي بسبب العراقيل التي واجهت اللاعب صلاح الدين بصير، الذي يعد من ابرز المهاجمين في المنتخب المغربي، عندما اراد الالتحاق بمنتخب بلاده قبل ان يخوض مباراته ضد منتخب سيراليون يوم السبت الماضي في فريتاون في اطار كأس العالم المنطقة الافريقية، وهي المباراة التي تغلب فيها المنتخب المغربي على نظيره السيراليوني بهدف مقابل لا شيء احرزه بصير.

وكان بصير قد صرح للتليفزيون المغربي بان ادارة الهلال السعودي اخفت عنه الرسائل التي تلقتها ادارة النادي من اتحاد كرة القدم المغربي والتي يطلب فيها الاتحاد انضمامه الى معسكر اقيم في الرباط قبل توجه المنتخب المغربي الى سيراليون. ولم يسمح لبصير بالسفر الا قبل يومين من موعد المباراة، حيث تعطل سفره في مدينة جدة في السعودية عندما اكتشف ان ادارة النادي لم تحصل له على تأشيرة عودة الى السعودية كما تقتضي النظم والقوانين المعمول بها في المملكة العربية السعودية.

وذكرت عدد من الصحف المغربية الصادرة امس ان الاندية السعودية تعتمد اخفاء الرسائل التي تصلها من اتحاد كرة القدم المغربي وهو ما حدث لعدة لاعبين مشيرة الى ان اتحاد كرة القدم المغربي نصح عددا من اللاعبين من بينهم بصير الذي يعول عليه كثيرا في تأهيل منتخبهم لبطولة كأس العالم الذي ينظم السنة المقبلة في فرنسا.

يذكر ان السنوات الاخيرة عرفت اقبالا ملحوظا من طرف اللاعبين المغاربة للتعاقد كلاعبين محترفين مع عدد من الاندية السعودية، ومن بين هؤلاء احمد البهجة هداف بطولة الاندية السعودية حاليا والعربي حبابي وسعيد الركبي وعبد الجليل حدا وعدد اخر من اللاعبين المنتدبين للعب في صفوف المنتخب المغربي.

وتشترط ادارة اتحاد كرة القدم المغربي على الاندية السعودية في عقود احتراف هؤلاء اللاعبين تسهيل انضمامهم للمنتخب عندما يعتزم اجراء مباراة دولية قبل اسبوع من موعد المباراة الا ان مصادر في الاتحاد اعربت عن اعتقادها بأن الاندية السعودية دأبت على عدم احترام هذه المدة الزمنية.

هزيمة المغربي هشام الرازي بالدور الاول ببطولة التشيك للتنس

■ براغ ـ رويتر: خرج المغربي هشام الرازي من الدور الاول ببطولة التشيك للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 365 الف دولار.

وهزم الرازي امام الاسباني ايميليو الفاريز 3 /6 وصفر /6.

وفي بقية المباريات فاز التشيكي بودان اوليهراتش على الارجنتيني فرانكو سكويلاري 6 /صفر و6 /3.

وفاز الاسباني ماركوس اوريليو غوريز على الالماني اوليفر غروس 6 /4 و6 /1.

وفاز الالماني مارسيل كراكا على الفرنسي غروم غولمار 5 /7 و6 /4 و6 /2.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على السلوفاكي كاريل كوسيرا 7 /5 و4 /6 و6 /4.

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على الفرنسي ارنو بوتش 6 /4 و6 /3.

وتغلب البرازيلي جوستافو كويرتين على الروماني اندريه بافيل 6 /2 و7 /5.

وفاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف على الفرنسي ليونيل رو 7 /6 و6 /1.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو على التشيكي دانييل فاتشيك 7 /5 و6 /صفر.

وفاز الاسباني البرت بورتاس على الفرنسي تيري تشامبيون 6 /3 و6 /1.

وفاز التشيلي مارسيلو ريوس على البلغاري اورلين ستانويتشيف 6 /4 و6 /3.

تعادل السد والريان في كأس ولي عهد قطر

■ الدوحة ـ ا ف ب: تعادل السد والريان رابع وثاني الدوري صفر/صفر على استاد قاسم بن حمد في افتتاح مسابقة كأس ولي عهد قطر في كرة القدم. وتقام مباراة الاياب يوم الجمعة المقبل.

قاد اللقاء الحكم جمعة العلي، واختير الدولي عبد الناصر العبيدلي (السد) افضل لاعب.

ويلعب غدا الاربعاء على استاد سحيم بن حمد العربي بطل الدوري والاتحاد الثالث.

على صعيد اخر، اذاع رئيس اللجنة الاولمبية القطرية رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ سعود بن خالد آل ثاني قرارا لولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني يقضي ببناء 8 ملاعب جديدة هي 7 لاندية الدرجة الثانية وواحد لنادي الشمال من الدرجة الاولى.

ونص القرار ايضا على رفع الدعم لكل من اندية الدرجة الثانية الى 150 الف ريال سنويا (نحو 45 الف دولار) ومنح بطل الدرجة الثانية 50 الف ريال والثاني 30 الفا والثالث 20 الفا.

وكان الشيخ جاسم رفع قبل مدة الديون التي تعانيها اندية الدرجة الاولى التسعة.

الاتحاد الاوروبي يغرم فيورنتينا الايطالي

■ فلورنسا (ايطاليا) ـ رويتر: اصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غرامة على فيورنتينا الايطالي حجمها 75 الف فرنك سويسري (51 الف دولار) كما قرر ان يلعب النادي الايطالي مباراتيه الاوروبيتين المقبلتين على بعد 500 كيلومتر من فلورنسا.

وعاقب الاتحاد فيورنتينا بعد اعمال شغب وقعت في مباراة العودة بينه وبين برشلونة الاسباني بالدور قبل النهائي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس يوم الاربعاء الماضي.

وقال فيورنتينا على الفور انه سيتقدم بالتماس للاحتجاج على منعه من اللعب على ملعبه وعلى القرار الصادر بايقاف البرتغالي روي كوستا لاعب خط وسط الفريق اربع مباريات لانه اهان الحكم السويدي بعد المباراة.

واصيب بوبي روبسون المدير الفني لبرشلونة بعد ان القيت عليه زجاجة بينما اصيب اللاعبان سيرجي بارخوان وايفان دي لا بينا بعد ان القى مشجعو فيورنتينا اشياء اخرى عليهما.

وفاز برشلونة في المباراة 2 /صفر ليفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 3 /1.

واصدر الاتحاد ايضا قرارا بايقاف السويدي ستيفان شوارتز لاعب فيورنتينا ثلاث مباريات لاهانته الحكم..

واتخذت القرارات اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد.

ومن ناحية اخرى اصدر الاتحاد غرامة حجمها 100 الف فرنك سويسري (68 الف دولار) على بورتو البرتغالي لعجزه عن التنظيم الجيد لمباراته مع مانشستر يونايتد الانكليزي بدور الثمانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في 19 اذار (مارس). واصدر الاتحاد بيانا امس قال فيه «بورتو مسؤول عن المشاكل التي وقعت اثناء مباراته بدور الثمانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري مع مانشستر يونايتد.

لفشله في التنظيم صدرت غرامة على النادي البرتغالي حجمها 100 الف فرنك سويسري».

وطلب الاتحاد ايضا من بورتو القيام بتحسينات في الاستاد لضمان سلامة المشجعين.

واصيب العديد من مشجعي مانشستر يونايتد بعد ان اطلقت الشرطة اعيرة لمكافحة اعمال الشغب التي وقعت اثناء المباراة.

باريس سان جيرمان يسعى لضم النيجيري وست

■ باريس ـ رويتر: قالت مصادر قريبة من نادي باريس سان جيرمان الفرنسي امس الاربعاء ان الفريق يحاول ضم النيجيري تاريبو وست المحترف في اوزير الفرنسي.

واوضح ان النادي الذي يخصص 120 مليون فرنك (20.6 مليون دولار) للانفاق على اللاعبين يعتزم ضم وست (23 عاما) ليلعب في الدفاع جنبا لجنب مع برونو نجوتي. واشار جي رو مدرب اوزير الى ان عقد وست لن ينتهي قبل العام المقبل ولكنه اضاف انه مستعد للسماح له بالذهاب. ويحتل باريس سان جيرمان المركز الثاني في الدوري بفارق 12 نقطة عن موناكو المتصدر وما زالت له اربع مباريات متبقية.

وفي لندن صرف نادي ارسنال الانكليزي النظر عن التعاقد مع لاعب وسط منتخب انكلترا لكرة القدم وفريق انتر ميلان الايطالي بول اينس الذي اعلن عن رغبته في العودة الى انكلترا بعد موسمين في الدوري الايطالي. وقال رئيس نادي ارسنال بيتر هيل وود في تصريح لصحيفة «دايلي ميرور» الانكليزية «املنا في وارد التعاقد مع اينس برغم كونه لاعبا ممتازا»، واضاف «لسنا مستعدين لدفع مبلغ طائل الى لاعب لن يكون له قيمة عندما ينتهي عقده».

كاسباروف بطل العالم في الشطرنج ينازل خصما غريبا

نيويورك ـ من جرانت مكوول:

يسمي بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف متحديه القادم بانه «خصم غريب» لا يعرف عنه شيئا.

ويرغم ان الاستاذ الاعظم الروسي امضى شهورا في الاستعداد لمباراة العودة مع «ديب بلو» الكمبيوتر العملاق المملوك لشركة اي بي ام فان اي تحسين او تطوير في برنامج ديب بلو سيظل سرا لن يعلن له وللعالم قبل بداية اللعب يوم السبت القادم».

قال كاسباروف وهو عبقري ايضا في تطوير طريقة لعبه بحيث يجعل التياري في الشطرنج قمة الاثارة «عندما تنظر الى المباراة يخيل لك انها بين كائنين عاقلين غريبين يحاربان بعضهما البعض حتى الموت». واضاف يقول لرويتر بعد وصوله الى نيويورك ليلعب للمباراة التي تبلغ قيمتها 1.1 مليون دولار «اعتقد ان ذهني الان يعمل على اساس نفسية الكمبيوتر. معلوماتي صفر. افترض انها مباراة مع كمبيوتر.

ولهذا بنيت استراتيجيتي على هذا الاساس. انها اللة...»

سيلعب كاسباروف (34 سنة) وديب بلو الكمبيوتر السوبر طراز 6000 المزود برقائق متخصصة في الشطرنج ستة اشواط في الفترة من الثالث الى 11 من ايار (مايو) في مانهاتن. يحصل الفائز على 700 الف دولار والخاسر 400 الف دولار. وسيضم موقع اي بي ام على شبكة انترنت معلومات عن الاشواط الستة.

ومنذ منتصف شباط (فبراير) يتدرب كاسباروف باستمرار على افضل برامج الشطرنج الكمبيوترية الموجودة في السوق. بينما يقيم ديب بلو في مركز تي جيه للابحاث الذي تمتلكه اي بي ام في يوركتاون هايتس شمال نيويورك.

ويأخذ كاسباروف المباراة بصفة جدية لدرجة انه وصل الى نيويورك قبلها بعشرة أيام للتكيف مع الجو. في غرفته بالفندق منضدة تبعثرت عليها اقراص برامج شطرنج وكمبيوتر شخصي وطابعتان.

قال الاستاذ الاعظم «الكمبيوتر خصم غريب سماته تختلف تماما عن سمات اي خصم بشري. ولكي افوز يجب ان ابحث عن نقلات تضايق الكمبيوتر. «نقلات تبعده عن مساره الصحيح».

واكثر ما يقلق كاسباروف ما قيل عن تحسينات شطرنجية في بلو ديب وليس مضاعفة سرعته في الحساب. ويذكر انه في المباراة الاولى بين ديب بلو وكاسباروف في العام الماضي بفيلادلفيا استطاع الكمبيوتر بحث 50 مليار حركة قادمة في ثلاث دقائق فقط وهي متوسط المدة التي يستغرقها الانسان في التفكير في تحريك قطعة واحدة.

ولكن كاسباروف المولود في اذربيجان واعظم لاعب في تاريخ هذه اللعبة القديمة يقول ان تحسين الاداء يتطلب زيادة السرعة 10 اضعاف فقط «ولهذا السبب لست قلقا من موضوع السرعة. ولكن بالتأكيد زيادة المعرفة باللعب الجيد تثير القلق. اعتقد انني سأواجه خصما اكثر مهارة بكثير».

واستأجرت اي بي ام الاستاذ الامريكي الاعظم جويل بنجامين كمستشار متفرغ لخمسة علماء كمبيوتر يعملون بالمشروع. وتعتقد الشركة ان اسهام بنجامين سيكون الفيصل بين الفوز والهزيمة.

في العام الماضي فاز ديب بلو بشوط واحد وتعادل في اثنين. كان فوز الكمبيوتر في الشوط الافتتاحي حدثا تاريخيا لانه لاول مرة يهزم الكمبيوتر بطلا عالميا في الشطرنج الكلاسيكي حيث يمكن ان تستمر اللعبة ست ساعات.

بعد اربعة اشواط كانت النتيجة التعادل قبل ان يفوز كاسباروف بسهولة في الشوطين الاخيرين.

قال العلماء ان بنجامين ساعدهم في توسيع ذاكرة ديب بلو بحيث تستوعب مئات الملايين من الخطوات في الثانية الواحدة وتتميز بمهارة اكثر في استراتيجية تحريك القطع الى مواقع قوية. وصف كاسباروف وعلماء اي بي ام المباراة بانها تجربة لاختبار مهارات الانسان في بناء اجهزة كمبيوتر تستطيع القيام بعمليات حسابية معقدة يمكن تطبيقها في مجالات غير الشطرنج.

ويعتبر كاسباروف ملك الشطرنج من غير منازع منذ 1985 وفي سن الثانية والعشرين كان اصغر بطل في العالم. قال انه سيستمر في تمثيل الجنس البشري ضد الكمبيوتر الى ان يخسر.

فوز موناكو 2 ـ صفر في الدوري الفرنسي
المانيا تفوز في التصفيات الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما

■ ميبن (المانيا) ـ رويتر: فازت المانيا على اوكرانيا 2 /صفر ضمن مباريات للمجموعة التاسعة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما امس الثلاثاء.

واحرز ماركوس سكروث الهدف الاول في الدقيقة 48 ثم اضاف مايكل بالاك الهدف الثاني في الدقيقة 73. وحضر المباراة 5500 متفرج.

وفي بقية مباريات التصفيات سحقت هولندا سان مارينو 7 /صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة في سان مارينو كما فازت بلجيكا على تركيا 2 /1 في اسطنبول.

وفي لندن تعادلت انكلترا مع جورجيا دون اهداف ضمن مباريات المجموعة الثانية.

وفي المجموعة الرابعة فازت السويد على اسكتلندا 2 /1 في ترولهاتان وسحقت النمسا استونيا 7 /1 في امستيتن وفازت روسيا البيضاء على لاتفيا 3 /صفر في فالميرا بلاتفيا.

وفازت اسبانيا على يوغوسلافيا التي كانت تلعب على ارضها في نوفي ساد 2 / 1 ضمن مباريات المجموعة السادسة.

وفي سوغندال بالنرويج فازت النرويج على فنلندا 3 /صفر ضمن مباريات المجموعة الثالثة وسحقت سويسرا المجر 4 /1 في وينترثور بسويسرا.

وفي المجموعة الخامسة سحقت روسيا لوكسمبورغ 8 /صفر في موسكو.

وفازت رومانيا على ايرلندا 1 /صفر في بوخارست ضمن مباريات المجموعة الثامنة.

وفي باريس فاز موناكو على ستراسبورغ 2 /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

واحتفل لاعبو موناكو في غرف خلع الملابس بعد المباراة بعد ان ضمنوا الفوز بالدوري هذا الموسم للمرة السادسة.

ويتصدر موناكو الدوري الفرنسي حاليا بفارق 12 نقطة عن باريس سان جيرمان اقرب منافسيه وما زالت له ثلاث مباريات متبقية.

ولكن فوز باريس جيرمان باللقب يحتاج الى معجزة اذ يتحتم عليه الفوز في مبارياته الثلاث مع هزيمة موناكو في المباريات الثلاث كما يتحتم على باريس سان جيرمان التغلب ايضا على فارق الاهداف الذي يأتي في صالح موناكو اذ ان الفارق 11 هدفا.

وقال جان لوي كامبورا رئيس موناكو «ما زال الوقت مبكرا لاحتساء الشمبانيا ولكن الامور تبدو جيدة».

واحرز المهاجمان اندرسون الهدف الاول في الدقيقة 64 من ركلة حرة لعبها زميله في الفريق على بن عربية وعزز فيكتور ايكيبيا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 77.

وفي بقية المباريات فاز مونبلييه على كين 1 /صفر.

واحرز المهاجم لوران روبير هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 53.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 72 نقطة من 35 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 60 نقطة من 34 مباراة ثم نانت برصيد 57 نقطة.

الولايات المتحدة تسعى لاعتلاء عرش كرة القدم عالميا

لندن ـ من كيث وير:

قال مسؤول بالرابطة المنظمة للدوري الامريكي لكرة القدم ان الامريكيين يسعون لبناء فريق قادر على الفوز بكأس العالم لكرة القدم ضمن مساعيهم لارساء قواعد هذه اللعبة في الولايات المتحدة.

واضاف سونيل جولاتي نائب رئيس الرابطة «هدفنا الفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2010» مشيرا الى ان الطريق امام بلاده ما زال طويلا قبل تحقيق هدفها.

وصعد الامريكيون الى الدور الثاني في البطولة عام 1994 قبل هزيمتهم امام البرازيل ولكن نتيجة هذا الانجاز كانت تنظيم دوري لكرة القدم في البلاد.

وصرح جولاتي الذي كان يتحدث في مؤتمر يناقش كرة القدم ان تنمية المواهب امر ضروري لضمان عدم انهيار الدوري الامريكي مثل محاولة البلاد السابقة.

وكانت الولايات المتحدة قد جذبت لاعبين بارزين مثل بيليه اسطورة كرة القدم البرازيلي وفرانز بيكنباور الالماني في السبعينات الامر الذي جذب العديد من المشاهدين ولكن هذه المحاولة فشلت في ارساء جذور ثابتة لكرة القدم في البلاد وماتت.

وتعتزم الرابطة المنظمة للدوري الامريكي تطوير برامج للسماح للناشئين الموهوبين التدريب مع اندية مع مواصلة دراساتهم في الوقت ذاته.

والهدف من ذلك تطوير مواهب اللاعبين لجذب المشجعين وفي النهاية خلق فريق قومي قادر على المنافسة مع المنتخبات الاوروبية ومنتخبات دول امريكا الجنوبية التي تسيطر على اللعبة.

وقال جولاتي ان كرة القدم تبحث عن مكان بين اللعبات التي تنال كل الاهتمام في الولايات المتحدة مثل كرة القدم الامريكية والبيسبول وكرة السلة وهوكي الجليد.

فوز بيرس في الدور الاول ببطولة هامبورغ
فوز اغاسي وهزيمة تشانج وكوريير في بطولة اتلانتا

■ اتلانتا (جورجيا) ـ رويتر: صعد الامريكي اندريه اغاسي بسهولة الى الدور الثاني في بطولة اتلانتا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار بينما خرج مواطناه مايكل تشانج وجيم كوريير من الدور الاول.

وتغلب اغاسي المصنف الرابع في البطولة على البرازيلي جيم اونسينز 6 /3 و6 /2 في مباراة دامت 48 دقيقة فقط.

وهذه هي اول بطولة يشارك فيها اغاسي منذ زواجه من الممثلة الامريكية بروك شيلدز في 19 نيسان (ابريل).

وخرج تشانج المصنف الاول اثر هزيمته امام البرازيلي فيرناندو ميليجيني 6 /2 و3 /6 و4 /6.

اما كوريير المصنف الثالث فخرج اثر هزيمته امام مواطنه ستيف كامبيل 6 /2 و4 /6 و3 /6.

وفي بقية المباريات فاز السويدي يوناس بيوركمان على الارمني سارغيس سارغسيان 3 /6 و6 /3 و6 /4.

وتغلب التشيكي بيتر كوردا على المكسيكي اليخاندرو هيرنانديز 7 /5 و6 /2.

وفاز الامريكي اليكس اوبريان على برايان شيلتون 7 /5 و3 /6 و6 /3. وفاز الاسترالي جيسون ستولتنبرغ على بايرون بلاك من زيمبابوي 2 /6 و6 /3 و6 /4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الدنمركي كينيث كارلسين 6 /2 و6 /2.

وفاز النمساوي غيلبرت شالر على الامريكي سكوت همفريز 6 /صفر و6 /3. وفاز السويدي ماجنوس نورمان على مواطنه باتريك فريدريكسون 6 /3 و6 /صفر.

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على الارجنتيني ماريانو زابالييتا 6 /3 و6 /2. وفاز البلجيكي يوهان فان هيرك على الجنوب افريقي غرانت ستافورد 6 /3 و7 /5.

وفاز الهولندي دنيس فان شيبينغين على السويدي نيكلاس كولتي 6 /3 و6 /3.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على البلجيكي كريس جوسينز 6 /1 و6 /2.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الفرنسي غيروم هانكيز 6 /3 و6 /2. وفي هامبورغ (المانيا) فازت الفرنسية ماري بيرس في الدور الاول ببطولة هامبورغ للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت بيرس المصنفة السادسة في البطولة على السويسرية باتي شنايدر 6 /1 و6 /1.

وفي بقية المباريات فازت الارجنتينية باولا سواريز على الامريكية ان غروسمان 6 /4 و6 /3.

وتغلبت الالمانية باربرا ريتنر على مواطنتها ساندرا كلوسيل 6 /1 و5 /7 و6 /3.

وفازت الارجنتينية فلورينسيا لابات على السويدية اسا كارلسون 6 /3 و6 /2.

فوز بيراساتيغوي في الدور الاول ببطولة ميونيخ

■ ميونيخ (المانيا) ـ رويتر: فاز الاسباني البرتو بيراساتيغوي في الدور الاول ببطولة ميونيخ للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 425 الف دولار.

وتغلب بيراساتيغوي المصنف الخامس في البطولة على الارجنتيني غيليرمو كاناس 6 /7 و6 /1 و6 /4.

وفي بقية المباريات فاز الدنمركي فردريك فيتيرلين على الاسباني روبرتو كاريتيرو 7 /6 و6 /4.

وفاز السويسري مارك روسيه على الالماني ديفيد برينوسيل 2 /6 و6 /3 و6 /2. وفاز الالماني مارتن سينر على الاسباني فيليكس مانتيا 5 /7 و6 /4 و4 /صفر قبل استبعاد مانتيا لسوء السلوك. وفاز الاوكراني اندريه ميدويدو على الالماني دانييل ايلسنر 6 /4 و6 /4.

وتغلب الايطالي رينزو فورلان على الاوزبكستاني اوليغ اوغورودو 2 /6 و6 /4 و6 /1.

فوز الصين ببطولة العالم لتنس الطاولة للسيدات

■ مانشستر (انكلترا) ـ رويتر: فازت الصين ببطولة العالم الاربعين لتنس الطاولة للسيدات.

وتغلبت الصين في المباراة النهائية على كوريا الشمالية 3 / صفر.

وهذه هي المرة رقم 11 التي يفوز فيها فريق تنس الطاولة الصيني للسيدات باللقب.

ولعبت الصين بدينغ يابينغ بطلة العالم ويانغ ينغ اللاعبة الرابعة على العالم ولي جو اللاعبة الخامسة على العالم.

وهذه هي المرة الرابعة التي تهزم فيها كوريا الشمالية امام الصين في الدور النهائي بعد ان هزمت من قبل اعوام 1979 و1985 و1993.

ومن ناحية اخرى جاء الفريق الجزائري للسيدات في المركز الثالث والستين في حين جاء الفريق اللبناني في المركز التاسع والستين.

اما في منافسات الرجال بالبطولة ذاتها صعدت الصين الى الدور النهائي بعد ان تغلبت في الدور قبل النهائي على كوريا الجنوبية 3 /1.

وهذه هي المرة الثالثة عشرة التي تصعد فيها الصين الى الدور النهائي في اخر 14 بطولة.

وستقابل الصين في الدور النهائي فرنسا بعد ان تغلبت على المانيا 3 /2.

وفازت الصين باللقب 11 مرة من قبل.

ومن ناحية اخرى سيلعب الفريق المصري للرجال على المركزين السابع والعشرين والثامن والعشرين.

وفي مانشستر (انكلترا) فازت كوريا الجنوبية بالمركز الثالث في بطولة العالم الاربعين لتنس الطاولة للرجال امس الاربعاء.

وتغلبت كوريا الجنوبية على المانيا 3 /صفر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.



الفريق الصيني الفائز ببطولة العالم لتنس الطاولة للسيدات يحمل الكأس بعد فوزه على فريق كوريا الشمالية (رويتر)

ايران تحقق مليار دولار فائضا تجاريا مع الاتحاد الاوروبي

■ دبي ـ رويتر: حققت ايران في عام 1995 فائضا تجاريا بلغ مليار دولار مع الاتحاد الاوروبي خصمها في حرب كلمات أثارتها مزاعم بتورط طهران في جرائم قتل سياسية في المانيا.

واظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الالمانية ان الاتحاد الاوروبي صدر سلعا قيمتها 5,1 مليار دولار لايران في حين استورد سلعا ايرانية بقيمة 6,1 مليار دولار خلال عام 1995.

وايران هي ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج وهي تزود أوروبا بنحو عشرة في المئة من احتياجاتها من الواردات النفطية.

وفي العام الماضي سجلت ايران عجزا تجاريا مع المانيا وهي من أكبر شركائها التجاريين في أوروبا. وصدرت الشركات الالمانية سلعا قيمتها نحو 2,2 مليار مارك (1,3 مليار دولار) لايران في عام 1996 في حين استوردت المانيا منتجات ايرانية قيمتها 1,1 مليار مارك.

وتتصدر المنسوجات الصوفية قائمة الصادرات الايرانية لالمانيا يليها النفط الخام والفستق. أما صادرات المانيا لايران فمعظمها من الالات والاجهزة الكهربية والمواد الكيماوية.

وانخفضت قيمة الصادرات الالمانية لايران من نحو ثمانية مليارات مارك قبل خمس سنوات الا انه لا تزال هناك نحو 170 شركة المانية لها مكاتب في ايران رغم تزايد حدة التوتر السياسي بين البلدين. ويقيم نحو 500 الماني في ايران.

ريسول الاسبانية تكتشف دلائل على وجود نفط بصعيد مصر

■ القاهرة ـ رويتر: صرحت مصادر بصناعة النفط في مصر امس بأن شركة ريسول الاسبانية للنفط اكتشفت دلائل تشير الى وجود نفط في أول بئر تحفرها بمنطقة كوم امبو بصعيد مصر.

والبئر هي أبعد بئر مصرية في الجنوب تعطي دلائل على وجود النفط وقد تغير تماما نظرة الجيولوجيين المهتمين بالنفط الى الصعيد الذي لا يولونه اهتماما كبيرا.

وقال أحد المصادر «اكتشفوا علامات جيدة تشير الى وجود النفط في كوم امبو. وقد تكون هذه نقطة تحول بالنسبة لصعيد مصر بالكامل».

ونقلت الصحف الحكومية المصرية امس عن وزير النفط حمدي البنبي قوله ان معامل الوزارة ستعلن في غضون ساعات نتائج الحفر غربي كوم امبو التي تقع على بعد 650 كيلومترا جنوبي القاهرة.

الا أن مكتبه قال في وقت لاحق ان اعلان ذلك ليس وشيكا. وقال مسؤول بالوزارة لرويتر «هناك دلائل لكننا لن نعلن شيئا الا عند اكتشاف النفط فعلا».

مصر تمد الموعد النهائي لتقديم عطاءات انشاء مطار جديد

■ القاهرة ـ رويتر: قالت هيئة الطيران المدني المصرية امس الاربعاء انها مدت حتى 31 ايار (مايو) المقبل الموعد النهائي لتقديم عطاءات بناء مطار دولي جديد في العلمين بمقتضى صيغة البناء والتشغيل وتحويل الملكية.

وهذا هو التأجيل الثالث لموعد تلقي العطاءات الذي كان مقررا في بادئ الامر في 31 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم تأجل الى 30 كانون الثاني (يناير) وبعدها الى 31 اذار (مارس) الماضي. ومشروع مطار العلمين الذي سيقام على ساحل البحر الابيض غربي الاسكندرية هو واحد من سبعة مشروعات مطارات جديدة تطرحها مصر على القطاع الخاص بهذه الصيغة.

واكثر مشروعات المطارات السبعة تطورا هو مطار مرسي علم على ساحل البحر الاحمر الذي تتفاوض الهيئة على تفاصيله مع شركة كويتية.

بنك الخليج يكلف مانهاتن بادارة اصدار سندات بفائدة عائمة

■ المنامة ـ رويتر: قال بنك الخليج الدولي امس انه كلف بنك تشيس مانهاتن الدولي بادارة اصدار سندات دولية بسعر فائدة عائم الذي سيطرح في اسواق المال العالمية بقيمة 200 مليون دولار.

وأفاد تصريح صدر عن البنك ان أجل هذا الاصدار الذي سيبدأ في شهر ايار (مايو) القادم سيمتد خمس سنوات.

وقال البنك ان سعر الفائدة على السندات اقل بكثير من السعر المحدد في قروض البنك السابقة خلال الثمانية عشر شهرا المنصرمة.

وبنك الخليج الدولي يقدم خدمات مصرفية بالجملة ومقره البحرين وهو مملوك بالكامل لمؤسسة الخليج للاستثمار التي تملكها دول مجلس التعاون الخليجي الست المتمثلة في البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية والكويت وعمان والامارات العربية المتحدة.

اقتصاد

«أديكس» الاماراتية تشارك في معرض للصناعات البترولية في هيوستن

■ لندن ـ «القدس العربي»: تستعد شركة معارض ابو ظبي (اديكس) للمشاركة في معرض OTC في مدينة هيوستن الامريكية في الفترة ما بين 5 و8 أيار (مايو) المقبل، كجزء من الحملة الترويجية لمعرض ابوظبي الدولي للصناعات البترولية (اديبك)، والذي يعتبر احد اهم المعارض المتخصصة بالصناعات البترولية والغاز الطبيعي في الشرق الأوسط.

وقال نائب المدير العام لمعرض اديبك مازن ماجد، والذي سيترأس الوفد المشارك في المعرض، ان هذه المشاركة تهدف بشكل رئيسي الى زيادة عدد الشركات الأمريكية التي ستشارك في معرض اديبك في ابو ظبي 1998.

وكانت 49 شركة امريكية من اصل 671 شركة دولية متخصصة بصناعة الغاز والصناعات البترولية شاركت في اديبك لعام 1996.

وتوقع ماجد ان ترتفع نسبة الشركات الامريكية التي ستشارك في اديبك 1998 بعد مشاركة ابو ظبي في الـ OTC الى 80 في المئة.

ومن المقرر ان يقام معرض اديبك الثامن في الفترة ما بين 11 الى 14 تشرين الأول (اكتوبر) 1998 في مركز معرض ابو ظبي الذي سينتهي بناؤه اواخر العام الحالي، وبتكلفة قدرها 20 مليون دولار.

وتشير المؤشرات الى أن الاستثمارات في الصناعات البترولية في دول مجلس التعاون الخليجي ستصل الى حوالي 43 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة، فيما ستصل حصة دولة الامارات العربية المتحدة الى 15 مليار دولار.

خلافات حول طرق نقل النفط من بحر قزوين بين المشاركين في قمة دول البحر الاسود

■ اسطنبول ـ ا ف ب: اختلف المشاركون في المؤتمر الاقتصادي الذي تعقده سبع دول مطلة على البحر الاسود امس حول طرق نقل النفط من بحر قزوين. اذ ان روسيا ترغب في نقل النفط الاذربيجاني عبر خط انابيب الى مرفئها في نوفوروسيسك على البحر الاسود فيما تقترح تركيا مشروع خط انابيب بين باكو ومرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقد غادر الوفد الروسي قاعة المؤتمر، الذي بدأ الاثنين، من دون الاستماع الى الخطباء الاخرين بعد ان القى رئيس شركة الغاز الروسية «غازبروم»، ريم فلاخيريف، كلمته الاولى التي ركز فيها فقط على نشاطات مؤسسته. وقال غوخان بيلدادجي مستشار شركة خطوط الانابيب التركية الرسمية «بوتاس» من جهته ان «افضل طريق لنقل النفط الى البحر المتوسط هو طريق باكو ـ جيهان اذ ان نقل النفط على متن ناقلات عبر المضيقين التركيين (البوسفور والدردنيل) يطرح مشكلات».

واوضح ان «حركة النقل عبر المضيقين التركيين تفوق اربع مرات الحركة في قناة بنما (...) ولا يمكن لهذين المضيقين بسبب الكثافة السكانية على ضفافهما ان يتحملا من الناحية الامنية مرور النفط بكميات كبيرة».

ويتعين على الحكومة الاذربيجانية ان تقرر بشأن الطريق النهائية لنقل نفطها من بحر قزوين قبل نهاية العام 1997. وسيتعين عليها الخيار بين طريق باكو ـ جيهان او باكو ـ نوفوروسيسك او باكو ـ سوبسا، المرفأ الجورجي على البحر الاسود.

تحسن اسعار الذهب بسبب زيادة الاقبال على الشراء

الاسهم الاوروبية ترتفع بتردد بعد صعود وول ستريت الكبير

لندن ـ من ديفيد ستامب:

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية بتخاذل امس بعد ان اقتربت بورصة وول ستريت الامريكية من تسجيل اعلى زيادة يومية لها على الاطلاق غير ان المستثمرين الاوروبيين كانوا قلقين بدرجة اكبر من نظرائهم الامريكيين.

واتسمت سوق الدولار بالهدوء في التعاملات الصباحية بعد صدور بيانات الثلاثاء من شأنها تقليل احتمالات زيادة اسعار الفائدة الامريكية وهي الانباء التي دفعت مؤشر داو جونز الى الارتفاع 179,01 نقطة ليسجل 6962,03 نقطة.

وبدأت الاسهم البريطانية جلسة التعامل بحماس اذ تجاوز مؤشر فايننشال تايمز قبل بدء جلسة التعاملات اعلى مستوى له على الاطلاق وهو 4466,3 نقطة والذي سجله في 11 اذار (مارس) الماضي.

ومع ذلك كان المتعاملون يشعرون بالقلق ازاء اي مضاربات عشية اجراء الانتخابات البرلمانية البريطانية التي من المتوقع ان يفوز فيها حزب العمال لاول مرة منذ 18 عاما.

وقال احد المتعاملين «ليس هذا ما تتوقعه في ليلة اجراء الانتخابات العامة».

وثبت ان مخاوفه كانت في محلها فتراجع المؤشر بحلول منتصف النهار الى 4444,8 نقطة الا انه ظل مرتفعا 11,6 نقطة خلال اليوم. الا ان المكاسب لم تتجاوز 0,26 في المئة بالمقارنة مع ارتفاع داو جونز بنسبة 2,64 في المئة.

وارتفعت الاسهم في وول ستريت بعد صدور انباء الثلاثاء تفيد ان تكاليف الاجور وطلبيات السلع المعمرة جاءت اضعف من الموقع.

ولم يصل ارتفاع داو جونز الى مستوى 187 نقطة وهو اعلى ارتفاع يحققه خلال يوم واحد بعد ازمة البورصة في «يوم الاثنين الاسود» عام 1987. ولكن مكاسبه بالنسبة المئوية كانت بسيطة بالمقارنة بارتفاعه بنسبة عشرة في المئة في 21 تشرين الثاني (اكتوبر) عام 1987.

وارتفعت الاسهم الالمانية متأثرة بوول ستريت فصعد المؤشر 65,23 نقطة او 1,93 ليسجل 3448,42 نقطة. وهو مستوى قريب من اعلى مستوى له على الاطلاق غير ان المتعاملين ظلوا متشككين ازاء ارتفاع الاسهم الامريكية.

وارتفعت كذلك الاسهم الفرنسية بنسبة 0,76 في المئة. وسيطرت عوامل القلق المتعلقة بالانتخابات على السوق الفرنسية بعد ان اظهر استطلاع للرأي ان حكومة ائتلاف يمين الوسط تتفوق بفارق ضئيل فقط على الاشتراكيين المعارضين.

وفي سوق الصرف تراجع الدولار عن مستوى 127 ينا الى مستوى اغلاقه الثلاثاء في اوروبا غير انه ارتفع مقابل المارك. ومن المتوقع ان يتأثر الدولار بمجموعة من البيانات الاقتصادية الامريكية المتوقعة في وقت لاحق اليوم والتي من شأنها اعطاء المزيد عن المؤشرات عن اتجاهات الفائدة الامريكية.

وتقلب الدولار في نطاق ضيق بين مستويات اقل قليلا من 127 ينا في التعاملات المبكرة في طوكيو امس الاربعاء مع افتقار السوق الى عوامل جديدة في اعقاب عطلة.

وقال متعاملون ان معظم التجار يحجمون عن التعامل بسبب اجواء العطلة قبل عطلة اخرى يوم الاثنين القادم اضافة الى انتظارهم اذاعة تقرير الوظائف في الولايات المتحدة بعد غد الجمعة. وحول التجار اهتمامهم من اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد في واشنطن يوم الاحد الماضي واتجهوا الى التركيز على مسار اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وفي نيويورك امس الاول لم يتأثر الدولار تأثرا كبيرا بقفزة قوية لاسعار الاسهم في وول ستريت. وسجل في اواخر التعاملات 80 /126,90 ين بلا تغير عن مستوى اغلاق يوم الاثنين.

وجرى التعامل في الدولار بسعر 1,7275 مارك و126,62 ين بالمقارنة مع 1,7235 مارك و 126,75 ين امس الاول.

وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 5,9 نقطة الى 4439,1 نقطة.

وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 20,98 نقطة الى 2623,84 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 48,56 نقطة الى 3431,75 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 340,50 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس على 339,95 دولار. وارتفع سعر الفضة سنتين الى 4,67 دولار.

متعاملون جدد في بورصة طوكيو يتدربون على استخدام اشارات الايدي مساء أمس (رويتر)

تنافسها دولة الامارات وكوريا الجنوبية

تزويد السفن بالوقود خارج الميناء يضر بسنغافورة

سنغافورة ـ من جوينس ليو:

تقول مصادر صناعية ان تزويد السفن بالوقود خارج ميناء سنغافورة وان كان في مياهها الاقليمية اصبح تجارة مزدهرة تهدد اكبر ميناء لتزويد السفن بالوقود في العالم وتضر بمكانته.

وبدلا من دخول الميناء يقوم اصحاب سفن بتزويد بواخرهم بالوقود قبالة سنغافورة بعيدا عن لوائحها الصارمة.

وتقول المصادر ان هذه التجارة خارج نطاق الميناء نمت بطريقة ملموسة خلال السنوات القليلة الماضية وانها تضر باعمال الميناء وتشجع الغش.

وبرغم انها ليست خارجة القانون فان السوق الرمادية (تجارة الوقود قبالة الميناء) لا تخضع لاي لوائح مما يغري بعض موردي الوقود على الغش في الكم والكيف كما تقول هذه المصادر.

قال احد تجار وقود السفن في سنغافورة «انه أرخص للسفن العابرة ان تتزود بالوقود خارج الميناء لانها لا تدفع رسوم ميناء باهظة».

وأشار احد اصحاب السفن الى ان التزود بالوقود خارج الميناء يوفر له 2000 دولار امريكي. واضاف يقول «كما انه توفير كبير للوقت بعيدا عن الروتين».

وفي العام الماضي بلغت كميات الوقود التي تزودت بها سفن رست بميناء سنغافورة 16,9 مليون طن اي اقل بنسبة ثلاثة في المئة عن عام 1995 كما تقول ارقام رسمية.

بينما تشير تقديرات الى ان السوق الرمادية خارج نطاق الميناء تزدهر باطراد حيث بلغت مبيعاتها من وقود السفن الضعف تقريبا في عام 1996 اي ثلاثة ملايين طن بالمقارنة مع العام السابق.

بيد ان اصحاب سفن يفضلون تزويدها بالوقود داخل الميناء.

وقال أحدهم «انني ضد السوق الرمادية تماما لانه لا يمكن الوثوق بها. رسوم الميناء مرتفعة والعملية تستغرق وقتا أطول ولكنني مستعد لدفع النقود المطلوبة». واشار الى ان التزود بالوقود داخل الميناء عملية مأمونة.

وقال «كما ان السوق الرمادية تلوث مياهنا وان كانت خارج الميناء. السلطات يجب ان تفعل شيئا اما بخفض رسوم الميناء او فرض رقابة على السوق الرمادية».

وتشكل السوق الرمادية مزيدا من الضغوط على ميناء سنغافورة الذي يواجه منافسة متزايدة من دولة الامارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية. وبفضل اسعار تنافسية ونوعية جيدة بدأت كوريا الجنوبية في اللحاق بسنغافورة كميناء رئيسي لوقود السفن.

وتقول مصادر صناعية ان مبيعات كوريا الجنوبية من وقود السفن ستصل هذا العام الى عشرة ملايين طن بزيادة مقدارها 3,8 في المئة في طلبات السفن الاجنبية التي يتوقعون ان تبلغ 5,5 مليون طن.

وهبطت مبيعات سنغافورة من وقود السفن بنحو ثلاثة في المئة تقريبا سنويا خلال العامين الماضيين ويتوقع تجار استمرار هذا الاتجاه.

وبلغ متوسط النمو في مبيعات كوريا الجنوبية من وقود السفن حوالي 13 في المئة في عام 1996.

ولكن حكومة سنغافورة اعلنت أنها لن تدخر جهدا للحفاظ على مركز ميناء سنغافورة. قال جون شن وزير الدولة للمواصلات في مؤتمر دولي لوقود السفن في بداية نيسان (ابريل) الحالي «لن نكتفي برفع حجم المبيعات فقط ولكن ايضا بان تتميز سنغافورة بانها ميناء لوقود السفن جدير بالثقة ولا يسمح باي غش».

قالت هيئة الميناء والملاحة السنغافورية انها تقوم بدوريات يومية داخل نطاق الميناء لمنع التلوث ولكن سلطاتها لا تشمل عمليات التزود بالوقود خارج الميناء.

ولتشجيع التزود بالوقود داخل الميناء تمنح الهيئة مزايا للسفن التي لا تزيد فترة رسوها عن 96 ساعة.

وتقول الهيئة انها ستواصل اعادة النظر في سياستها عند الضرورة وكلما دعت الى هذا اوضاع السوق.

وتشير توقعات لفريدون فشاراكي من مركز الشرق والغرب في هاواي الى ان استهلاك وقود السفن في منطقة اسيا /الهادي ستزيد بنسبة 3,8 في المئة في الفترة بين 1995 و2000 وتبلغ الزيادة 3,4 في المئة في الفترة من 2000 الى 2005.

وقال تاجر في شركة مستقلة تعمل في تزويد السفن بالوقود خارج نطاق ميناء سنغافورة «في نهاية اليوم انها مسألة نقود ووقت. اننا نتعامل مع زبائن قدامى يثقون بنا. واذا استطاع اصحاب السفن الحصول على وقود جيد ورخيص والابتعاد عن القراصنة.. فلما لا».

الجزائر تطلب تفسيرات حول دعوى الخطوط البريطانية

■ الجزائر ـ يو بي آي: صرح وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان الحكومة الجزائرية طلبت استفسارات من السفير البريطاني في الجزائر حول الدعوى التي رفعتها شركة الخطوط البريطانية ضد تخصيص جناح للخطوط الجزائرية في مطار رواسي شارل ديغول في العاصمة الفرنسية باريس، مبديا استغرابه من الموقف البريطاني «غير المؤسس». ونقلت اكثر من صحيفة جزائرية صباح امس عن عطاف قوله في نفس السياق ان وزارة الخارجية الجزائرية طلبت من سفير الجزائر في لندن ان يستفسر عن اساس موقف لندن من المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية مضيفا ان بلاده تعتبر «هذه التصرفات غير مقبولة ولا مبرر لها».

واضاف وزير الخارجية الجزائري «ان الخطوط الجوية الجزائرية تغطي العديد من المطارات الاوروبية التي لم تسجل بها اية حادثة من هذا النوع الذي تطرحه الشركة البريطانية». الى ذلك اتهمت مصادر صحافية جزائرية شركة الخطوط الجوية البريطانية بان أثارتها القضية يخفي اغراضا اقتصادية. مشيرة الى انها تسعى الى التوسع على حساب الشركة الجزائرية بعد ان اشتكى محاميها من ضيق مقراتها بمطار رواسي.

وكانت شركة الخطوط الجوية البريطانية رفعت نهاية الاسبوع الماضي دعوى مستعجلة على ادارة مطار شارل ديغول غداة استئناف الخطوط الجزائرية رحلاتها الى باريس عبر هذا المطار على اساس ضعف الاجراءات الامنية اللازمة لهذا الاستئناف فيما احالت المحكمة الادارية لناحية فرساي في باريس القضية امس على مجلس الدولة الفرنسي لعدم اندراج القضية ضمن اختصاصها الاقليمي.

يذكر ان طائرات الخطوط الجوية الجزائرية استأنفت رحلاتها بين باريس والجزائر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بعد التوصل الى اتفاق مع باريس بتنظيم رحلات بمعدل اربع رحلات يومية عبر مطار رواسي شارل ديغول في باريس.

طاقته الانتاجية 24 الف طن من مختلف انواع الغزول

سورية توقع مع الصين عقدا لانشاء اكبر مصانعها لغزل القطن

دمشق ـ من عصام حمزة:

وقعت سورية امس الاربعاء عقدا مع الشركة الصينية للصناعات النسيجية والتعاون الاقتصادي والفني لانشاء مصنع لغزل القطن بطاقة سنوية قدرها 24 الف طن من القطن المحلوج وبكلفة تبلغ 182,5 مليون دولار.

وتم توقيع عقد المشروع الذي سيكون اكبر مصنع للغزل في سورية في مقر الشركة السورية للصناعات النسيجية من قبل رئيس الشركة الصينية بي يا لونغ ومدير الشركة السورية حسين الزعبي بحضور وزير الصناعة احمد نظام الدين.

ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ للشروع في مدينة جبلة على الساحل السوري (حوالي 300 كيلومتر شمالي دمشق) مباشرة بعد تصديق الحكومة السورية على العقد وعلى ان يتم انجازه خلال 30 شهرا.

واكد وزير الصناعة السوري في تصريح لرويتر عقب التوقيع ان المشروع الجديد يعد خطوة جديدة من اجل تنفيذ سياسة الحكومة الهادفة لتصنيع كامل القطن السوري وتحويله مبدئيا الى غزول ومن ثم الى نسيج والبسة.

وقال «كما تعرفون ان صناعة الغزل والنسيج قديمة في سورية وصناعة القطن في سورية تتطور يوما بعد يوم خاصة بعد استصلاح المزيد من الاراضي اذ انتجت سورية العام الماضي حوالي 670 الف طن من القطن المحبوب». ومضى الوزير يقول «ان الطاقة الانتاجية لهذا المشروع وهي 24 الف طن من مختلف انواع الغزول القطنية تجعله من اكبر المشاريع المماثلة في المنطقة وليس فقط في سورية».

واضاف «نحن نسعى من اجل تصدير كامل انتاج هذا المشروع من اجل اضافة قيمة مضافة للقطن السوري وسيساهم هذا المشروع ايضا بايجاد الاف فرص العمل للعمال في الساحل السوري وفرص لتصدير منتجات سورية للعالم». وتشير مصادر صناعية الى ان المصنع الجديد هو احد المشاريع الكبيرة التي سيتم تنفيذها في سورية خلال السنوات الثلاث القادمة من قبل القطاعين العام والخاص والتي ستتكلف حوالي 1,27 مليار دولار.

وتشير المصادر الى ان طاقة المصانع القائمة حاليا في سورية هي 80 الف طن من الغزول ويتم تصدير الكميات الباقية من الانتاج كقطن محلوج مما يعني خسارة الملايين من الدولارات التي كانت ستنتج عن التصنيع المحلي.

وقالت المصادر الى ان الحكومة وفي اطار سعيها لتشجيع الصناعات الوطنية سمحت للقطاع الخاص بدخول صناعة الغزل التي كانت مقصورة سابقا على القطاع الحكومي.

وتقول المصادر ان مستثمرين حصلوا على تراخيص لاقامة 107 مشاريع للغزل والنسيج تبلغ كلفتها التقديرية 675 مليون دولار بينما سيقوم القطاع العام باستثمار حوالي 600 مليون دولار لانشاء مصانع جديدة وتحديث المصانع القائمة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

آسيا وأمريكا اللاتينية تتصدران الدول غير الاعضاء في اوبك بنمو انتاج النفط

لندن ـ من مارك طومسون:

اظهر مسح أجرته رويتر حدوث زيادة سريعة في انتاج الدول الرئيسية المنتجة للنفط من خارج منظمة أوبك في الربع الاول من عام 1997 اذ ارتفع انتاجها بواقع 332 ألف برميل يوميا الى 39,46 مليون برميل يوميا.

وتصدرت الزيادة أمريكا اللاتينية التي ارتفع انتاجها ثلاثة في المئة عن متوسط الانتاج في عام 1996 واسيا التي زاد انتاجها بنسبة اثنين في المئة عن متوسط الانتاج في العام الماضي.

وفي عام 1996 بلغ مجمل الانتاج 38,13 مليون برميل يوميا.

وسجلت اسيا أكبر زيادة في حجم الانتاج في الربع الاول اذ زاد انتاجها 116 ألف برميل يوميا ليصل الى 5,586 مليون برميل يوميا في المتوسط نتيجة قفزة في انتاج الصين واستراليا عوضت تراجعا متواضعا في انتاج الهند وماليزيا بل وتجاوزته.

وأنتجت الصين 3,249 مليون برميل يوميا في أول ثلاثة أشهر من العام ارتفاعا من 3,17 مليون برميل يوميا مع زيادة انتاج حقول بحرية في شرق البلاد.

وتصدرت البرازيل الزيادة في انتاج دول أمريكا اللاتينية غير الاعضاء في أوبك اذ زاد انتاجها 56 ألف برميل يوميا الى 865 ألف برميل في اليوم. وساعدت هذه الزيادة الى جانب ارتفاع أقل حجما في انتاج الارجنتين على تعويض تراجع في انتاج كولومبيا والاكوادور.

ويغطي المسح أكثر من 90 في المئة من انتاج النفط في الدول غير الاعضاء في أوبك ويشمل انتاج سوائل الغاز الطبيعي بالاضافة الى النفط الخام في معظم هذه الدول.

وأظهر المسح زيادة متواضعة في انتاج دول الشرق الاوسط وافريقيا غير الاعضاء في أوبك بواقع 18 ألف برميل يوميا الى 3,832 مليون برميل يوميا بعد أن عوض ارتفاعا في انتاج أنغولا والكونغو تراجعا في انتاج مصر.

وزاد انتاج أمريكا الشمالية الى 14,196 مليون برميل يوميا من 14,140 مليون برميل في العام الماضي رغم هبوط بواقع 60 ألف برميل يوميا في انتاج الولايات المتحدة.

وارتفع انتاج كندا 70 ألف برميل يوميا الى 2,52 مليون برميل في اليوم وزاد انتاج المكسيك 46 ألف برميل يوميا الى 3,326 مليون برميل يوميا.

أما انتاج الدول السوفييتية السابقة فزاد 58 ألف برميل يوميا في الربع الاول الى 6,683 مليون برميل في اليوم نتيجة ارتفاع محدود في انتاج كل من روسيا وقازاخستان.

واستقر انتاج أوروبا على مستوياته السابقة اذ بدد انخفاض في انتاج النرويج نظرا لسوء الاحوال الجوية في بحر الشمال أثر زيادة في انتاج الدنمرك وبريطانيا.

بعد اسابيع من الركود

ارتفاع اسهم سوليدير والبنوك في بيروت

■ بيروت ـ رويتر: ارتفعت اسعار اسهم شركة سوليدير في سوق بيروت للاوراق المالية امس الاربعاء بعد اسابيع من الركود وارجع المتعاملون ذلك الى صعود اسعار شهادات ايداعها العالمية في لندن.

وارتفعت كذلك اسعار اسهم بنكين من ثلاثة بنوك مدرجة في قوائم البورصة مما عزز من قيادة القطاع المصرفي لسوق الاسهم اللبنانية الصاعدة.

وارتفع مؤشر ليبكس للاسهم المصرفية 0,66 في المئة الى 137,7 نقطة كما زاد مؤشر بلوم العام 0,96 في المئة الى 928,99 نقطة وصعد ايضا مؤشر ليبسي 0,09 في المئة ليبلغ 87,51 نقطة.

وارتفع سهم سوليدير من الفئة (أ) لليوم الثاني على التوالي الى 10,5 دولار من 10,375 دولار في حين ارتفع سهمها من الفئة (ب) الى 10,875 دولار من 10,75 دولار.

وانهى هذا الارتفاع فترة طويلة من الركود ظلت اسهم سوليدير خلالها حول اقل مستوياتها.

وقال جورج ابو جودة من مؤسسة مستشاري صناديق الاستثمار لرويتر ان ارتفاع شهادات الايداع العالمية حفز اسهم سوليدير في بورصة بيروت.

وقال «لقد ايقظ عقول الناس على ما نفعله باسهم سوليدير هنا. الخصم على اسهم سوليدير في لبنان ضخم للغاية لدرجة انه غير مقبول».

وارتفع سعر الشهادات التي صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسعر 11,5 دولار في سوق لندن للاوراق المالية الثلاثاء الى 17,625 دولار من 12 دولارا في الاسبوع الماضي وقالت الشركة ان مشتريات من جانب صناديق امريكية واوروبية ادت الى هذه الزيادة.

وبلغ الطلب على اسهم الفئتين (أ) و(ب) في جلسة القطع الصباحية امس الاربعاء 252788 سهما بالمقارنة مع للعروض منها وقدره 124736 سهما. وكان حجم الطلب بالامس قد بلغ 75022 سهما والعرض 110665 سهما.

وقال ابو جودة ان اسهم سوليدير اكبر شركة لبنانية والتي تقوم باعادة اعمار منطقة وسط بيروت ستظل على الارجح مقومة باقل من قيمتها حتى يتم التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

وقال «سوليدير تحتاج الى تطورات ايجابية فيما يتعلق بالسلام حتى تستجمع قواها وتظهر قيمتها الحقيقية. ودون سلام او اي مؤشر على على السلام لن تصل الى قيمتها الحقيقية».

ولاقت اسهم البنوك كذلك طلبا كبيرا. فارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة بنسبة 3,125 في المئة الى 16,5 دولار من 16 دولارا لتبلغ نسبة ارتفاعه منذ ادراجه في قوائم البورصة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي 46,66 في المئة.

وارتفع سهم بنك عودة الى 20,125 دولار من 20 دولارا وهو السعر الذي يجري تداوله به منذ 15 نيسان (ابريل) الجاري بعد ان نشر نتائج اعماله عن الربع الاول من العام الثلاثاء وقال محللون انها جاءت متماشية مع مستوى نمو مستهدف للارباح بنسبة 20 في المئة خلال عام 1997.

وتراجع سهم بنك بيروت الى 3,5625 دولار من 3,6 دولار مخفضا من نسبة ارتفاعه منذ ادراجه في قوائم البورصة في 11 نيسان (ابريل) الجاري من 66 في المئة الى 64 في المئة.

وبلغ اجمالي حجم التعاملات في البورصة 298316 سهما قيمتها 2667156 دولارا مقابل 367010 اسهم قيمتها 2513622 دولارا امس.

ومن بين اسهم اربع شركات صناعية مدرجة في البورصة انخفض سهم شركة اترنيت لصناعة المواسير الى 1,8750 دولار من 1,9375 دولار واستقر سعر سهم الترابة اللبنانية عند 1,2812 دولار، ولم يجر اي تداول على اسهم شركتي الاسمنت الابيض ويونيسيراميك.

قال انه يحتاج 30 مليار دولار للاستثمار في قطاعاته البترولية

العراق يعول على امكاناته النفطية في رفع العقوبات الدولية

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال محللون امس ان امكانات حقول النفط العراقية اصبحت واحدة من اقوى العوامل التي تعول عليها بغداد في حملتها الدبلوماسية لاقناع الامم المتحدة برفع العقوبات الدولية عنها.

وقال المحللون ان للعراق وبه ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم يسعى لكسب اعضاء بارزين بمجلس الامن الدولي من خلال عرض حقوق انتاج عليهم معتمدا على أن المصالح الاقتصادية الذاتية ستخفف من الاعتراض على رفع العقوبات ولانعاش قطاع النفط العراقي الذي يحتاج للاستثمارات بشدة.

وقال فاضل شلبي المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة العالمية «يود العراق الخروج من عزلته ودعوة الشركات الاجنبية للقدوم اليه وتطوير حقوله النفطية.. انه يحتاج الى ذلك ماليا وسياسيا. والعراق بحاجة لابرام أكبر قدر ممكن من العقود».

ويتعين على بغداد أن تثبت للجنة الامم المتحدة الخاصة أنها دمرت جميع أسلحة الدمار الشامل قبل أن تبحث الامم المتحدة رفع العقوبات عنها تماما.

وأجرى مسؤولون عراقيون هذا الشهر مفاوضات بشأن تطوير حقول نفط في مشروعات تتكلف مليارات الدولارات مع روسيا والصين وفرنسا وهي جميعا دول دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي كما جرت مفاوضات مع ايطاليا عضو مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

ويتزامن هذا مع مسعى من جانب بغداد لاقناع الامم المتحدة بالسماح لها بتصدير المزيد من النفط في اطار اتفاقهما النفطي الذي يتيح للعراق منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي تصدير كمية من النفط قيمتها مليار دولار كل 90 يوما.

ودعا عبد الامير الانباري كبير المفاوضين العراقيين في محادثات الاتفاق النفطي الامم المتحدة الثلاثاء الى مضاعفة القيمة المالية لمبيعات النفط العراقية لدى تجديد الاتفاق في حزيران (يونيو) المقبل.

ويتوقع دبلوماسيون بالامم المتحدة تجديد الاتفاق دون أي تعديل.

وأبدى أيضا مسؤولو نفط عراقيون تفاؤلا بأن تلزم مزيد من الشركات الاجنبية نفسها هذا العام بتطوير حقول نفط عراقية فور رفع العقوبات.

وفي الشهر الماضي وقعت ثلاث شركات روسية تتقدمها شركة لوك أويل عقدا لتطوير حقل غرب القرنة العراقي في مشروع قد يسفر عن انتاج ما يصل الى مليون برميل يوميا في غضون فترة تتراوح بين أربع وست سنوات..

وصرح المسؤولون الروس بأن الامر سيقتصر على دراسات الجدوى وعمليات التمويل قبل رفع العقوبات رغم أن تكاليف هذه الاعمال وفقا لشروط الصفقة ستصل الى 300 مليون دولار.

وقال محلل في الخليج «غرب القرنة اتفاق مبرم بالفعل. وتقول روسيا انها ستلتزم بالعقوبات لكن العراقيين ضمنوا صفقة مؤكدة».

وصرح وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد بعد محادثات في روما الاسبوع الماضي مع شركة ايني الايطالية للطاقة بأن احدى الشركات التابعة لاجيب توشك على ابرام صفقة لاستثمار مليارى دولار في تطوير حقل الناصرية الذي تقدر طاقته الانتاجية بنحو 300 ألف برميل يوميا.

ويجري العراق ايضا مفاوضات قد تسفر عن قيام شركات صينية بتطوير حقل الاحدب الذي تقدر طاقته الانتاجية بنحو 80 ألف برميل يوميا وحقل حلفاية وتقدر طاقته بنحو 250 ألف برميل يوميا. وأبرم بالفعل اتفاق من حيث المبدأ فيما يتعلق بحقل الاحدب.

الا أن فرص بغداد في ضمان التوقيع النهائي على هذه العقود قبل رفع العقوبات تبدو ضئيلة. فقد أحجمت شركة ايني عن التعليق على محادثاتها مع رشيد. ويقول مسؤولون على نحو غير رسمي انه لن يتم ابرام أي اتفاق نهائي قبل رفع العقوبات.

وقالت مؤسسة البترول الوطنية الصينية انها ستستمر في اتصالاتها مع بغداد لكنها لن تشرع في تنفيذ شيء قبل رفع العقوبات التجارية.

وأضافت انها تلقت عدة دعوات لزيارة العراق لكنها لم تضع خططا بعد بشأن تلبية الدعوة.

وأبرمت شركتا توتال والف اكيتين الفرنسيتان عقودا لتطوير حقل نهر عمر الذي تقدر طاقته الانتاجية اليومية بنحو 500 ألف برميل وحقل مجنون وتقدر طاقته بنحو 300 ألف برميل يوميا فور رفع العقوبات.

وتتوقف أيضا العقود النهائية على رفع العقوبات.

وقال رشيد لنشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الاسبوعية «ما من سبيل لدينا لتوقيع هذه الاتفاقات ما لم يتوافر مناخ سياسي ايجابي. والموقف يتحسن تدريجيا لصالح العراق. وهناك تقدير واضح لموقف العراق الان مما يشجع على توقيع هذه الاتفاقات الاستراتيجية».

قال مسؤول عراقي ان بلاده ستحتاج الى 30 مليار دولار لاصلاح وتطوير صناعتها النفطية خلال فترة عشر سنوات بعد رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد.

واشار فالح الخياط المدير العام للتخطيط بوزارة النفط الى ان تقدير احتياج صناعة النفط العراقية الى 30 مليار دولار خلال فترة عشر سنوات هو تقدير متحفظ.

واعرب عن اعتقاده بانه سيتسنى توفير 15 مليار دولار بسهولة من خلال اتفاقات للمشاركة في الانتاج قائلا انه لو لم يتسن توفير بقية المبلغ من خلال ترتيبات مالية كابرام عقود مقابل انتاج كميات اضافية فسيدرج الامر ضمن قائمة الاولويات الوطنية.

وقال الخياط في كلمة امام مؤتمر لصناعة النفط بنيقوسيا انه من بين اولويات الحكومة العراقية الوصول بالطاقة الانتاجية الى 3.5 مليون برميل يوميا.

وتابع ان المرحلة الثانية تهدف لزيادة الطاقة الانتاجية الى ستة ملايين برميل يوميا والحفاظ عليها في اطار اتفاقات تعاون مع الشركات الاجنبية.

وقال الخياط ان التمويل الحكومي المباشر مفضل لتطوير واصلاح صناعة النفط لكنه اشار الى ان ذلك سينافس مشروعات البنية الاساسية المدنية الملحة الامر الذي يجعل المشاركة الاجنبية ضرورة.

واضاف الخياط ان العراقيين قرروا تطوير حقول مجنون وغرب القرنة (المرحلة الثانية) وبن عمر والناصرية وحلفاية ورتوي وغراف والاحداد وتوبة والرافدين بالاشتراك مع شركات اجنبية.

ويقدر متوسط انتاج الحقول العشرة بنحو 2.6 مليون برميل يوميا. وقال انه سيتم دراسة طلبات الاستثمار الاجنبي كل على حدة. وتابع ان الطاقة الانتاجية الحالية للعراق تبلغ 2.5 مليون برميل يوميا. واضاف انه يمكن رفعها الى ثلاثة ملايين برميل يوميا خلال بضعة اشهر من رفع الحظر.

البطاينة: السوق المالي الفلسطيني مؤهل للعمل كسوق اقليمية

■ نابلس ـ «القدس العربي»: اعلن صفوان بطاينة ـ مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية ان السوق شهد حركة تداول جيدة في جلسته الاخيرة الثلاثاء شملت اسهم 6 شركات.

وقال البطاينة في تصريح لـ«القدس العربي» ان السوق ادرجت هذا الاسبوع شركة مساهمة عامة وهي «شركة الرعاية العربية للخدمات الطبية» كي تكون الشركة الرابعة والعشرين المدرجة لدى السوق. وحول تأخر انتقال السوق من المرحلة التمهيدية الى المرحلة الفعلية قال البطاينة «ان من الصعب في ظل الظروف الحالية تقدير الانتقال الى الخطوة التالية، وخاصة انها تتطلب جهودا واجراءات من قبل وزارة المالية الفلسطينية التي تعتبر الجهة الرقابية على السوق». وردا على سؤال حول مشاركة فلسطين في المؤتمر الدولي للاسواق المالية الذي عقد في لندن مؤخرا، قال البطاينة انه تم بحث افاق التعاون بين الاسواق المالية، وخصوصا في القضايا التي يقررها الارتفاع المضطرد في حجم التداول، كما جرى بحث ظاهرة الاسواق الاقليمية والدولية، التي تتعامل مع شركات مدرجة ومستثمرين متعددة الجنسيات، اضافة الى مناقشة تحديد المسؤولية الرقابية والقانونية وادارة المخاطر في عمليات التقاص والتسوية، والحاجة الى توحيد أسس الادراج والقواعد المحاسبية والانظمة الرقابية واساليب تطبيقها.

واشار البطاينة الى انه في ظل غياب للعوقات القانونية ووجود الهيكلية، امام استقطاب كل من الاستثمار الاجنبي، وادراج الشركات الاجنبية، فهذا يؤهل سوق فلسطين للاوراق المالية للعمل كسوق اقليمية في منطقة الشرق الاوسط، خاصة وان السوق تعمل حسب مؤاصفات تنظيمية ورقابية متعارف عليها دوليا، وتوفر درجة عالية من الشفافية وسهولة التداول لكافة المستثمرين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، وذلك بسبب التقنية الحديثة المستخدمة.

واكد البطاينة انه من بين الاهداف التي وضعتها السوق السعي للقيام بمثل هذا الدور الاقليمي، والذي يتطلب درجة عالية من تضافر الجهود والتنسيق بين كافة الجهات المعنية في فلسطين لاخراجه الى حيز الوجود.

طيران الشرق الاوسط اللبنانية تتخلص من طائراتها القديمة

■ بيروت ـ رويتر: قال مصدر في شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية اللبنانية انها باعت لشركة امريكية ثلاث طائرات من اسطولها المكون من 14 طائرة بقيمة 60 مليون دولار ضمن خطة للتخلص من اسطولها القديم وانها تتجه الى سياسة استئجار طائرات.

وابلغ المصدر وكالة رويتر امس الاربعاء «ان الشركة انهت صفقة باعت بموجبها ثلاث طائرات قديمة من نوع جامبو لشركة امريكان انترناشيونال ايروايز انك بقيمة تتراوح ما بين 60 و7 مليون دولار». والطائرات المباعة عمرها 22 عاما. وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان الشركة تجري حاليا مفاوضات لبيع طائرة رابعة من نوع بوينغ. لكن المصدر امتنع عن كشف اسم الشركة التي تجري معها المفاوضات او قيمة الصفقة المقترحة.

ومضى المصدر قائلا ان سياسة الشركة التي يبلغ رأسمالها 187 مليون دولار هي «التخلص من اسطولها القديم وبالتالي بيع الطائرات المتبقية من نوع بوينغ وعددها 11 طائرة». وبلغت خسائر الشركة عام 1996 نحو 50 مليون دولار ومن المتوقع ان تكون خسارتها هذا العام كما قال رئيس مجلس ادارتها خالد سلام في وقت سابق 20 مليون دولار وان تتوازن الايرادات مع المصروفات عام 1998.

وقال المصدر ان الشركة «تفتش حاليا عن شركات ترغب بشراء بقية اسطولها الجوي». وتسير الشركة الى جانب الطائرات الثلاث المباعة للشركة الامريكية 11 طائرة من نوع بوينغ. وقال ان هناك مفاوضات مع شركة امتنع عن ذكر اسمها لبيعها طائرة من نوع بوينغ. ولم يحدد المصدر قيمة الصفقة المقترحة لكنه قال ان طيران الشرق الاوسط قبضت من الشركة مبلغا كدفعة اولى على ان تسدد المبلغ المتبقي اذا ما توصلت المفاوضات معها الى مراحل نهائية.

واشار المصدر الى ان سياسة الشركة التي من المقرر ان يصل رأسمالها في منتصف العام القادم الى 225 مليون دولار هي استئجار طائرات لتسييرها على خطوطها. وكانت الشركة استأجرت اربع طائرات فرنسية من نوع ايرباص تسلمت واحدة منها ومن المقرر ان تتسلم بقية الطائرات في مدة اقصاها منتصف عام 1997. وقال المصدر «سياسة الشركة في المرحلة الراهنة هي استئجار طائرات».

اقرار قانون التخصيص قبل نهاية يونيو في الكويت

■ الكويت ـ رويتر: قال نائب كويتي بارز امس الاربعاء ان من المنتظر ان يقر البرلمان قبل نهاية يونيو حزيران المقبل مشروع قانون يجيز تخصيص المرافق العامة الكويتية.

وقال ناصر الصانع رئيس اللجنة المالية بمجلس الامة الكويتي لرويتر ان ذلك قد يتحقق ويمكن ان يقر البرلمان مشروع القانون قبل نهاية دورته الحالية في يونيو.

ويناقش المجلس الذي ابدى كثيرا قلقه على مستقبل العاملين الكويتيين مشروع قانون يضم 45 مادة تتعلق بتخصيص مجموعة من الخدمات الاساسية تشمل المياه والكهرباء وتتصدرها خدمة التليفونات.

وقال الصانع في ندوة عن تخصيص قطاع التليفونات عقدت امس الاربعاء ان البرلمان لن يمرر قانونا من شأنه الاضرار بالعاملين الكويتيين ولا يشمل ضمانات واضحة للغاية لمستقبل العاملين. ووجد البرلمان في وقت سابق هذا الشهر انه من الملائم رفض مشروع قانون سابق لتخصيص قطاع التليفونات لافتقاره لمثل هذه الضمانات والاجراءات التي تضمن المنافسة في ظل احتكار الدولة. وقال الصانع في الندوة التي نظمتها وزارة المواصلات ان اصول الدولة كانت مقومة باقل من قيمتها الحقيقية لذلك تعين رفض مشروع القانون.

وابلغ مسؤولون رويتر في وقت لاحق ان الدولة تعتبر تقييم الاصول من البيانات السرية غير انهم قالوا ان مشروع القانون الذي تم رفضه دعا الى انشاء شركة تليفونات برأسمال 150 مليون دينار (493 مليون دولار) كخطوة اولى باتجاه تخصيص هذا القطاع الذي تدعمه الدولة بدرجة كبيرة..

وقال مهدي الجزاف مستشار البرلمان بشأن تخصيص التليفونات ان المكالمات الدولية تدعم المكالمات المحلية. وان هناك نحو 400 الف خط تليفوني في الكويت تبلغ حصيلة كل خط نحو 700 دولار وتكاليفه نحو 550 دولارا.

وابلغ مسؤولون حضروا الندوة رويتر ان وزارة المواصلات التي تشغل خدمات النقل والبريد تحقق عائدات تبلغ ما بين 70 و80 مليون دينار سنويا تقريبا في حين تتراوح نفقاتها بين 60 و70 مليون دينار. وقال احدهم «الهامش ضئيل للغاية».

وقال الجزاف وهو باحث اقتصادي وفني ان الوزارة تعاني من فائض في العمالة اذ يعمل بها 5800 شخص في حين لا تزيد احتياجاتها الوظيفية عن ثلاثة الاف شخص وفقا لبيانات عام 1995.

وكان الحديث عن احتمال تسريح العمالة بعد تخصيص قطاع التليفونات قد اغضب بدر النجد رئيس اتحاد العمال بالوزارة الذي قال في تعليق انفعالي ان التخصيص يعني البطالة فهو يؤدي الى الفقر الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع معدل الجريمة كما يصل الى حد تهديد نظام الحكم.

واتهم كبار المسؤولين بالوزارة بسوء الادارة. وكثيرا ما يقول وزراء ان الجهود المبذولة لموازنة الميزانية واصلاح الاقتصاد تصطدم بالانفاق الشديد على رواتب العاملين في الحكومة التي تمثل نحو نصف ميزانية الدولة التي تبلغ نحو 14 مليار دولار. وفي الوقت الراهن تستخدم هيئات الخدمات العامة في الكويت باعتبارها مراكز تشغيل للكويتيين.

وتوظف الحكومة نحو 92 في المئة من قوة العمل الكويتية وتمنحهم رواتب عالية وميزات سخية بالمقارنة بما تقدمه للعمالة الاجنبية بالكويت.

اجتماع صندوق النقد الدولي يثير تساؤلات كثيرة

واشنطن ـ من ريتش ميلر:

اختتم صانعو السياسات الاقتصادية في الدول الغنية والفقيرة الثلاثاء سلسلة لاجتماعات تركت علامات استفهام اكثر مما قدمت من حلول ابتداء من اتجاه الدولار الى مستقبل مصادر تمويل صندوق النقد الدولي.

وفي ظل توقعات اقتصادية عالمية وردية وعدم وجود اي ازمة تلوح في الافق استطاع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية تأجيل حسم المشاكل التي تواجههم.

غير انهم اقروا في كلمة تلو الاخرى خلال الاجتماع نصف السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين بان المشاكل لن يتسن تجنبها طويلا.

وقال روبرت روبن وزير الخزانة الامريكي «يبدو ان هناك تفاؤلا اكبر الى حد ما بشأن توقعات النمو غير ان ذلك خففه ادراك التحديات الكثيرة التي ما زلنا نواجهها».

وربما تكون اكثر التحديات الحاحا هي الصعود المتواصل للدولار الامريكي في اسواق الصرف العالمية.

ومثل الصعود الحاد لخضراء الظهر خلال العامين الماضيين انباء طيبة الى حد كبير للاقتصاد العالمي.

وساعد الدولار القوي بتحجيم اسعار الواردات الامريكية نزولا في احتواء التضخم في الولايات المتحدة في وقت كان النمو الاقتصادي فيه قويا.

واعطى الدولار القوي بتعزيز القدرة التنافسية للصادرات الاوروبية واليابانية الى الاسواق العالمية دفعة كانت مطلوبة بشدة لاقتصاد المنطقتين.

غير ان واشنطن وطوكيو على وجه الخصوص قلقتان من ان ضعف الين الذي هبط اكثر من 50 في المئة مقابل الدولار منذ نيسان (ابريل) 1995 سيؤدي الى رفع الفائض التجاري الياباني بما قد يزكي الخلافات مع حليفها الامريكي.

وتوقع ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي ان ينحسر صعود الدولار في الاشهر المقبلة مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وانتعاشه في اليابان والمانيا.

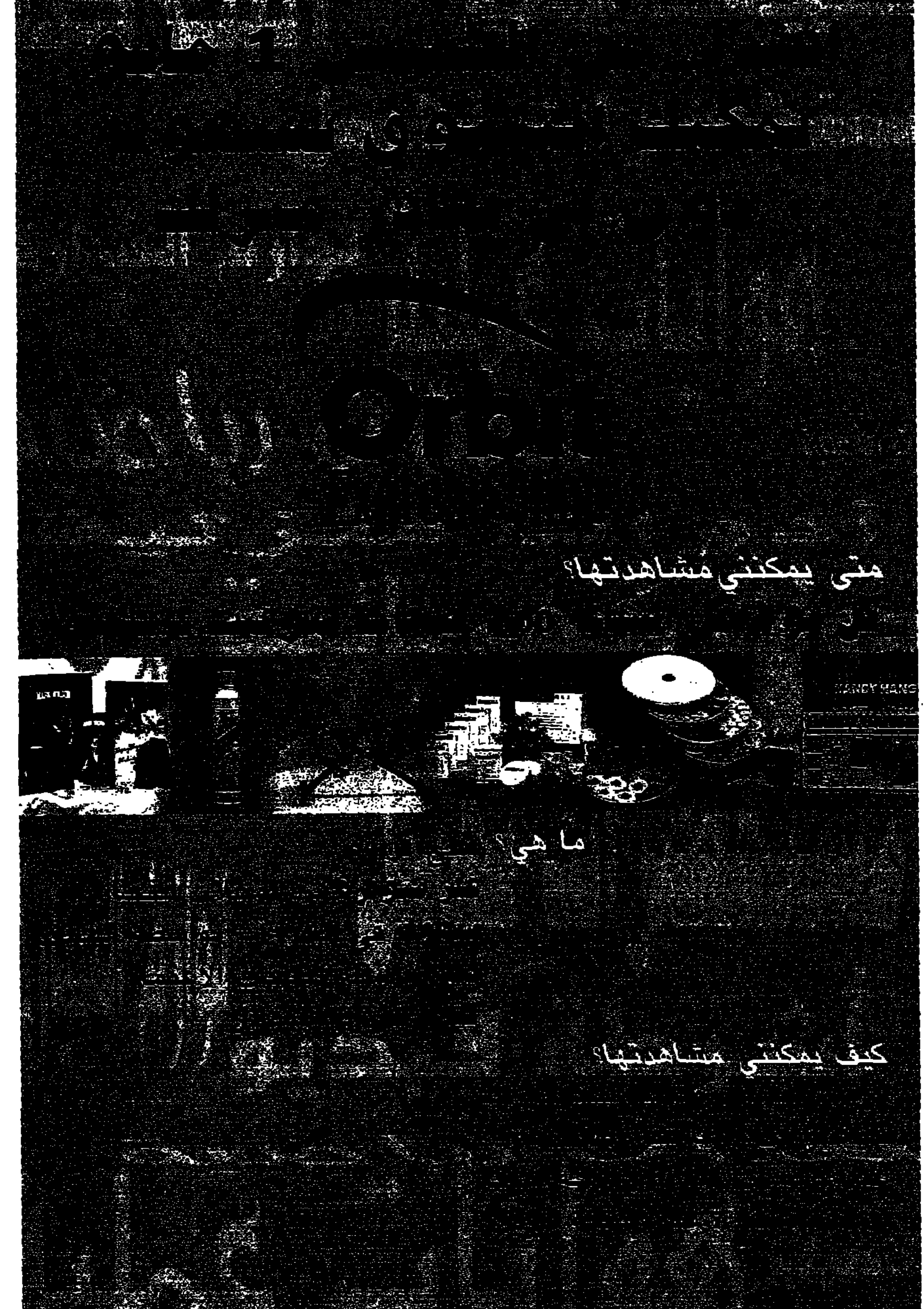
وفشلت جهود كامديسو للحصول على المزيد من التمويل لوكالته.

وكان يطلب مضاعفة موارد الصندوق من مستواها الحالي البالغ نحو 200 مليار دولار.

غير انه قلص مطالبه بعد ان سددت المكسيك عقب خروجها من ازمة العملة في 94 /1995 جزءا مما اقترضته من الصندوق لكن كثيرين من الدول الصناعية الكبرى خاصة الولايات المتحدة ما زالوا يعتقدون انه يطلب زيادة كبيرة.

وفشل الصندوق ايضا في الحصول على موافقة على اقتراح باصدار ما قيمته نحو 30 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة لدوله الاعضاء في تحرك كان من شأنه ضخ سيولة عالمية ومساعدة الدول الشيوعية السابقة على وجه الخصوص.

وكانت المبادرة الوحيدة التي دشنت خلال الاجتماع هي برنامج بعدة مليارات من الدولارات لاعفاء الدول الفقيرة التي تنفذ اصلاحات اقتصادية صارمة من الديون. وستكون أوغندا اول الدول المستفيدة رغم انها ستنتظر حتى العام المقبل قبل ان تشهد الغاء نحو 340 مليون دولار من ديونها.



مصر تجري محادثات بشأن اجراء مسح سيزمي للمناطق النائية

■ القاهرة ـ رويتر: تجري الهيئة المصرية العامة للبترول مفاوضات مع شركتي وسترن اطلس وويفتيك الامريكيتين بشأن اجراء مسح سيزمي لثلاث مناطق ضخمة للتنقيب عن النفط.

وقال سامي شاهين نائب رئيس الهيئة لشؤون الامتيازات لرويتر امس الاربعاء ان الشركتين سيكون لهما حق تسويق نتائج المسح ومشاركة الهيئة في ارباحها. وقال انه اذا توصلت الهيئة الى اتفاقات مع الشركتين فسوف تسحب المناطق الثلاث من عطاءات هذا العام على ان تعرض على شركات النفط في وقت لاحق ربما يكون في العام المقبل.

والمواقع الثلاثة هي منطقة المياه العميقة (أ) غرب المتوسط والمياه العميقة (ب) غرب المتوسط وشمال غور المساحة.

وتبلغ مساحة المنطقتين الاولى والثانية معا 37200 كيلومتر مربع داخل المياه العميقة قبالة الساحل الشمالي الغربي. والمنطقة الثالثة تبلغ مساحتها 62987 كيلومترا مربعا وتقع على الحدود مع السودان على الطرف الجنوبي الغربي للبلاد.

وقال شاهين ان الهيئة تتفاوض على اجراء مسح سيزمي للمنطقتين الاولى والثانية ومسح جوي مغناطيسي وسيزمي للمنطقة الثالثة. واضاف ان هذا يرجع الى ان المنطقة الثالثة منطقة حدودية لم يسبق التنقيب فيها من قبل. واوضح ان الهيئة ليست مهتمة بتحقيق عائد بل باتاحة المعلومات. واعطى شاهين كذلك تفاصيل عن سبعة مواقع تنقيب اضافتها الهيئة الى تلك المعروضة في عطاءات الامتيازات للشركات عام 1997 ليبلغ اجمالي المواقع المعروضة 15 موقعا وهي:

ـ شمال ايدكو ومساحتها 988 كيلومترا مربعا على الساحل بالقرب من مدينة ابو قير على دلتا النيل. وتدير شركة فيليبس بتروليم حقول تجارية للغاز الطبيعي في ابو قير بعد ان خرجت الهيئة من الامتياز.

ـ القنطرة ومساحتها 150 كيلومترا مربعا. وقال شاهين ان شركة البترول الدولية المصرية وهي الفرع المصري لاجيب تخلت عن المنطقة وطلبتها شركة ماراثون لانها تقع في وسط منطقة امتياز اخرى لماراثون.

ـ المنصورة ومساحتها 1840 كيلومترا مربعا حول مدينة المنصورة بالدلتا وتحيط بحقول ابو ماضي للغاز الطبيعي التي تديرها شركة البترول الدولية المصرية الى جانب الهيئة.

ـ شمال غرب دمياط ومساحتها 901 كيلومتر مربع قبالة مدينة دمياط بالدلتا تديرها شركة اموكو منذ عام 1996 ومعروفة باسم شرق بلطيم. وتقع شمال حقل قرة وشرق حقل بلطيم ومن المرجح ان تجتذب اهتمام العديد من شركات النفط.

ـ شمال العريش ومساحتها 2120 كيلومترا مربعا قبالة ساحل مدينة العريش بشمال سيناء وحتى الحدود مع غزة. وهي جزء من منطقة امتياز تخلت عنه بريتش غاز. وسبق ان اعلنت شركات نفطية عن العثور على دلائل تشير الى وجود نفط وغاز طبيعي غير ان ايا من هذه الشركات لم تصل الى حد الانتاج التجاري.

ـ شمال رحمي ومساحتها 196 كيلومترا مربعا قبالة ساحل خليج السويس وهي ايضا مما تخلت عنه بريتش غاز.

ـ غرب بلاعيم ومساحتها 209 كيلومترات مربعة قبالة خليج السويس. حفرت الشركات سبع آبار بها على مدى سنوات.

سلطنة عمان تتعهد بفتح اقتصادها في طلبها الانضمام لمنظمة التجارة

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

تعهدت سلطنة عمان في طلبها الالتحاق بعضوية منظمة التجارة العالمية امس الاربعاء بانتهاج اصلاحات تهدف الى فتح اقتصادها الذي كان محميا من قبل على العالم الخارجي بدرجة اكبر.

وقال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني في اول اجتماع لفريق عمل يبحث طلب عمان المقدم منذ عام للانضمام للمنظمة ان بلاده ستحتاج لبعض الوقت لتكيف اوضاعها مع جميع قواعد منظمة التجارة العالمية. وقال وفقا لما ورد في نص حديثه الذي أوردته البعثة العمانية في جنيف «الاقتصاد العماني اقتصاد مفتوح ربما بدرجة اكبر من العديد من الدول الاخرى». واضاف «اننا نسير على طريق التنمية مدعومين بسياسات اقتصادية جيدة تعتمد على مفاهيم اقتصاد السوق الحرة.. كما اننا نعمل كذلك على فتح اقتصادنا على العالم بدرجة اكبر».

وعمان التي التحق اربعة من شركائها الخمسة في مجلس التعاون الخليجي بالفعل بالمنظمة مستعدة لتقديم «التزامات قوية» فيما يتعلق بالسلع والخدمات من اجل الانضمام الى المنظمة التي تضم 131 عضوا. ولكن باعتبارها دولة نامية تعتمد بدرجة كبيرة على مورد واحد قابل للنضوب فسوف يتعين عليها التأكد من اخذ مصالحها المحددة في الاعتبار.

وقال دبلوماسيون غربيون شاركوا في مناقشات ثنائية مع الوفد العماني ان عمان بدأت بداية طيبة في اجراءات الانضمام. وقال مبعوث بارز لرويتر «نظامها التجاري يعتمد بوضوح على سياسات تحررية فعلا». غير ان الدبلوماسيين قالوا ان القواعد العمانية فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية واجراءات تقييم الجمارك تمثل مشكلات يتعين التغلب عليها.

واعترف الوزير في تصريحاته ان القوانين والقواعد المطبقة في بلاده لا تتوافق بالكامل مع اتفاقيات المنظمة التي تشمل كل مجالات التجارة بما فيها مسألة حقوق الملكية الفكرية.

وقال «كل ما استطيع قوله هو ان عمان ملتزمة بالمضي قدما في اجراءات انضمامها للمنظمة. وسنكون مستعدين لقبول جميع الالتزامات في ظل قواعد المنظمة». ومضى يقول «ولكن توفيق القوانين مع متطلبات المنظمة قد يستغرق بعض الوقت وناأمل ان تمنحونا هذا الوقت». واعلن الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بالفعل عن رغبتهما في انضمام عمان الى جانب السعودية التي مازال طلبها مطروحا على فريق العمل باسرع وقت ممكن. ودول مجلس التعاون الخليجي الاربع التي التحقت بالفعل بعضوية منظمة التجارة العالمية هي قطر والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة. واكد وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني بعد اجتماعه مع كبار المسؤولين في الاتحاد الاوروبي تأييد الاتحاد لانضمام السعودية وعمان للمنظمة. وقال ان انضمام البلدين الذي قال دبلوماسيون انه قد يتم بحلول اوائل العام المقبل سيكون له تأثير ايجابي على نظام التجارة متعددة الاطراف وستعزز دور مجلس التعاون ككتل اقليمي.

المانيا الأكثر حماسة للعملة الاوروبية قد لا تتمكن من الانضمام اليها مباشرة

تحقيق بقلم د. نقولا زيادة:

بحسب اتفاقية ماستريخت يبدأ الاتحاد الاقتصادي والمالي الاوروبي (ايمو Emu) في 1 كانون الثاني (يناير) 1999. ويقتضي دخول العضوية ان لا يتجاوز عجز الموازنة للدولة 3%. وقد كانت المشكلة التي تواجه دول الاتحاد هي: هل تستطيع اسبانيا وايطاليا تنظيم عجز الموازنة بحيث تصبحان اصحاب حق في الانضمام. اما المانيا وفرنسا فقد كانتا الدولتين القائدتين دون منازع.

لكن مطلبا جديدا ظهر في شباط (فبراير) 1997 وقد جاء من المانيا.

المانيا فيها الان 4,66 عاطل عن العمل اي 12% من القوى العاملة، بزيادة 400 الف عن الاحصاء السابق (مع ان زيادة العاطلين عن العمل في شهر شباط (فبراير) كانت 13,600 فقط).

عدد العمال العاطلين عن العمل ليس له اهمية بالنسبة لمعاهدة ماستريخت، لكن ارتفاع عدد العمال العاطلين يقتضي دفع مبالغ كبيرة لهؤلاء الناس، ومعناه ان المانيا ستضطر الى الاستدانة للانفاق عليهم، فعجز الموازنة ارتفع في المانيا مؤخرا من 2,5% الى 2,9% لكن كثيرون يرون ان هذه التقديرات المؤولة قد لا تكون واقعية، وان عجز للموازنة قد يتجاوز 3%، وهذا قد يعني ان المانيا، وهي البلد الاكثر حماسة وتشديدا على قيام الايمو واستعمال اليورو Erou عملة الاتحاد، قد لا تتمكن من الانضمام الى الايمو سنة 1999.

طرأت للبعض فكرة تأجيل بدء الاتحاد سنتين، كي تتمكن المانيا وغيرها من ضبط موازنتها. لكن يبدو ان الفكرة غير مقبولة مبدئيا. هناك من قال، ومن داخل الاطار العامل للايامو، اما ايمو سنة 1999 او لا ايمو. على ان هذا الرأي بذاته لم يلق قبولا عاما. اذ قيل ايضا ان دول الاتحاد الاوروبي مصممة على انشاء الايمو، وتاريخ البدء به بعض الوقت لا يضره. لكن المانيا بالذات ترفض ان يكون التأجيل بسببها وبسبب عجزها.

لذلك فهناك رغبة المانية اكيدة في العمل على تلافي هذا النقص في الوقت المعين. ان اسباب ازدياد البطالة في المانيا يعود الى (1) التأخر الصناعي في المانيا الشرقية، (2) اعادة تنظيم الصناعة لالمانيا كي تجاري السباق العالمي في مجال الصناعة.

المستشار هيلموت كول، وطبعا الفريق الذي يعمل معه، يسعى الى تحسين الوضع عن طريق اعادة تنظيم الضرائب وزيادة الاعمال العمرانية. لكن المهم ان نتائج هذه المحاولات تظهر بعد سنة 1997، وهي السنة تحتسب فيها احوال الموازنة للدول التي ستدخل الايمو. ومع ان المانيا تأمل ان يكون عجز للموازنة عندها اقل من 3% بقليل، فان بعض الخبراء يرون ان العجز اقرب لان يكون 3,4%.

وهناك مشكلة ايطاليا. هذه الدولة تتحسن امورها وتقترب من حق دخول الايمو. فقد هبط عجز الموازنة فيها من 6,8% في السنة الماضية الى 3,3% هذه السنة. لكن بعض الخبراء يعتقدون ان عجز الموازنة فيها قد يكون 5%.

لكن اذا كانت المانيا سيسمح لها دخول الايمو مع بعض التساهل، فهل يمكن حرمان ايطاليا منه؟

هناك فكرة عند العاملين في هذا الميدان هو ان دخول ايطاليا واسبانيا والبرتغال، وهي بلاد تخفض عملاتها كثيرا وموازناتها تشكو من شيء من التخلخل، قد يعني ان عملة الايمو اي اليورو ستكون عملة هشة، بدل ان تكون قوية مثل المارك الالماني كما كان المستشار كول يقول.

ايطاليا تريد ان تكون في الصف الاول من الداخلين الى الايمو. لكن قد لا يكون الحل ايطاليا تدخل الان، والى ان يحين وقت اصدار النقد اليورو سنة 2002، تكون ايطاليا قد استحقت ان تكون مع الرعيل الاول.

المشكلة الان هي المانيا.

رئيس وزرائها السابق في ندوة نادي الخليج الثقافي في لندن:

الجزائر عند مفترق طرق والانتخابات النزيهة كفيلة بانقاذها

عبد الحميد الابراهيمي *

في العام 1997 تغيرت الجزائر الى درجة لا يمكن تمييزها وهي تقف الان على حافة نفق مظلم. وهناك طريقان امامها الاول هو ان تستمر الحكومة في تنفيذ سياسة «الاستئصال» التي مارستها منذ كانون الثاني (يناير) 1992 بعد الانقلاب الذي قام به الجنرالات وهم ضباط سابقون في الجيش الفرنسي. وفي هذه الحالة سوف تنجر الجزائر اكثر فاكثر الى ازمة هي بالغة التعقيد اصلا، وسوف تصبح الامور اكثر سوءا في المستقبل. هذا الخيار، واعتمادا على سياسة القمع التي اتبعت في السنوات الخمس الماضية، اكد مدى عزلة هؤلاء الضباط عن الشعب الجزائري والاحزاب السياسية، وان استمرار هؤلاء في السلطة انما يتم من خلال استخدام القمع من اجل حماية المزايا غير المشروعة التي يتمتعون بها. ولكن منذ العام 1995 اكتشف النظام مدى عزلته الداخلية والخارجية، ولعل ذلك هو الذي حدا بالحكومة ان تجرب سياسة جديدة وذلك من خلال العودة الى الصورة الزائفة من الديمقراطية من اجل تحسين صورتها. والانتخابات الرئاسية في نوفمبر 1995 والانتخابات التشريعية المقررة في حزيران (يونيو) القادم تهدفان في الاساس الى تحسين صورة النظام في الخارج خصوصا في اوروبا الغربية. ولكن هذه الديمقراطية الزائفة والتي تتنافى وتطلعات الشعب سوف لن تنتج الا تعميق الازمة وجر البلاد الى مزيد من الدمار.

اما البديل الثاني فهو طريق الحكمة والحوار الحقيقي والصلح الوطني الذي يؤدي الى انقاذ الجزائر مما هي فيه ودخولها حقبة جديدة مليئة بالامل والوعود بممارسة الديمقراطية الحقيقية.

علينا ان نفحص عن قرب البديل الاول مبتدئين بنبذة تاريخية للازمة الحالية والوضع كما هو قائم الان وتقييم تأثير ذلك كله على احتمال تطورات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في السنوات الثماني القادمة.

تاريخ الازمة الحالية

للازمة الحالية جذورها في طبيعة النظام الحاكم، فمنذ العام 1962 والحكومة الجزائرية تتميز بالركود والعبثية. فالاحتكار واشباع الرغبات الشخصية والانتهازية كلها من صفات الطبقة الحاكمة التي يقودها الجيش، وهو ما ادى الى ان تفقد السلطة سمعتها وبلغ ذلك حده الاقصى في التسعينات وهو ما ادى ايضا الى الانقلاب العسكري في كانون الثاني (يناير) 1992. غير ان الشعب الجزائري معروف بالتزامه بالعدالة الاجتماعية والحرية الشخصية والاجتماعية والتقدم، اضافة الى القيم الوطنية والاسلامية.

وعلينا ان نتذكر ان دساتير الجزائر الثلاثة في الاعوام 1963، 1967، 1989 تستند على بيان الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1954 الذي يؤكد ان الاسلام هو دين الدولة. ولا تجادل اي من الاحزاب السياسية في هذا المبدأ الاساس. ولكن الاختلافات تقع عندما تثار اسئلة حول كيفية تطبيق هذا المبدأ. فالعلمانيون يرون انه يجب الاقتصار عليه كرمز ولا غير. اما بالنسبة لجبهة الانقاذ الاسلامية فانها ترى ان تعليمات القرآن والسنة يجب ان تكون بمثابة الاطر التي يرجع اليها ويستنبط منها الاساس النظري الذي يمكن الانطلاق منه الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي تغيرات اساسية لتنمية المجتمع الحديث الذي يجب ان تسوده الوحدة والشعور بالمسؤولية والتوازن الاجتماعي والعدل.

وبما ان الجزائر ملتزمة بالقيم الاسلامية لمدة عقود وكذلك بالديمقراطية فان تنظيم انتخابات حرة ونزيهة في الوقت الراهن سوف يؤدي الى مجيء الاسلاميين الى السلطة. ولذلك فان الحكومة الحالية ترفض العودة الى الديمقراطية خوفا من خسارة المزايا غير الشرعية التي يتمتع بها اعضاؤها والمحسوبون عليها. وعلينا ان نتذكر ان الجزائر جربت كل شئ منذ العام 1962 الا الاسلام، فقد جربت الاشتراكية ورأسمالية الدولة والليبرالية والسوق الحرة واجراءات صندوق النقد الدولي. ولكن يجب الاعتراف ان هذه التجارب جميعا لم تفلح في اخراج الجزائر من حالة التخلف. ولعل ذلك ما يفسر نجاح الجبهة الاسلامية للانقاذ التي استطاعت الحصول على تأييد الشعب في قضايا تهمه مباشرة. فمنذ تأسيسها وموافقة السلطات عليها قامت الجبهة بتنفيذ سياستها ضمن التقاليد الاسلامية واحترام القانون. والاهم من ذلك ان الجبهة اكثر من حزب سياسي، فقد اصبحت ظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية. والجبهة متجذرة في جماهير الارياف والمدن في جميع انحاء البلاد وتضم عددا من المفكرين والاكاديميين ورجال الاعمال. ويمكن القول ان جميع طبقات المجتمع ممثلة فيها.

الغالبية العظمى من الجزائريين، بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية، يتمنون اقامة نظام جديد مختلف عما هو سائد ويتوقون لمستقبل افضل قائم على احترام القيم الاخلاقية والعدل الاجتماعي والتضامن وتحمل المسؤولية. انهم ينتظرون تحويل السلطة ضمن تركيبة ديمقراطية منفتحة تحترم القيم العالمية وحقوق الانسان الاساسية والحرية.

والمجتمع الجزائري مرتبط بالاسلام، وفي الحقيقة فان الاسلام ارتبط بالوطنية في الجزائر وكان العامل الرابط للوحدة الوطنية منذ اكثر من 14 قرنا. وتأصل هذا الجانب خلال الاحتلال الفرنسي للبلاد من 1830 الى 1962. ولابد ان نتذكر منذ البداية ان المقاومة الجزائرية المسلحة للاحتلال الفرنسي دامت اكثر من 50 عاما (1830 ـ 1881). وقد صاحب هذا الاعتداء العسكري تسلط سياسي واقتصادي وثقافي. وهاجمت سلطات الاحتلال المؤسسات الجزائرية القائمة في ذلك الوقت، واستهدف الاسلام واللغة العربية اكثر من غيرهما. وحاولت فرنسا القضاء على العلماء والمشايخ واستبدلتهما بآخرين. ومع ان الجزائريين هزموا عسكريا الا انهم لم يخضعوا ثقافيا. فقد لجأ الجزائريون الى القيم الثقافية والروحية للاسلام من اجل الحفاظ على هويتهم في مواجهة القمع الفرنسي طوال 132 عاما. وبعد ان حصلت الجزائر على استقلالها حاولت الحكومة، مستفيدة من تجربة الاحتلال الفرنسي، ان تسيطر على الاسلام وتخضعه لارادتها. وكانت اقامة وزارة الشؤون الدينية في العام 1962 تهدف الى السيطرة على النشاطات الاسلامية في المساجد. ومنذ ذلك التاريخ اصبح الائمة يعينون من قبل الوزارة التي تدفع لهم رواتبهم. وقويت هذه السيطرة الى درجة انه خلال السبعينات كانت الخطب التي تلقى في صلاة الجمعة تكتب من قبل وزارة الشؤون الدينية التي توزعها على المساجد في مختلف مناطق البلاد. ولم تتوقف هذه الظاهرة الا في 1979ـ80 وذلك عندما اعطي الامام حرية اختيار الموضوع الذي يرغب في طرحه. بعدها لم يعد المسجد مكانا للمحاضرة الرسمية التي تأتي من الحكومة. وقد نجح الائمة في خطبهم الى درجة شعرت فيها الحكومة انها مهددة. وهذا ما ادى الى اول موجة من الاعتقالات في صفوف الائمة والشيوخ وكان من بينهم الشيخ احمد سحنون والدكتور عباس مدني وذلك في العام 1982.

وسهل اعتراف دستور شباط (فبراير) 1989 بنظام تعددية الاحزاب تأسيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهي حزب جزائري وليس له علاقة بالخارج. ان قادة هذا الحزب على معرفة جيدة برغبة الجماهير في تغيير النظام الحاكم. وقد استغلت الجبهة حالة التذمر الشعبي بالتأكيد على القيم الاسلامية خصوصا العدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر ومحاربة الفساد وذلك بالاعتماد على الجماعات الكفوءة والادارة الامينة. ومنذ البداية جعلت الجبهة اعمالها مبنية على اسس سياسية واحترام الدستور ومؤسسات البلاد. ولعل هذا ما حدا بها ان تأخذ التحضير للانتخابات المحلية في عام 1990 والانتخابات البرلمانية في 26 كانون الأول (ديسمبر) 1991 بصورة جدية.

وقد اندهشت السلطات للانتصار الذي حققته الجبهة في الانتخابات البلدية في العام 1990 عندما حصلت على 55 بالمائة من المقاعد في مختلف المناطق. عندها قام حزب فرنسا بوضع استراتيجية مناهضة للجبهة. في هذا الوقت قام عدد من جنرالات الجيش الفرنسي، ملتفين حول العربي بالخير، بعقد اجتماع في مبنى رئاسة الجمهورية بدون معرفة رئيس الدولة وقرروا ايقاف الجبهة ومنعها من الفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة. وقد سبق وان نجحوا في تأجيل هذه الانتخابات ثلاث مرات بالرغم من تدخل الرئيس الشاذلي بن جديد. لقد وضعوا خطة عمل بهدف التطبيق في حال تمكنت الجبهة الاسلامية للانقاذ من الفوز في الانتخابات. وقتها وعدوا بتحويل الجزائر الى حمام دم في حال انتصار الجبهة بدل ان يقبلوا برلمانا وطنيا تسيطر عليه الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وفي هذه الظروف قامت الحكومة بعدد من التحرشات بالجبهة بعد ان فازت في الانتخبات المحلية في حزيران (يونيو) 1990. ويمكن ان نشير هنا الى اربعة امثلة:

1ـ قامت الحكومة بسن تشريعات للحد من صلاحيات العمدات المنتخبة وذلك لصالح الحكومة المركزية.

2ـ قامت الحكومة بشل عمل البلديات التي تسيطر عليها جبهة الانقاذ الاسلامي وذلك من خلال حجب الاموال المخصصة لهذه البلديات مسبقا.

3ـ اثارت السلطات العسكرية الجبهة في حزيران (يونيو) 1991 من خلال ارسال الجيش الى مقبرة الشهداء ليطلق النار على المتظاهرين من انصار الجبهة الذين كانوا يحتفلون هناك. وقد ادى ذلك الى مقتل عدد من المتظاهرين الابرياء وجرح آخرين.

4ـ بعد زيارة سرية الى باريس قام بها العربي بلخير (كان في ذلك الوقت الامين العام للرئاسة) تم اعتقال الدكتور عباس مدني والشيخ علي بلحاج في حزيران (يونيو) 1991.

وعندما فازت الجبهة بـ188 مقعدا من 220 في الجولة الاولى في الانتخابات في كانون الأول (ديسمبر) 1991 (وهو مايعادل اكثر من 80 بالمائة من المقاعد) وكانت في موقع يؤهلها للفوز في الدورة الثانية، قام الجيش بالسيطرة على السلطة ونحى الرئيس الشاذلي بن جديد معلنا ان الانتخابات البرلمانية لاغية.

لقد برر الجنرالات الذين قاموا بالانقلاب فعلتهم هذه بما يلي:

1ـ ان الجبهة تريد السيطرة على السلطة بالقوة.

2ـ عندما تأتي الجبهة الى السلطة فانها لن تحترم الدستور وسوف تقود البلاد الى الدمار من الناحيتين السياسية والعسكرية.

3ـ هناك حاجة الى حفظ النظام واعادة هيبة الدولة.

4ـ الحاجة الى تنظيم طفرة اقتصادية ومحاربة البطالة.

ولكن الحقيقة هي غير ذلك،

ـ فان الجنرالات هم انفسهم فشلوا في احترام الدستور والقانون واحترام حقوق الانسان الاساسية،

ـ وقد شاعت حالة الفوضى التي انتشرت في مختلف ارجاء البلاد حيث اختفت سلطة الدولة،

ـ وتدهورت الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة متسارعة.

لقد تعرض الجزائريون خلال السنوات الخمس الماضية الى الارهاب والجوع والظلم والاهانة والاعتقالات العشوائية والاعدامات بدون محاكمات. واصبح عدم احترام حقوق الانسان من قبل الطغمة العسكرية اضافة الى عدم احترام الحرية الشخصية والجماعية امرا واقعا يعاني منه الجزائريون كل يوم وذلك منذ العام 1992. ولكن ماذا حدث حقيقة بعد انقلاب كانون الثاني (يناير) 1992؟

الفترة 1992ـ1997

اذا ما استمرت سياسة الاستئصال لسنوات عديدة فانها سوف تحول الجزائر الى بحر من الدم وسوف تدمر البلاد على كل المستويات. لقد كانت نتائج السياسات التي اتبعت في الفترة 1992ـ1996 واضحة من خلال الحقائق التالية:

ـ قتل اكثر من 100 الف جزائري.

ـ انخفض الناتج الوطني العام للشخص الواحد من المواطنين بصورة كبيرة، من 2500 دولار في العام 1989ـ90 الى 1200 دولار في 1995، اي ما يعادل 52 في المائة في ستة اعوام. كما انخفض الناتج الوطني العام من 43,17 مليار دولار في 1992 الى 36 مليار دولار في 1995، اي بانخفاض قدره 17 بالمائة في اربع سنوات.

ـ ادى اهمال الزراعة الى تزايد استيراد الغذاء. في العام 1995 كان 90 بالمائة من الغذاء يستورد وبكلفة بلغت ثلاثة مليارات دولار، ولكن يتوقع ان ينخفض المحصول الزراعي بصورة كبيرة في العام 1997 بسبب الجفاف.

ـ تزداد البطالة بصورة تكاد تكون ثابتة حيث زادت على 30 بالمائة في 1996 وهي تكثر بين الشباب على وجه الخصوص. والحقيقة هي ان البطالة بين الشباب الجزائري في الفئة العمرية 16ـ29 تمثل 83 بالمائة من العاطلين بينما تكون هذه الفئة 27 بالمائة من مجموع السكان. ارتفعت البطالة من 1,3 مليون في 1992 الى اكثر من 2,5 في 1996، اي بزيادة قدرها 92 بالمائة في اربع سنوات.

وسوف تصبح سوق العمل اسوأ وذلك بسبب تسريح 400 الف شخص نتيجة سياسة التخصيص التي اتبعتها الحكومة حسب النظام الذي اقترحه صندوق النقد الدولي. وسوف يؤدي ذلك الى زيادة العاطلين الى 3 ملايين شخص. وبما ان فرص ايجاد اعمال جديدة ضعيفة جدا في ضوء الاتجاه نحو نسب استثمار منخفضة فان البطالة سوف ترتفع وسوف تصل مستويات اعلى في السنوات القادمة.

ـ ارتفع التضخم بسبب زيادة اسعار السلع المستوردة (بسبب خفض سعر الدينار) وزيادة كلفة الانتاج، الى اكثر من 40 بالمائة في 1994 وكان 30 في المائة في 1995 وهي معدلات لم تكن موجودة منذ الاستقلال. واذا علمنا ان المستهلك الجزائري كان يصرف نصف دخله على الغذاء في الثمانينات فان الوضع يصبح اكثر مأساوية. فقد ارتفع سعر الغذاء بمعدل سنوي يزيد على 90 بالمائة وقد ادى ضعف القدرة الشرائية الى انتشار الفقر اذ ان الراتب لا يكفي لتغطية الحاجات الاساسية للعوائل.

ـ ارتفع الدين الخارجي من 26 مليار دولار في 1992 الى 35 مليار دولار في 1997 و40 مليار دولار اذا اضفنا الديون العسكرية. والدين الخارجي عبء على البلاد وسوف يؤدي الى زيادة الركود في السنوات القادمة وتدمير الاقتصاد الوطني.

ـ بدأت الازمة الاجتماعية في التدهور مع حلول التسعينات حيث كانت الفئات الفقيرة هي الاكثر تضررا من تدهور الاوضاع الاقتصادية. وقد تفاقمت الازمة الاجتماعية بسبب عدة عوامل من بينها التضخم والسوق السوداء والاهم من ذلك هو غياب التوزيع العادل للثروة. كل هذه العوامل ادت الى زيادة الفجوة بين الاقلية من الاغنياء الذين غالبا ما كونوا ثروتهم بطرق غير شرعية، وغالبية الجزائريين اللذين يكافحون في ظروف تسودها البطالة والفقر. اما الطبقة الوسطى، التي لعبت دورا مهما حتى العام 1986ـ87 وساهمت في التناسق الاجتماعي وشيوع السلام، فانها بدأت في الاضمحلال بعد العام 1993، وذلك قبل ان تختفي كليا في 1995ـ96. وحتى التسعينات لم تعرف الجزائر ظاهرة المليونيرية وزيادة الثروات الطائلة في فترة زمنية قصيرة.

ـ لقد كان الفساد (يقدر حجمه الان بمليارى دولار سنويا)، والكسب غير الشرعي والبيروقراطية (التي تؤدي الى الفساد)، والواسطة، وتكدس الثروة عند اقلية ليس عن طريق الجهد ولكن عن طريق الواسطة، والحصانة من العقاب، اضافة الى انواع اخرى من الظلم، كل ذلك ادى الى عدم التناسق والتضامن الاجتماعي وزيادة كراهية الناس الى السلطات الذين يعتبرونهم مسؤولين عن تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وهذا ما يفسر ازمة الثقة القائمة بين الحكام والمحكومين وهو ما ادى ايضا الى الرغبة في تغيير الحكومة.

ولعل هذا الوضع المأساوي يوضح تزايد شعبية احزاب المعارضة الرئيسية مثل جبهة الانقاذ الاسلامية والتي لم تكتف منذ انشائها بشجب هذه الظواهر فحسب ولكن وعدت بتصحيح هذا الوضع واضفاء الجانب الاخلاقي الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال الادارة المفتوحة للشؤون العامة بما يؤدي الى الصالح العام وذلك عندما تصل الى السلطة من خلال الانتخابات.

الاوضاع الاقتصادية حتى العام 2005

في العام 1962 اعلنت الهيئة العليا للدولة ان مشكلة الجزائر ليست سياسية ولكنها اقتصادية. ولمدة خمس سنوات ظلت السلطات تردد ان البطالة هي سبب تضخم جبهة الانقاذ وزيادة شعبيتها. وفي رأيهم ان علاج ذلك يكمن في انتعاش الاقتصاد واجراء اصلاحات اقتصادية من اجل سحب البساط من هذه الحركة. وقد سمع الجزائريون الافكار نفسها تطرح خلال حرب التحرير بين 1954ـ1962.

وفي الحالتين نسي القادة بان الشعب الجزائري بصورة عامة وشبابه على وجه الخصوص يتوقون للاستقلال، والعدالة الاجتماعية والحرية الشخصية والاجتماعية، خصوصا حرية اختيار القادة الذين يثقون في انهم سوف يمثلونهم، وسوف يقومون بكل ما من شأنه ان يضع حدا للعنف والظلم والفساد. والاكثر من ذلك فان اي برنامج للانتعاش الاقتصادي والاصلاحات الاقتصادية سوف لن يكون قادرا على تحقيق الاهداف المرجوة في اوضاع تسود فيها حالة عدم الامن، ويكثر فيها العنف ووصلت فيها الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الى درجة الازمة الحقيقية، والاهم من ذلك تنامي العداء الشعبي لحكومة فاسدة وغير شرعية تعتمد على استخدام القوة داخل البلاد وعلى سند سياسي ودبلوماسي ومالي من فرنسا ومن اطراف دولية اخرى.

ولكي تبقى وتكسب الوقت فان الحكومة الجزائرية، وفي غياب الشرعية، تحاول ان تحسن صورتها السياسية والاقتصادية من خلال تحريك اساليب مهمة لهذا الغرض. على المستوى السياسي تتكون استراتيجية الحكومة من تنظيم انتخابات برلمانية في اواسط 1997. ولتحقيق ذلك فقد بدأت بالتظاهر بوجود حوار بين رئاسة الجمهورية والاحزاب السياسية ومنظمات اخرى ذات طابع مشابه حول مذكرة تقدمت بها الرئاسة بهدف تعديل الدستور والقوانين المتعلقة بالانتخابات والاحزاب السياسية.

وبالرغم من التحفظات والمعارضة التي ابداها ممثلو الاحزاب الرئيسية حول الاصلاحات الدستورية، وبالرغم من استبعاد جبهة الانقاذ الاسلامية من هذه المشاورات، فان الحكومة اصدرت جدولا لكي يتم من خلاله تنفيذ هذه الاصلاحات بدون حصول اجماع وطني. ومن شأن هذا الاسلوب الدكتاتوري ان يساهم في تعقيد الازمة السياسية القائمة اصلا منذ خمسة اعوام.

على المستوى الاقتصادي بذلت الحكومة جهودا كبيرة داخليا وخارجيا من اجل ابراز الاتفاقيات التي وقعتها شركة سوناتراك مع شركات عالمية متعددة حول النفط والغاز على انها نجاح سياسي وانجاز مالي على المستويين المحلي والعالمي، لان هذه الاتفاقيات سوف تؤدي الى استثمار عشرة مليارات دولار على مدى عشرين عاما. اما محتويات هذه الاتفاقيات وتأثيرها على العمالة وميزان المدفوعات فانها ستكون محدودة جدا. من ناحية اخرى فان المبلغ المالي في هذه الصفقات لا يمثل تحويلا لرأس المال من خلال البنك المركزي الجزائري، كما انه ليس بمثابة اموال اجنبية تضخ في الاقتصاد الجزائري، بل انها تمثل قيمة الاجهزة التي سوف يتم استيرادها والتي سوف تستخدمها الشركات الاجنبية في المشاريع المختلفة وسوف يدفع بعض هذه الاموال للخبراء الاجانب الذين سوف يتم جلبهم لهذه الغاية.

ومن ناحية اخرى فان تأثير ذلك على التوظيف سوف يكون قليلا بسبب المستوى العالي للموظفين المطلوبين والذين اغلبهم من الاجانب والذين سوف يحولون اغلب رواتبهم الى الخارج. اما استخدام العمالة الجزائرية غير المؤهلة فسوف يكون محدودا.

الاحتمالات السياسية والاقتصادية في الجزائر الديمقراطية

يمكن القول ان الواقع الحالي ليس طبيعيا. وهذا هو السبب في ضرورة العودة الى العملية الديمقراطية التي من شأنها ان تضع حدا لنزيف الدم. ومن الطبيعي ان تمر العودة الى الديمقراطية بفترة انتقالية وذلك بسبب تعقيدات الازمة الحالية التي تؤثر في مجالات عديدة. وسوف تكون الفترة الانتقالية محدودة لجهة الوقت. اما طول هذه الفترة فالظروف التي سوف تعمل في ظلها المؤسسات سوف تحدد من خلال الحوار بين النظام وممثلي الاحزاب السياسية دون ان يستثنى اي من هذه الاحزاب. وهدف هذه الفترة هو التحضير للعودة لسلطة الشعب وسوف تتميز هذه الفترة بما يلي: رفع حالة الطوارئ، اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، الغاء جميع القوانين الاستثنائية، انهاء الاساليب القمعية مثل الاختطاف والاعتقالات التعسفية والتعذيب والتصفيات الجسدية، انهاء سفك الدماء، حرية التعبير عن الرأي بما في ذلك امكانية الوصول الى مختلف وسائل الاعلام، حرية الاحزاب السياسية في تنظيم اجتماعات عامة. ان تطبيق هذه الاجراءات سوف يساهم في خلق الظروف المناسبة لتعميم السلام في البلاد وتحقيق المصالحة الوطنية.

اما الحكومة الانتقالية التي تمتلك صلاحيات عملية وتتكون من ممثلي الاحزاب السياسية فستكون مهمتها تنظيم انتخابات حرة ونزيهة دونما ادنى تأخير. ويجب على جميع الاطراف احترام خيار الشعب. وسوف تسمح العودة الى الديمقراطية بظهور ادارة امينة وكفوءة تتمتع بثقة الشعب الجزائري. وفي ظل هذه الظروف سوف تكون الجزائر قادرة على الخروج من ازمتها لان القادة الجدد المنتخبين ديمقراطيا سوف يحظون بثقة الجماهير وسوف يكونون قادرين على احداث التغييرات الضرورية اللازمة لانقاذ الجزائر من ازمتها الحالية.

وفي ظل هذه الظروف فان تطبيق نظام اصلاحات اقتصادية واستراتيجية تنمية اقتصادية واجتماعية، مستمدة من الاسلام وتأخذ بالانظمة الحديثة، ستكون قادرة على اعادة اقتصاد البلاد الى وضعه الطبيعي واضفاء الجانب الاخلاقي عليه، وسيكون قادرا على وضع حد للازمة الاقتصادية. وبناء على ذلك فان حل الازمة الجزائرية من خلال الاساليب الاقتصادية والعودة الى الديمقراطية يمكن ان يقدم الكثير، لانه سوف يساعد البلاد علي وضعها على طريق جديد. واذا ما حدث ذلك فان الجزائر سوف تكون في وضع يسمح لها باستغلال مصادرها والقضاء على الفقر والتخلف على مستوى البلاد ككل. اما على المستوى الخارجي فان الجزائر سوف تكون قادرة على ان تلعب دورا بناء في اعادة بناء الاتحاد المغاربي. وسوف تكون قادرة على التحرك الى الامام لاعادة صياغة علاقاتها التجارية الخارجية للاستفادة من التنافس الدولي وتوفير مبالغ مالية ملموسة.

الاستنتاج

تقف الجزائر في العام 1997 على مفترق طرق. فقد خسرت البلاد خلال السنوات الخمس الماضية عددا كبيرا من ابنائها، كما اهدرت كثيرا من الوقت والمال، وهي تجد نفسها الان في حالة من الشلل. ويجب الاعتراف ان الازمة الجزائرية الحالية معقدة جدا. والاسباب الانية لهذه الازمة مرتبطة بالاسباب بعيدة المدى وتجعل الوضع الحالي مثيرا للقلق. وابناء الجزائر هم المتضررون من هذه الازمة، وليس هناك احتمال لانعاش الاقتصاد في غياب الديمقراطية. اما الاستمرار في سياسة القمع الحالية فسوف تقود الجزائر الى دمار اقتصادي وباتجاه انفجار اجتماعي وسياسي.

ان الرسالة التي عبر عنها الشعب الجزائري في الانتخابات الجزائرية في نوفمبر 1995 هي رسالة عمل للمصالحة الوطنية، من اجل فتح حوار حقيقي دون استثناء احد، ومن اجل وضع نهاية الى نزف الدم، ومن اجل العودة الى الديمقراطية. ولكن الحكومة الحالية لايبدو انها تعلمت الدرس من تبعات الفترة الماضية بل انها مستمرة في رفضها للحوار الوطني مع جميع ممثلي الاحزاب. ان حكومة زروال تلعب ورقة الانتعاش الاقتصادي والوعود اللفظية دون ان تمتلك الوسائل لتحقيق هذه الغايات. ولكن نجاح اي برنامج اقتصادي يتطلب عودة السلام والاستقرار الى البلاد وهذا ما لا يمكن تحقيقه بدون عودة الحياة الديمقراطية وبمشاركة جميع الاحزاب السياسية دون استثناء احد.

ان الجميع يعلم انه بدون استثمار لا يمكن تحقيق النمو، وفي ظل الحكومة الحالية ليس هناك استثمار داخلي كما لا توجد استثمارات من الخارج (باستثناء القطاع النفطي الذي ليس له تأثير على التوظيف). ولا توجد شراكة مع الشركات الاجنبية. وكانت جميع المؤشرات الاقتصادية تشير الى السلبية في السنوات الخمس الماضية.

لقد حان الوقت ان تتغلب الحكمة على العنف والحقد. اذ ان طريق الحوار والمصالحة الوطنية دون استثناء احد هي وحدها قادرة على اعادة السلام والديمقراطية واحترام الحقوق الفردية والاجتماعية. ان العودة الى سلطة الشعب هي وحدها القادرة على اختيار قادة جزائريين يكونون في وضع يمكنهم من طرح سياسة اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة عما هو ممارس الان. واذا ما نحت الجزائر هذا المنحى السلمي والديمقراطي فانها سوف تخرج سالمة معافاة من ازمتها وسوف تكون قادرة على بناء ما تهدم في اجواء السلام والنظام والتضامن الاجتماعي وسوف تكون عامل استقرار في الشمال الافريقي وفي منطقة البحر الابيض المتوسط.

* تقلد البروفيسور عبدالحميد الابراهيمي مناصب عديدة في حياته التي جمعت بين الاكاديمية والسياسية ولكن اهمها منصب رئيس الوزراء الجزائري (1984ـ1988)، ووزير التخطيط (1979ـ1984). وله ستة مؤلفات حول مواضيع مختلفة، وهو الان المدير العام لمركز دراسات المغرب في لندن.

مستوطنات اسرائيل البحرية؟:

مخطط لأربعين جزيرة تكون حلقة وصل بين اسرائيل واوروبا وتحتل مساحات من البحر المتوسط

معالي عبد الحميد حمودة *

لم تكتف اسرائيل بما احتلته من الاراضي الفلسطينية، ولم تكتف بما تفعله من الاستيلاء على المزيد من الاراضي واقامة مستوطنات اسرائيلية عليها، بل انها تفكر اليوم في امور بالغة الخطورة، هذه الامور هي الاستيطان الشامل بمجموعة جزر البحر المتوسط لاستيعاب النمو السكاني في الكيان الصهيوني والذي يقترب وفقا لاخر الاحصاءات من 5 ملايين نسمة يرتفع الى 6,2 مليون في عام 2002م.

ومن الامور التي تدفع باسرائيل الى اقامة مستوطنات اسرائيلية على البحر المتوسط ما يتردد انه «ربما» ستقوم بازالة المستوطنات بالاراضي العربية المحتلة. حال الاتفاق النهائي على تسوية مشكلة الاستيطان.

وقد كشفت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في شهر اذار (مارس) الماضي ان اسرائيل تخطط حاليا لاقامة اربعين جزيرة بالبحر المتوسط في المنطقة المواجهة للساحل الممتد ما بين لبنان وغزة لاقامة مساكن فاخرة تسمح لسكن 120 الف مواطن فوق كل جزيرة من هذه الجزر. هذا المخطط الذي يمكن ان يبدأ تنفيذه خلال ثلاثة اعوام، والمرشح للاشراف عليه بصورة مباشرة الجنرال «آريل شارون» وزير البنية التحتية في الكيان الصهيوني.

والمرحلة الاولى من هذه المستوطنات تتضمن انشاء عشر جزر مساحة كل منها حوالي كيلو متر مربع، يتم ربطها بالكيان الصهيوني عن طريق عشرة كباري (اربعة منها تجاه تل ابيب مباشرة، واربعة منها شمالي وجنوبي تل ابيب على ساحل اشدود، واثنان بالقرب من ميناء حيفا).

ولا شك ان هذه المستوطنات البحرية ستكون (في حالة نجاح ما يطلق عليه اتفاقيات السلام) بمثابة حلقة وصل تجارية بين اوروبا والشرق الاوسط، اضافة الى اهمية هذه المستوطنات في استيعاب عدد متزايد من اليهود الوافدين من اوروبا الشرقية.

وقد اعلن ان تكاليف انشاء كل جزيرة هو مليار دولار فقط، لقربها من الساحل ولكونها ستقام على مواقع ضحلة ستكون تكاليفها غير مرتفعة مما يجعلها ارخص من ثمن الاراضي داخل الكيان الصهيوني نفسه.

ولا شك ان هذا المخطط الاسرائيلي الجديد والخطير، يكشف ان اسرائيل التي تفوقت على كل ما فعله الاستعمار بكل جنسياته، تخطط لاحتلال مساحات من مياه البحر المتوسط لتقيم على مياهه 40 جزيرة كبداية لمزيد من الجزر اذا ما التزمنا الصمت العربي المعروف.

ومجرد مقارنة نهديها الى الاثرياء ورجال الاعمال العرب الذين لا يفعلون اي شيء، فان اثرياء اليهود من اوروبا وعلى رأسهم الاثرياء اليهود في الولايات المتحدة الامريكية سيقومون بتقديم الاموال اللازمة لانشاء هذه المستوطنات البحرية، والاموال المطلوبة هي 40 مليار دولار، وهو مبلغ زهيد، وهناك عشرات من رجال الاعمال اليهود على استعداد لدفعه هو وعشرة امثاله من اجل تحقيق مخططات واهداف اسرائيل.

وبذلك فان اسرائيل تسعى (اذا التزمنا كالعادة بالحكمة البوذية: لا اسمع لا ارى لا اتكلم).

وآمنة لقطع الاسطول الامريكي السادس بكل اسلحته وسفنه ومدمراته وحاملات طائراته التي تجوب سواحل البحر المتوسط اناء الليل واطراف النهار.

ومن جهة اخرى وعلى مستوى مهددات الامن القومي العربي فاننا ننبه الى ان اسرائيل وضعت بعض المداخل على طول الجزر الممتدة على ساحل البحر الاحمر في خطوة من المؤكد انها ستكون البداية لاحتلال هذه الجزر في حالة وجود تهديد عربي لاسرائيل (وما حدث في ازمة حنيش الكبرى والصغرى ليس عنا ببعيد) كما ان اتجاه اسرائيل الى المنحدر الشمالي للبحر المتوسط يمثل خطورة بالغة حيث يفرد لاسرائيل ذراعا طويلة قوية على طول المنحدرات الطبيعية والممرات المائية التي تطوق العالم العربي.

ولا شك ان احتمال «عسكرة» الجزر (مثلما حدث من اسرائيل في مناطق الحكم الذاتي) ونصب معدات واسلحة فوق تقليدية لارهاب الجانب العربي، حتى مع الوصول الى تسوية عربية ـ اسرائيلية شاملة.

فهل ستتحرك الدول المطلة على البحر المتوسط لتواجه هذا «الاخطبوط الاسرائيلي البحري» بحيث تمنع، وباي وسيلة، ان تتخطى اسرائيل ولو اقل من بوصة واحدة المياه الاقليمية للدولة المطلة على البحر المتوسط؟

اما اننا سنواجه مستوطنات البحرية، كالعادة، بترديد صيحات متتالية من الشجب والتنديد وتهديد السلام، ثم نلتزم بعدها بالصمت العربي المستسلم، الى ان تصل مستوطنات اسرائيل البحرية، بعد ذلك، الى اهم السواحل في كثير من الدول العربية؟

---

* كاتب من مصر

بريد القدس

مخالب القط وحبس الأسد!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اعتقد أن أكثر المواطنين العرب المقيمين في اوروبا يتابعون «حوار مع الغرب» هذا البرنامج الذي تبثه القناة الفضائية M.B.C. وهو برنامج ناجح، ويستقبل شخصيات غربية سياسية واقتصادية ويقوم البرنامج على استقبال المكالمات التليفونية التي تكون بمثابة اسئلة موجهة للشخصيات المدعوة في البرنامج وطبعا مع الترجمة الفورية. ومن خلال متابعتي للحلقة التي صادفت الجمعة 97/4/25 والتي استضافت نائبين من مجلس العموم احدهما يمثل حزب العمال والاخر حزب المحافظين البريطانيين اجد الاسئلة جاءت من نائب في مجلس الامة الكويتي ويدعى مبارك الدويلة وللاسف هذا النائب ليس لديه معلومات تاريخية عن تاريخ الامة العربية الحديث وخاصة بعد الحرب العالمية الاولى. في بداية طرحه كانت اشادته «بالعلاقات العريقة» بين الدول العربية وبريطانيا وبعدها بدأ بالتوسل اليهم. ماذا سيكون موقف الحكومة الجديدة من العراق خاصة بعد الاتفاق مع الامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء وما بعد رفع الحصار وكأنه يريد بان يبقوا العراق على هذا الحال، وانه نسي ان شعب العراق هو من رجال هذه الامة وانه يعرف حق المعرفة بان لو لا الحصار الجائر على العراق لما حصل للامة العربية ما يحصل الان من مآس بحيث اخذت اسرائيل تستهتر بالعرب وبالمسلمين، وهاجمت دولا عدة كالسودان الذي استفردت به دون اي مساعدة او تنديد من الدول العربية وحتى ارتيريا الدولة الفتية احتلت الجزر العربية اليمنية في البحر الاحمر وهي لا تملك حتى شرطة مرور، من اين لها هذه القوة لتحارب السودان وتحتل جزرا يمنية. انها مخالب القط الصهيوني الامريكي، ونسي هذا النائب ان دور آل صباح سينتهي مع اخر نيسان (ابريل) فقط وليلحقوا صديقهم موبوتو سيسي سيكو الحليف القوي للدول الغربية.

وجاء جواب النائب الانكليزي للنائب الكويتي بان يهدىء من روعه ويقول له لا تخف ان الحكومات البريطانية على اشكالها لها ثوابتها مع الكويت.

وجاء الرد الصاعق والشجاع من مكالمة تليفونية من قطر ومن الدكتور محمد مسفر الذي كان شجاعا في طرحه للاسئلة وبدأ في سرد تاريخ بريطانيا الاسود القاتم مع العالم العربي وحملها مسؤولية المآسي كلها وخاصة مسألة فلسطين الحبيبة.

انا ادعو من هذا المنبر الشريف كل مواطن عربي بان يعي لما يحاك لأمته العربية من دسائس ومؤامرات يقودها ناس محسوبون على العرب احفاد أبي رغال.

انا اريد ان اذكر النائب الكويتي ومن خلفه او امامه بان الاسد سيتحرر من سجنه وستهرب كل القرود من الغابة.

عامر الدليمي

كوبنهاغن ـ الدنمارك

نتنياهو هدية الله للعرب!

الأستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قد يكون نتنياهو هدية الله للعرب، لماذا لا؟ لكنها هدية مشروطة. وكل ما أخشاه أن لايتقن العرب التعامل مع شروط هذه الهدية، كما حصل مع غيرها من الهدايا السابقة الكبيرة. لأننا أصبحنا كالطفل الصغير الذي ينال هدية أكبر من سنه، تذهب أدراج الرياح. فنحن الذين أضعنا فرص استنهاضنا منذ ما سمي بالنهضة العربية أو الصحوة العربية ووقعنا في الفخاخ المكشوفة التي نصبها الطامعون بثرواتنا وقدراتنا.

نعم، لقد أعطت قمة الهجمة الصهيونية قبل نصف قرن ـ باحتلالها فلسطين ـ بعض المؤشرات على إمكانية انعتاقنا بحدوث حركات التحرر التي ما لبثت أن روضت بقليل من الذكاء الاستعماري. وأصبحت فلسطين تشكل محورا من الكثير من المحاور التي يمكن أن نجتمع من حولها. وعندما قضم العدو قضمته الأخرى عام 67، فركنا العيون قليلا وولدت الحركة الفلسطينية المسلحة التي فشلت لأسباب فلسطينية وعربية ومعادية ثم أغمضنا العيون في اغفاءة مخيفة حولت القضية العربية المركزية إلى قضية فلسطينية ثم إلى إشكال داخلي (اسرائيلي) خاصة بعد أن حطمنا الانتفاضة والعراق بوعي مدروس فانكشفت لنا الآفاق مظلمة. فسلمنا كل أوراق الكرامة والعزة وانبطحنا شعوبا وحكومات.

لقد عرف عدونا طيلة العقود السابقة كيف يحافظ على ماء وجه حكوماتنا وحكامنا أمامنا. وكان يترك لها هامشا تظهر فيه أمامنا مستقلة وذات سيادة ومعارضة للمشروع المعادي عندما يقتضي الأمر. وخلال تلك العقود بلعت فلسطيننا وقدسنا وجولاننا وجنوب لبناننا وجزرنا وأطراف ترابنا هنا وهناك. وكذلك شرب نفطنا عذبا رخيصا واستبيحت أجواؤنا وبحارنا وآثارنا وتراثنا. كل هذا الخم والهضم تم ونحن كشعوب، نهتف لرؤسائنا وملوكنا. ونرقص لجيوشنا المظفرة دائما، وننشد الأناشيد ونكتب آلاف الأطنان من الكتب والمجلات والجرائد التي تمجد انجازاتنا العملاقة وراياتنا الخفاقة.

فجاء نتنياهو الهدية، واكتشف الملايين من العرب ان القدس محتلة وأن جبل (أبي غنيم) أصبح غنيمة في يد الصهاينة. لأنه عامل شركاءه في المعاهدات معاملته للعميل الذي انتهى دوره ومفعوله. فقدم نتنياهو بذلك خدمة للشعوب العربية لم تقدمها حركات التحرر العربية نفسها، ولا حتى اقلامها الشريفة التي كانت تكتب لشعب أعمى.

هذه الخدمة تمثلت في رؤية عامة الشعب العربي لحقيقة وحجم قياداته وحكوماته، في رؤيتهم أقزاما وعبيدا ينهرهم نهرا ويقودهم برسن خشن لا يناسب حتى رقابهم المنعمة.

وبعد أن تقزم الكبير في عيون الصغير قد يثور الصغير عليه ويسحقه سحقا ويزيل أكبر عقبة أمام تطوره وتحرره وتحرير ارادته، وبالتالي تحرير أراضيه وخيراته بما فيها ثالث الحرمين وأولى القبلتين ومسرى النبي العظيم عليه الصلاة والسلام.

فهل نحسن التصرف هذه المرة؟ قبل أن تخفت جذوة الغضب العارم، الذي يظهره الشعب العربي؟ وقبل ان تمتصه الحكومات بتصريحاتها النارية وتنديداتها من العيارات المختلفة؟! من يدري؟ فقد نفتح الراديو لنسمع ان ثورة عارمة هبت في دولة ما من هذه الدول الكثيرة لتحسن استغلال نتنياهو.

عمر عبد الغني

حجة ـ اليمن

رأي القدس

درس إيراني مهين لأوروبا

قرار دول الاتحاد الاوروبي الذي صدر امس الاول باعادة السفراء الى طهران يؤكد للمرة الالف ان للمصالح التجارية تتقدم على كل قضايا حقوق الانسان والقيم الديمقراطية بالنسبة الى الحكومات الغربية.

فبعد اقل من ثلاثة اسابيع من سحب الدول الاوروبية لسفرائها في طهران احتجاجا على تورط ايراني مزعوم في اغتيال اربعة معارضين اكراد مثلما جاء في حكم صادر عن محكمة المانية. تراجعت هذه الدول عن قرارها، وبدأت توفد مندوبي مبيعاتها وممثلي شركاتها الى العاصمة الايرانية بحثا عن صفقات تجارية.

وقد كان واضحا. ومنذ اللحظة الاولى التي صدر فيها الحكم في قضية «ميكونوس» الشهيرة، ان الحكومة الالمانية الشريك الاوروبي الاكبر لطهران، غير جادة في تحركها لفرض اي عقوبات على الحكومة الايرانية. فقد ظلت على مدى السنوات الثلاث ونصف السنة من عمر القضية في المحاكم، تبحث عن صيغة لانقاذ ماء الوجه، ووجدتها عندما اتفقت مع الحكومة في طهران على عدم توجيه اي اتهام لرئيس الجمهورية، وامامها الروحي بالاسم في التورط بالقضية، والتقدم بطلب لاستدعائه للمحاكمة في المانيا.

ويسجل للقيادة الايرانية صلابتها في هذه المسالة، ونجاحها في املاء ارادتها على الدول الاوروبية، وهو نجاح عائد الى المعرفة بطبائع هذه الدول، ومدى حرصها على رخاء شعوبها من خلال تقديم الاقتصاد وفرص العمل على اي شيء آخر.

فليس صدفة ان ايران رفضت عودة سفيري المانيا والدانمارك، لانها تشعر انها في موقف قوي، يؤهلها لفرض ارادتها، واستخدام كل ما في جعبتها من اوراق لتلقين حكومتي البلدين ما تستحقانه من دروس.

اننا ضد اغتيال المعارضين السياسيين، ايرانيين كانوا او عربا، وندين كل هذه الاساليب التي تتنافى مع كل القيم الاخلاقية ناهيك عن الديمقراطية منها، او المتعلقة بحقوق الانسان. ولكننا في الوقت نفسه ندين ايضا ازدواجية الحكومات الغربية ونفاقها عندما يتعلق الامر بالشعوب غير الاوروبية.

فالدول الاوروبية التي قررت اعادة سفرائها لايران، وتجاهلت كل كلمات الاحتجاج القوية التي اطلقتها يوم صدور حكم المحكمة الالمانية بادانة الحكومة الايرانية، ما كانت لتفعل ذلك لو ان الذين تعرضوا للاغتيال هم من الالمان او الفرنسيين او الدانماركيين من بيض البشرة. ولكن لانهم اكراد فان ارواحهم ليست من الصنف الاوروبي الرفيع، ولا تستحق التضحية بالمصالح التجارية والاقتصادية مع طهران.

ان حجم التبادل التجاري بين الدول الاوروبية وايران الذي زاد عن 11.5 مليار دولار في العام الماضي هو العامل الحاسم الذي ادى الى هذا التراجع الاوروبي المهين، والقفز عن كل شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان التي يتشدق بها المسؤولون الاوروبيون ليل نهار.

اننا نأمل ان يكون هذا التراجع الاوروبي المهين، والموقف الايراني المشرف في الصلابة، درسا للدول العربية التي يزيد حجم تبادلها التجاري مع الدول الاوروبية لاربعة اضعاف نظيره مع ايران، ولكنها تعجز عن ترجمة هذا السلاح الاقتصادي الخطير والفاعل بما يخدم مصالح شعوبها، وقضاياها العربية العادلة.

فالحكومات الاوروبية المنتخبة ديمقراطيا، تضع مصالح شعوبها فوق كل اعتبار، ولا تتردد لحظة في التراجع عن قيم اخلاقية من اجل ذلك، بينما لا يهم حكوماتنا العربية غير المنتخبة غير الركوع للاوروبيين، وتوقيع صفقات تجارية وعسكرية معهم ليس من اجل خدمة مصالح بلادهم وشعوبها، وانما للحصول على اكبر نسبة ممكنة من العمولات لابناء الوزراء والمسؤولين وشركاتهم الوهمية. ولهذا السبب تبدو ايران قوية صلبة ويظهر العرب ضعفاء مهانين.

الابعاد الاستراتيجية لاتفاقية حكومة السودان مع الفصائل الجنوبية

د. يوسف نور عوض *

■ تابعت الحوار الذي اجرته قناة الجزيرة الفضائية بين الدكتور منصور خالد، والدكتور غازي صلاح الدين والبروفسور عثمان سيد احمد البيلي حول الاتفاقية التي وقعتها حكومة السودان مع الفصائل الجنوبية وتطورات الموقف على جبهات القتال في السودان، واستوقفتني بعض الآراء التي ذكرها الدكتور منصور خالد.

قال الدكتور منصور خالد ان ما فعلته حكومة الانقاذ هو انها استعارت (استخدم كلمة اكثر قسوة) الجلباب الذي فصلته للمعارضة والتجمع الوطني في «اسمرا» لتلبسه هي ولو كان ذلك صحيحا، فمعناه ان الحكومة التقت مع التجمع في اهدافه فيما يتعلق بقضية الجنوب على الاقل، الا ان الدكتور منصور خالد يرى ان هذا الجلباب غير مناسب لحكومة الجبهة لان الاتفاقية تقود الى انفصال جنوب السودان بينما هدف التجمع تحقيق وحدة الجنوب مع الشمال، كما انها صمتت فيما يتعلق بقضية التعددية الحزبية.

ويحتوي كلام الدكتور منصور خالد على كثير من المغالطات، لانه اذا كانت حكومة الانقاذ قد استعارت الجلباب الذي فصله التجمع فان هذا الجلباب ينص على اعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير، وهو حق يحتمل امرين، فاما ان يقرر الجنوبيون اقامة دولتهم المنفصلة واما ان يقرروا الوحدة مع الشمال. وكما قال الاستاذ محمد احمد محجوب في كتابه «الديمقراطية في السودان»، انه عندما توصلت الحركة الوطنية السودانية الى اتفاق مماثل مع الحكومة المصرية في السابق قال له رئيس الوزراء المصري «مبروك».. لقد تحقق استقلال السودان، لانه لا يوجد قطر يخير بين الاستقلال والاتحاد ويختار الاتحاد، ولا يعتبر الجنوب استثناء في هذا المجال لان الاختلافات الثقافية والعرقية بين الشمال والجنوب كبيرة جدا كما ان الضغائن قد تأسست خلال اربعين عاما من القتال المستمر واغلب الظن ان استفتاء يجري في جنوب السودان سوف يؤدي الى استقلال الجنوب، واذا اراد الجنوبيون اتحادا مع الشمال فان ذلك لن يكون في المرحلة التي تلي الاستفتاء مباشرة وانما سيأتي في مرحلة لاحقة، واعتقادي الشخصي انه لن يأتي ابدا بسبب التدخلات الخارجية ووجود سياسات دولية تتبلور وتحاول السيطرة على جزء مهم من العالم العربي من خلال السيطرة على موارد المياه.

واما قول الدكتور منصور خالد ان الاتفاقية سكتت في موضوع التعددية او ان حكومة السودان لم تحدد موقفها من التعددية لتوجد ارضية مشتركة بينها وبين المعارضة فيستدعي تساؤلات كثيرة، اولها ان الدكتور منصور خالد شارك في حكم الرئيس جعفر نميري فترة طويلة من الزمن وكان حكما شموليا لا يعترف بالتعددية، ولم نسمع خلال تلك المرحلة ان صوت الدكتور منصور خالد ارتفع مطالبا بالتعددية، كما لم نسمع انه اعترف بالكيانات الطائفية القائمة في السودان على انها تمثل واجهات ديمقراطية، فما الذي حدا به الان كي يصبح مناديا بالتعددية الديمقراطية، في وقت يعرف فيه انه لا يوجد احد في السودان يقر لـ«جون جرنق» انه زعيم ديمقراطي او انه يسعى لتحقيق الديمقراطية في السودان، بل وفي وقت يقول فيه ان المعارضة حملت السلاح لان الحكومة طالبتها بذلك، وتلك مغالطة او كلمة حق اريد بها باطل.

والسؤال هو لماذا ترفض قوى المعارضة هذه الاتفاقية المهمة والتي تضع قضية الجنوب في سياق لم تجرؤ عليه حكومة سودانية من قبل.

الاجابة هي ان الاتفاقية وضعت للمعارضة والقوى التي تؤيدها في موقف حرج، فقد كان شعار المعارضة في السابق ان حكومة السودان حكومة ارهابية ترفض النزعات الديمقراطية، وانها تستغل ايديولوجيتها الدينية من اجل اشعال الحرب والفتنة في جنوب السودان ووجد هذا القول صدى عند القوى الاجنبية التي لا تواجه الحركات الاسلامية فحسب، وانما ايضا لها مصلحة في مناصرة الاهداف التي يسعى لها الجنوبيون. غير ان الاتفاقية وضعت هذه القوى امام خيار صعب لان امامها احد امرين فاما ان ترفض الاتفاقية جملة وتفصيلا وترفض تقرير المصير لجنوب السودان وتركز في نفس الوقت على هدف اسقاط النظام في الخرطوم واما ان تغتنم هذه الفرصة وتحاول ان تحقق مكسبا للجنوبيين من خلال المحافظة على هذه الاتفاقية - واذا اختارت القوى الاجنبية، واعني بها في الاساس الولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها، الخيار الاول فمعنى ذلك انها سوف تسخر نفسها لخدمة اغراض المعارضة السودانية في العودة الى الحكم وبالتالي ستعقد مشكلة جنوب السودان لان الاحزاب الطائفية لن تذهب الى المدى الذي ذهبت اليه حكومة الانقاذ. واذا اختارت القوى الاجنبية الخيار الثاني فمعنى ذلك انها ستضحي بطموحات المعارضة على المدى القصير وستقف وراء النظام في مواجهة الاعاصير حتى يتمكن من اجراء الاستفتاء على مصير السودان.

وتراهن المعارضة في الوقت الحاضر على ان الاتفاق لن ينجح لان «جون قرنق» لا يشارك فيه، واذا كان لهذا القول اهمية على المدى القصير فلن تكون له اهمية على المدى الطويل لان «جون قرنق» سوف يستنفد القدرات العسكرية التي يمتلكها في الوقت الحاضر ولن يجد من يقدم له الدعم في المستقبل للاستمرار في حرب بدون هدف. ذلك ان اقامة نظام ديمقراطي تعددي في السودان لا يقل خطورة عن قيام نظام اصولي اسلامي في نظر الولايات المتحدة التي تحقق مصالحها في الشرق الاوسط من خلال انظمة دكتاتورية شمولية على رغم ادعاءات بعضها انها تسير في طريق الديمقراطية، وهي على اي حال ديمقراطية زائفة لان منطقة الشرق الاوسط تحولت بفعل الهيمنة الامريكية ووكلائها في المنطقة الى ثكنة عسكرية واستخباراتية يستفزها قيام الديمقراطية كما يستفزها قيام الاصوليات.

ويؤكد ما ذهبنا اليه القلق الذي اخذ يساور العناصر التي شاركت في التآمر على السودان، فمن ناحية يحاول هؤلاء التركيز على تصريحات الرئيس كارتر بان الاتفاقية لن تكون مجدية بغير مشاركة «جون قرنق» وهذا قول محرف عن سياقه لان الاتفاقية تمت بمساعدة الرئيس كارتر ولا يعقل ان تشارك شخصية امريكية بهذا المستوى بغير مباركة الحكومة الامريكية، كما ان قول الرئيس كارتر لا يعدو ان يكون دعوة مفتوحة لمشاركة «جون قرنق» في الاتفاق الذي يحقق مصالح الجنوبيين بدرجة لم يكن يحلم بها «جون قرنق» نفسه.

ويتأكد قلق المعارضة ايضا في التصريحات التي ادلى بها «اسياس افورقي» واكد فيها مشاركة قوات اريترية في الهجوم على السودان وهو يريد بذلك ان يحرج الدول الكبرى التي تشارك في المؤامرة ثم تراجعه عن تلك التصريحات واتهام مكتب حزب الامة بانه هو الذي روج لها، وسواء كانت التصريحات صادرة من الرئيس افورقي او حزب الامة فهي تؤكد شيئا واحدا هو ان «الادوات» التي استخدمتها الدول الكبرى ضد السودان تشعر بمرارة كبيرة لان هذه القوى خانتها عندما ساعدت على اتمام اتفاقات الجنوب التي تمثل تحولا اساسيا في مسألة الحرب ضد حكومة السودان. ويبدو في ضوء ذلك ان الاستراتيجية التي تتبعها المعارضة السودانية والمتمثلة في التجمع، وبعض الدول المناهضة لحكومة السودان استراتيجية فاشلة لان جميع هذه القوى لن تحرك شعب السودان من أرضه، واذا خلقت له بعض المشاكل فان هذه المشاكل سوف ترتد على هذه الدول خسارة كبيرة. وتأكدت مصر الان من هذه الحقيقة وتذكر الصحف خلافات كبيرة بينها وبين اثيوبيا حول مشروعاتها على النيل الازرق كما ان مصر تشعر بقلق كبير من احتمال ان تؤدي اتفاقية تقرير المصير الى انفصال جنوب السودان وظهور مشكلات جديدة حول نصيب مصر في مياه النيل، خاصة وان بعض الدول الافريقية تعارض اساسا مشروعي ترعة السلام وقناة «توشكي».

ومؤدى القول ان حكومة الانقاذ كسبت الجولة الاولى في الصراع حول وجودها، ووضعت جميع المعارضين لها في مأزق استراتيجية وذلك عندما لعبت «كارت الجنوب» بطريقة تضاربت فيها المصالح، والمعتقد هو ان حكومة الانقاذ سوف تلعب كارت الجنوب الى النهاية وفي كل مرة توجه اليها الضغوط ستقوم بمزيد من التنازلات، لانها عرفت الان ان التنازل في قضية الجنوب سوف يظهرها بمظهر الحكومة المتفاهمة على المبادئ والرافضة للعنف والقادرة على تحقيق المبادرات. واما المعارضون الذين يشيعون عنها انها تزايد على وحدة الوطن من اجل تحقيق اغراض «براغماتية» فلن يصيبوا اذنا صاغية لان الشعب السوداني يدرك حجم التآمر الذي تتعرض له البلاد كما انه سئم الخطابة القديمة ويريد تحركا في اتجاه جديد وهو ما تقوم به حكومة الانقاذ في الوقت الراهن.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

الامتحان الصعب.. وربما الأخير.. للقيادة الفلسطينية

عدلي صادق

■ من خلال الحاحه المتكرر، على ضرورة تسريع عملية التفاوض مع الجانب الفلسطيني وصولا الى اتفاق «نهائي» في غضون ستة اشهر، يطرح بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة العدو، قولا يشتمل على تلميح ضمني بأن هدف «الدولة» متاح للفلسطينيين من خلال «افضال» مثل هذا الاتفاق. وفي الحقيقة لا معنى اطلاقا لهذا الالحاح سوى ان رئيس حكومة تحالف اليمين العنصري يحاول ممارسة النشاط باظهار استعداده للسخاء في الشكل مع الثبات على سياسة التنكر لكل شيء من الحقوق الفلسطينية على مستوى مضمون عملية التسوية، حتى وفق اتفاقات «اوسلو» نفسها.

ففي الوقت الذي يتصادم فيه نتنياهو مع كل استحقاقات التسوية المقررة بموجب هذه الاتفاقات، يحاول الظهور وكأنه قد خرج عن سياق سياسته وتحول الى حريص على اتفاق سلام عاجل، بشفاعة تلميحات باحتمال او امكانية القبول بكيان فلسطيني «مستقل»، من خلال التوقف عن التأكيد المتشدد برفض قيام دولة فلسطينية.

يتغاضى نتنياهو عمدا - وبهدف الخداع - عن حقيقة ان «الدولة» التي يمكن ان تنبثق عن صيغة «اوسلو» لا ينتظرها فلسطيني واحد ولا يحلم بها، فتراه - امعانا في العداء والتنكر للحقوق الفلسطينية - يذهب الى حد التلميح بـ«دولة» تنبثق عن «اوسلو» مشوهة. وهي «دولة» مسخ أسوأ حالا من الاولى، ولا علاقة لها بجوهر القضية على الارض، وكلتاهما: «دولة» اوسلو القصوى، و«دولة» اوسلو المبتورة، لا تمثلان شيئا ذا قيمة، على صعيد التسوية - بالعدل الممكن - للقضية الفلسطينية.

غير ان طرح نتنياهو وتلميحاته بالاستعداد لـ«التنازل» البروتوكولي والسماح للسلطة الفلسطينية بالتمدد المعنوي والقبول بان تستبدل (هذه السلطة) لافتاتها لتعلن انها «دولة» انما هي استكمال لشوط طويل - بدأته الانظمة العربية، ثم دخل العالم على الخط - من الكرم الحاتمي مع منظمة التحرير الفلسطينية، على مستوى الشكل والتأييد للعناوين وانماط التواجد، وذلك على حساب المضمون الذي يستوجب احترام ثوابت القضية الفلسطينية والحقوق على الارض، لكن ما لا يعلمه نتنياهو - ربما - ان السلطة الفلسطينية غير مخولة، وغير قادرة، على التنازل عن شيء من الاراضي المحتلة في العام 1967 وهي الاراضي التي ما يزال اهلها رابضين فيها يرون كل شيء ويسمعون دبيب النمل ويعرفون حدود ومساحات حقولهم وبيوتهم المستهدفة.

وان كانت السلطة الفلسطينية قادرة، الان، على لعب دور مهدىء، في الخليل وبيت لحم ورام الله، فانها تفعل ذلك بحجم ما تلتزم امام الناس بالدفاع عن حقوقهم، وبعدم الرضوخ للخطط الاستيطانية التي اثارت غضب الناس واحتجاجاتهم.

ويحتمل ان تكون حكومة نتنياهو قد اعتمدت خطة لاستثارة الجميع، ولتحويل الضفة وغزة الى برميل نار مفتوح، لكي يصار بعدها الى التزوح الجماعي للناس وفرض امر واقع على الأرض، في ظل هذه الاوضاع العربية البائسة.

مثل هذه الخطة، على الرغم من خطورتها على الاوضاع الاقليمية، وكذلك على الرغم من تصادمها مع الاهداف البعيدة للصهيونية والولايات المتحدة في المنطقة، يمكن اعتمادها من قبل مجلس وزراء يتشكل من عناصر التعصب الاعمى، الذي لا يحسب جيدا، وينزع الى تسجيل «انتصارات» مهما تكن تداعياتها بعد ذلك.

ولا يصح الان، استباق الامور للحديث عن الطريقة التي ستتصرف بها القيادة الفلسطينية. فهذه - الاخيرة - تواجه اليوم امتحانا صعبا، وربما الامتحان الاخير، بعد ان امتلأت صحيفة اعمالها بـ«الكعكات الحمراء» دلالة على الرسوب.

وفي هذا الامتحان الصعب - وربما الاخير - ينبغي ان تتنبه القيادة الفلسطينية جيدا لسلوك المبعوث الامريكي دينس روس. فالرجل صهيوني من الطراز الخطير، بل انه اكثر صهيونية من زعماء حزب «العمل»، وهو الذي اغضبته «البشارة» التي زفها شمعون بيريس اليه ذات يوم، قائلا: «لقد توصلنا الى اتفاق مع الفلسطينيين، في ختام مباحثات سرية جرت في اوسلو». يومها تعكر مزاج دينس روس وانتابته فورة غضب وصاح في وجه بيريس «الاعقل والاعرف بمصالح الدولة العبرية»:

«انكم بهذا الاتفاق تكتبون الحياة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اوشكنا على ادخالها الى قبرها»!

لذا فان انقلاب نتنياهو على مسار «اوسلو» نفسه، مع وصول دينس روس الى المنطقة، مع استمرار الاستيطان، غير ذلك من الوقائع، يستوجب وقفة عز فلسطينية شاملة، تعيد اللحمة الى المجتمع في الداخل، والى القوى السياسية، كأمر لا مفر منه.

المستقبل العربي والمشروع المطلوب

عبد العزيز محمد خالد الخاطر *

■ لقد ادى عدم فهمنا لطبيعة الصراع بيننا كأمة عربية وبين اسرائيل الى هزائمنا المتكررة امامها، حيث تصورنا اننا سوف ننتصر عليها بمجرد ان نمتلك جيوشا تفوق في اعدادها وعدتها ما تملكه وكان من جراء ذلك ان تركنا جانبا المشاريع التنموية الضرورية تحت شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة!

واخذنا نعد العدة للانتصار عليها ولم نع حقيقة هامة وهي ان الصراع بين العرب واسرائيل صراعا حضاريا وليس صراعا عسكريا فقط، بمعنى انه في جميع اوجه الحضارة المختلفة السياسية منها او الاقتصادية او الاجتماعية، فكان من قصور فهمنا ان ركزنا على الجانب العسكري فقط ظنا منا بان المنتصر في المعركة سوف ينتصر نهائيا.

وتبين لنا انه بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 وهي انتصار بكل المقاييس مقارنة بهزيمة 5 حزيران (يونيو) 1967 اننا لم نستطع ان نهزم اسرائيل حضاريا، بل على العكس من ذلك فبعد اربع سنوات فقط من نصر تشرين الاول (اكتوبر) وقع رئيس اكبر دولة عربية على اتفاقية «كامب ديفيد» وهي هزيمة بكل المقاييس. ولم نستطع استثمار النصر في حرب تشرين الاول (اكتوبر) نظرا لوجود فجوة حضارية بيننا وبين اسرائيل.

كل ذلك حدث نتيجة عدم اعترافنا بواقعنا المتخلف، نحن متخلفون كثيرا عن اسرائيل في جميع المجالات، واول خطوة على الطريق الصحيح الاعتراف بهذا الواقع ثم العمل على تصحيحه وعدم المكابرة والقاء اللوم على اطراف اخرى غير ذات تأثير وربما تكون مؤثرة ولكن تخلفنا وعدم فهمنا لواقعنا هو السبب الرئيسي لجميع النكبات التي توالت على امتنا العربية.

لقد كان للمشروع القومي في الستينات اثر كبير في تضخيم الذات واعطائها حجما اكبر من حجمها الحقيقي، ان مقارنة سريعة بين النظام السياسي لاسرائيل واي من الانظمة السياسية العربية كفيلة بان توصلك الى النتيجة التي وصلنا لها بعد اربع حروب مع اسرائيل، ان الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل يزيد عن الناتج المحلي الاجمالي لاربع دول عربية هي مصر والاردن وسورية ولبنان. كما ذكرت ذلك مجلة Business Week الامريكية في عددها الاخير.

ان انشاء اسرائيل وادي للصناعات الكمبيوترية الدقيقة شبيهة بوادي السليكون في كالفورنيا Silicon Vally يمثل سبقا حضاريا لاسرائيل على حساب الامة العربية يزيد من سوداوية الحاضر وغموض المستقبل بالنسبة لنا نحن العرب، وقد بدأت الشركات العالمية الاستثمار فيه. كذلك فان عدد المعاهد العلمية المتخصصة في اسرائيل يفوق عدد المعاهد العلمية في اي دولة عربية. ان اسرائيل تنفق على البحث والتطوير مبالغ اكبر من ميزانيات بعض الدول العربية ناهيك عن القطاع الزراعي المتطور مرورا بمشاريع المياه التي تعمل اسرائيل على الانتهاء منها قريبا.

ولذلك فان الحماس لعملية السلام من جانب الحزب الاسرائيلي الحاكم ليس عملا اعتباطيا، انهم يدركون مدى حاجتهم اليه استراتيجيا. ان اسرائيل تنوي ان تتحول الى ورشة منتجة وسط بحر من المستهلكين الاثرياء «ان العقول في اسرائيل وان البشر والمال لدى العرب» كما قال بيريس هذا ما يعنيه السلام لدى اسرائيل، اما بالنسبة لنا نحن العرب فهو امر فرضه واقعنا المتخلف وليس سلام الاقوياء.

انه بعد استبعاد الحل العسكري كخيار في يد العرب حيث اصبح الان في يد اسرائيل من خلال استطاعتها الوصول الى اي مدينة عربية من الخليج الى المحيط عن طريق الصواريخ النووية والقنابل الذرية، لم يعد للعرب بد سوى ركوب موجة السلام غير مختارين، وانا على يقين بان الصراع سيبدأ بعد الانتهاء من هذه العملية الشكلية، اي عملية السلام.

ولكن يجب ان نعي بانه من دون مشروع حضاري تنموي شامل ينتشل الامة العربية من واقعنا المتخلف الى مستقبل افضل لن نستطيع الحصول على اي مكسب مهما كان محدودا نظرا لانقلاب الموازين كلية الى جانب اسرائيل.

ان هذا المشروع الحضاري يجب ان يأخذ في اعتباره اولا مشاركة الانسان العربي في صنع القرار من خلال اصلاح الانظمة السياسية العربية، لعل الوتر الحساس الذي تعزف عليه اسرائيل والذي اكسبها عطف ومساندة الغرب هو كونها دولة ديمقراطية وسط حزام من الانظمة الاوتوقراطية. وهناك دراسة مشهورة اعدت للدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق قبل بدء جولاته المكوكية المشهورة في المنطقة في منتصف السبعينات اعدها فريق متخصص من جامعة هارفارد بطلب من كيسنجر نفسه لسبر اغوار المنطقة وكيفية التعامل مع انظمتها واسموها (السوق والخيمة) والسوق هنا ينطبق على المجتمعات العربية اما الخيمة فهي السلطة ومركز القرار. ونصحوا الدكتور كيسنجر الذهاب مباشرة الى الخيمة وعدم الالتفات الى السوق، ومن خلال اقناع صاحب الخيمة فان القرار سيسري على السوق. في حين ذكروا ان القرار في اسرائيل يمر خلال قنوات الكنيست والتصويت ويتطلب جهدا اكبر. ولقد نجح الدكتور كيسنجر في مهمته ايما نجاح.

ان المشاركة السياسية تقوي النظام وتجعله في منأى من التقلبات العنيفة التي قد تعصف به خلال عزلته. ان تطور المجتمعات اليوم يقاس بدرجة المشاركة السياسية في صنع قراراتها. ان النظام السياسي هو قمة هرم المشروع الحضاري مع ايماني بضرورة التدرج في ارساء مبدأ المشاركة السياسية وعدم القفز لمحاولة الوصول الى ما وصلت اليه مجتمعات متقدمة متناسين ظروف مجتمعاتنا ولكن من الضروري بمكان اعتناق المبدأ والعمل على تطويره.

يجب ان يأخذ المشروع ايضا في اعتباره الاقتصاديات العربية واصلاحها. ان اقتصادياتنا اقتصاديات مشوهة لا يمثل فيها القطاع الصناعي التحويلي نسبة تذكر وهي تعتمد على الريع من خلال تصدير مواد خام في حين توافر جميع متطلبات الاندماج او السوق المشتركة، ولكن الوضع عندنا ان تكون السياسة او الكرسي هو الذي يقود الاقتصاد خلفه.

كما ان النظام التعليمي يجب ان يكون له اهمية قصوى من هذا المشروع، ان عدد حملة شهادة الدكتوراه في الفروع الادبية في عالمنا العربي يفوق عددهم في اليابان بلد الصناعة والتصنيع، لا مفر من التعليم الفني والتقني والتركيز على الصناعات الهندسية والتقنية وايجاد المعاهد التكنولوجية المتطورة بدلا من التركيز على الجامعات الشمولية. نريد خبراء وفنيين في مجالات محددة ولا نريد كما من قبيل لكل سؤال جواب. هذه بعض النقاط او المجالات التي يجب ان يحتوي عليها المشروع الحضاري العربي لمواجهة اسرائيل وهو يتطلب تضحيات جمة.

كما انه بامكان الطبقة المثقفة في المجتمع من مفكرين وكتاب احداث التوازن في المجتمع من خلال اسهامها في ايجاد مثل هذا المشروع الضروري للنهوض بالانسان العربي رغم ما نعرفه عن معاناة هذه الطبقة من الاحباطات والتحجيم مما دعا بالكثير من افرادها بحجز كراس قريبة من مواقع السلطة من خلال التطبيل والمديح مسايرة منها لواقع مؤلم.

واخيرا هناك حقيقة اود ان اؤكدها ثانية هي ان مسار تحديد المستقبل يبدأ كما ذكرت من فهم الواقع ونقده، ان اول طريق التصحيح هو الاعتراف بالخطأ والقصور.

* باحث قطري في التنمية

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط)
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Bodad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

100 الف طفل يصابون سنويا بامراض سببها التدخين

رقع النيكوتين تفيد في الاقلاع عن التدخين بنسبة الربع!

■ شيكاغو ـ ا ب: يقول باحثون في نورث كارولينا ان الشخص الذي يستعمل رقعة النيكوتين كوسيلة للاقلاع عن التدخين يحتمل ان يخسر المعركة ضد السيجارة بنسبة عشرة اضعاف اذا دخن في اليوم الذي يفترض فيه ان لا يدخن.

ويضيف الباحثون انه حتى السحبة الواحدة من السيجارة في اليوم الاول للاقلاع قد تجعله يستمر في التدخين ستة اشهر اخرى.

وحسب الدراسة التي نشرها الباحثون في نشرة Actives of Internal Medicine في شيكاغو ان الاشخاص الذين لا يستطيعون التوقف عن التدخين ليوم واحد يعانون من توق شديد للنيكوتين لا يمكن اشباعه برقعة النيكوتين وحدها.

وقد درس الباحثون في المركز الطبي في جامعة ديوك 200 مدخن شاءوا الاقلاع عن التدخين فاستعملوا رقع النيكوتين التي تشبه اللصقات وهي تحتوي على جرعات نيكوتين متفاوتة القوة.

واستطاع 25 بالمئة من هؤلاء الاقلاع تماما بعد ستة اشهر. ومن هؤلاء دخن ثلاثة فقط في اليوم الاول للاقلاع. الا ان 106 من اصل 173 شخصا عادوا الى العادة القديمة كانوا قد دخنوا في اليوم الاول لاستعمالهم الرقعة.

وقال اريك وستمان المشرف على الدراسة انه ليست هناك دراسات وافية عن المدخنين الاكثر احتمالا ان يستفيدوا من رقع النيكوتين، وهذا مهم لان محاولة الاقلاع الفاشلة محبطة للمعنويات وتمنع الكثيرين من تكرار المحاولة.

واضاف وستمان ان معرفة الطريقة الناجحة منذ وقت مبكر تساعد المدخنين على تلافي النفقات غير اللازمة والتعرض للاحباط والكشف عن المحاولة، او تعزيز استعمال الرقع بأدوية اقوى وتقديم المشورة.

وقال الدكتور مايكل فيوري، مدير مركز ابحاث التبغ والمداخلة في مستشفى جامعة ويسكانسن ان الدراسة تؤكد استنتاجات مماثلة سابقة، ولكن لسوء الحظ الادمان على التدخين بطبيعته يفرض على كافة اولئك الذين يحاولون الاقلاع ان يتعاملوا مع مفهوم الاقلاع مثل التعامل مع معالجة الادمان على الكحول، وباختصار يجب عدم اخذ حتى سحبة واحدة من السيجارة.

وكانت الدراسات السابقة قد بينت ان رقع النيكوتين التي تلصق على الجسم تضاعف فرص النجاح على المدى الطويل، الا ان واحدا من اربعة مدخنين يستعملون هذه الرقع يظلون منقطعين عنه.

وفي باريس حذر تقرير عن «التدخين السلبي» اعتمدته اكاديمية الطب في باريس من ان ما بين 60 الفا الى 100 الف طفل يصابون سنويا بمشاكل خطيرة في التنفس بسبب تدخين الابوين الذي ربما يؤدي ايضا الى موت حوالي مئة طفل سنويا.

واوضح التقرير الذي وضعته مجموعة عمل برئاسة الطبيب الاخصائي بامراض السرطان موريس توبيانا العضو في الاكاديمية ان الاطفال الذين يولدون من امهات مدخنات في فرنسا يقل وزنهم عن 200 غرام في المتوسط عن باقي المواليد.

واعرب عن الاسف لان «25 في المئة من النساء الحوامل يدخن».

واشار التقرير الى ان الجو المشبع بالدخان يزيد خطر الاصابة بامراض الطفولة (النزلات الشعابية والالتهاب الرئوي والتهاب الانف والاذن والحنجرة) التي تشكل السبب الاول لتناول المضادات الحيوية ودخول المستشفيات. كما يمكن ان تترك عواقب خطيرة.

وقال الدكتور توبيانا في تصريح لوكالة فرانس برس ان تدخين الاخرين يعتبر السبب في حوالي ثلاثة الاف حالة وفاة سنويا بمرض سرطان الرئة في الولايات المتحدة وحوالي 200 حالة في فرنسا. ويزداد الخطر مع طول مدة التعرض للتدخين وحجمه.

واضاف الدكتور توبيانا ان «التدخين السلبي في الولايات المتحدة يمكن ان يعتبر المسؤول عن ما بين 30 الفا الى 60 الف حالة وفاة سنويا بامراض القلب وهي نسبة كبيرة». وفي فرنسا يقدر هذا العدد «بما بين 2500 الى 3000 حالة وفاة سنويا اي بزيادة عشرة اضعاف عن نسبة الاصابة بسرطان الرئة الناجم عن التدخين السلبي».

لست ابن الملوح

هواء طلق

جعفر عباس

لا حول ولا قوة الا بالله، وحسبي الله ونعم الوكيل.. فكما يقول المثل السوداني «تسدها من هنا، تنقد وتنخرم من هناك».. يعني تعالج مشكلة هنا، فيظهر خرم او ثقب في ناحية اخرى... فقد استبشرت خيرا بما قالته الممثلة ليلى علوي حول رغبتها في الاقتران بشخص من خارج الوسط الفني واشتريت صبغة الشعر، وذهبت الى طبيب الامراض الجلدية على امل ان اجد لديه وصفة تجعل لوني أقل سمرة، فمن عجائب عالمنا هذا ان جميع الاغنيات تشيد بالحبيب الاسمر، ولا توجد اغنية واحدة تهلل للحبيب «الابيضاني» فينخدع انسان طيب مثلي ويطرح نفسه في سوق الغرام على أمل العثور على عروس تجمع بين المال والجمال ليكتشف ان سمرة لونه هي العقبة الوحيدة بينه وبين تحقيق الاماني العاطفية.

المهم.. ليلى علوي خيبت ظني وآمالي فقد صرحت مؤخرا بأنها لا تمانع في الزواج، ولكن... وآخ من ولكن هذه.. قالت بالحرف الواحد في تصريح أدلت به الى صحيفة «الخليج» الاماراتية: من يقدر على حبي فليتقدم! عظيم فأنا «قدها وقدود» اي «أدها وأدود» فلي والحمد لله قلب عامر بالحب يتسع لها ونبيلة عبيد وهالة صدقي الى جانب ناتالي وود التي انتحرت بعد سماعها بنبأ زواجي.. طيب ما المشكلة اذن؟!

المشكلة هي انها اضافت قائلة: ومن يقدر على مهري فليتقدم! أخص.. لم اكن اظن انك مادية لهذه الدرجة يا ليلى.. دخلك من فيلم واحد يساوي راتب التعيس بوريس يلتسين في سبع سنوات، فلماذا الطمع.. وبصراحة شديدة اقول لك: اذا اردت بعلا يقف الى جانبك في هذا المنعطف الحاد من تاريخ امتنا الباسلة فلعيك ان...

سيداتي سادتي، جاءنا الآن ما يلي: قال مصدر فني مطلع في شبكة دي. دي. تي التليفزيونية ان ليلى علوي لم تكن تقصد بالمهر المال، بل قالت بالحرف الواحد ان مهرها «الرجل الذي يحبها كأنسانة» وفي ضوء هذا التصريح ارجو اعتبار الفقرة اعلاه ملغية.. واعود فأقول ان ليلى كانت عند حسن ظني وان جميع المواصفات التي تريدها في زوج المستقبل متوفرة في شخصي القوي، وستجد الست ليلى في سيرتي الذاتي ما يثبت كفاءتي وخبرتي، ومن جانبي اتعهد لها بأن زفتنا ستقودها عطيات عبد الفتاح التي يسميها الجهلة والغوغاء والدهماء فيفي عبده... طالما ان اسمها الرسمي هو عطيات كان من المفروض ان يكون اسم الدلع الخاص بها عطيطي عبده... او طيطي ليكون على وزن فيفي، او حتى «عطية» ولكن ماذا تفعل مع الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغي الموفي بأهله الى النار... عطيات التي ظلت معبودة الجماهير العربية برغم انها تجاوزت الخمسين تجد من يتطاول عليها ويسميها «فيفي» في محاولة يائسة للنيل من قدرها وعزلها جماهيريا.. ولولا انها من دعاة الحل السلمي لاستخدمت عطيات الميليشيات التي تحرسها من كبير الموساد والسي اي ايه لتصفية كل من يتطاول عليها بوصفها من «ثوابت» امتنا ورمز اجماعها الرائع.

اعود فاؤكد لليلى علوي ان الزفة ستتقدمها عطيات وان حفل الزفاف سيقام في حلايب تحت اشراف الامم المتحدة ولتدبير المال اللازم فانني على استعداد تام للتضحية بكل ما املك، فالغالي يرخص من اجل عيون ليلى، فمنذ زمن طويل والحاقدون يتهكمون علي ويسخرون من هيامي بليلى ويسمونني جعفر بن الملوح، وابن الملوح هو بالطبع قيس ذلك الرجل الخائب الفاشل الابله العبيط، قضى العمر كله يبكي وينوح حتى طارت منه ليلاه بعد ان وقعت في غرام شخص آخر اكثر رجولة وجسارة.. فعكف قيس الذليل يقول «جننا بليلى وهي جنت بغيرنا».. طيب لو كنت فعلا عذريا فلماذا لا تحترم نفسك وتنسحب طالما انها «لم تعبرك» ولا تحس بوجودك؟ ما هي العذرية في ان تتغزل بأمرأة رجل آخر؟ بعدين لماذا التباهي بأنك عذري (اي ناقص الرجولة)؟

الشاعر السوداني محمد المكي ابراهيم هو الذي لفت نظري الى هيافة قيس بن الملوح بعد ان ضمن ديوانه «أمتي» قصيدة اسمها «اهانات شخصية الى ابن الملوح» ويقول مطلعها: على ليلى يطول أساك منتعلا وسامة قلبك الشاعر».

ثم ينهال بعد ذلك بالسباب على ابن الملوح، في خرق سافر للوائح اتحاد الكتاب العرب التي تنفي على عدم جواز سب الاعضاء لبعضهم البعض علما بأن قيس عضو مؤسس بالاتحاد وهذا يفسر لماذا الاتحاد عذري ومدجن ومسالم مثل الجامعة العربية.

ويطيب لي ان ابشر الجماهير العربية بأن زفافي الى بنت علوي سيتم نقله بالبث المباشر عبر الاقمار الصناعية حتى تملأ الامة عينيها من ليلى لآخر مرة لأنني سأرغمها على التحجب وهجر التمثيل والتفرغ لمساعدتي في تنشئة اطفالي من زوجتي «الاولى» ومساعدتي ايضا في التخلص من فيروس الفقر وانعدام الحيلة المالية.

استشارة المنجمين كانت العامل المشترك بين ميتران ونانسي ريغان

■ باريس ـ ا ف ب: يبدو ان رابطا مشتركا كان يجمع بين الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران ونانسي ريغان زوجة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد وهو ان الاثنين كانا يؤمنان بقراءة الطالع واستشارة المنجمين.

هذا ما تؤكده اليزابيث تيسييه التي تعتبر من اشهر العرافات الفرنسيات في كتاب بعنوان «تحت برج ميتران».

وتكشف اليزابيث في هذا الكتاب انها اصبحت اعتبارا من العام 1989 زائرة منتظمة لقصر الاليزيه وان الرئيس ميتران وهو من مواليد برج العقرب الذي يجمع مواليده بين النزعة الى التشكيك والبرغماتية لم يكن يتردد في الاتصال بها هاتفيا قبل اتخاذ قرارات هامة.

وتضيف العرافة ان ميتران كان يسألها في بداية كل لقاء بينهما «كيف تسير الامور بالنسبة لفرنسا وبالنسبة لي».

وتؤكد اليزابيث تيسييه التي كانت تسجل خلسة احاديثها مع ميتران ان الرئيس الراحل استشارها في كانون الاول (ديسمبر) 1990 عشية حرب الخليج.

– سألها ميتران «ماذا تقول النجوم بشأن صدام حسين؟».

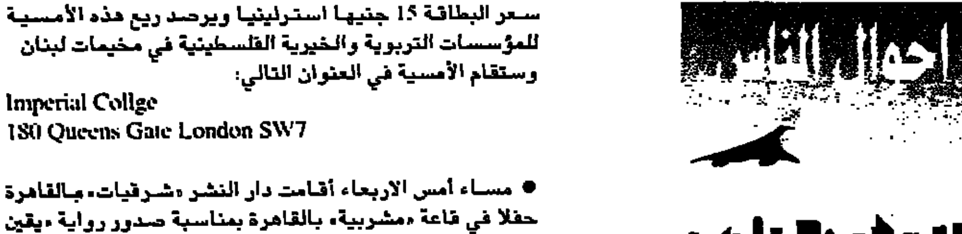
– ردت قائلة «ان صدام حسين من مواليد برج الثور (...) وطالعه الفلكي مثل طالع هتلر».

– «هل تعتقدين اذن ان الحرب ستقع».

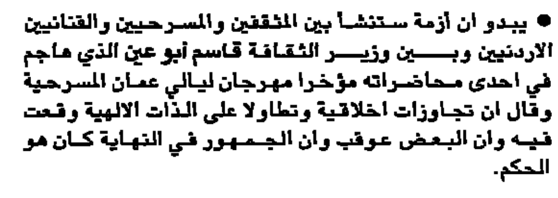
– حذرته قائلة «على كل الاحوال فان الفترة الممتدة حتى 18 كانون الثاني (يناير) ستكون فترة مليئة بالمخاطر».

وتقول اليزابيث تيسييه ان ميتران كان شغوفا بمعرفة ابراج الشخصيات السياسية الفرنسية الكبرى سواء الحليفة له مثل رئيسي الوزراء الاشتراكيين ميشال روكار واديت كريسون او المنافسة مثل رئيس الحكومة المحافظ ادوار بالادور.

انجيلا غريفين (الى اليمين) وتينا هوبلي ثم تراسي شارو ـ نجمات المسلسل التليفزيوني البريطاني الشهير «كورونيشن ستريت» عند وصولهن لقاعة رويال البرت هال في لندن أمس الاول لتسلم جائزة «بافتا» تقديرية للمسلسل





● يبدو ان أزمة ستنشأ بين المثقفين والمسرحيين والفنانين الاردنيين وبين وزير الثقافة قاسم أبو عين الذي هاجم في احدى محاضراته مؤخرا مهرجان ليالي عمان المسرحية وقال ان تجاوزات اخلاقية وتطاولا على الذات الالهية وقعت فيه وان البعض عوقب وان الجمهور في النهاية كان هو الحكم.

● الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية اليمني أقام حفل استقبال على شرف المشاركين في مراقبة ومتابعة الانتخابات النيابية اليمنية.

● الناطق الاعلامي باسم حركة الوفاق العراقية المعارضة هارون محمد غادر عمان بشكل نهائي للاقامة في موقع آخر يعتقد انه العاصمة البريطانية لندن.

● افتتح في مدينة نابلس المعرض الشخصي السابع للفنان التشكيلي الفلسطيني نبيل عناني. واحتوى المعرض 30 عملا فنيا من خامات مختلفة مثل الخشب والجلد والنحاس والجبص والحناء ومواد طبيعية أخرى.

● يوم الأحد المقبل ينظم المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ندوة عن حقوق المرأة العاملة في ضوء قانون العمل الموحد يتحدث فيها نائب مدير اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبد المنعم نجيب والدكتور أحمد حسن البرعي استاذ القانون الاجتماعي بجامعة القاهرة والسيدة عائشة عبد الهادي عضو مجلس الشورى، بالاضافة لممثلين عن الجمعيات الاهلية وقيادات نسائية.

● يستضيف الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بريطانيا بحضور السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة وبالتعاون مع التجمع العربي الفلسطيني الشاعر الكبير سميح القاسم في أمسية شعرية يوم السبت 17 ايار (مايو) الساعة 7.30 مساء.

ويمكن الحجز على رقم هاتف: Ext: 26 01815630008

سعر البطاقة 15 جنيها استرلينيا ويرصد ريع هذه الأمسية للمؤسسات التربوية والخيرية الفلسطينية في مخيمات لبنان وستقام الأمسية في العنوان التالي:

Imperial Collge
180 Queens Gate London SW7

● مساء أمس الاربعاء أقامت دار النشر «شرقيات» بالقاهرة حفلا في قاعة «مشربية» بالقاهرة بمناسبة صدور رواية «يقين العطش» للروائي والناقد ادوار الخراط تحدث فيه الدكتور ماهر شفيق فريد وجمال القصاص وأمجد ريان وماجد يوسف.

● الحاج نمر جابر المدير العام لفندق جدة في صنعاء عاد من مدريد بعد تسلمه جائزة الاداء والجودة الفندقية التي تمنحها سنويا منظمة للسياحة والخدمات الفندقية العالمية.

● الفنانة والمطربة المصرية ايمان الطوخي ستقوم بتصوير أغنية جديدة لها، بطريقة «السينما كليب». كما انتهت المطربة الصاعدة غادة رجب من تصوير أغنيتين «بالفيديو كليب».

● سيعقد المؤتمر السنوي العاشر للمنتدى العراقي في بريطانيا يوم الاحد 1997/5/11 الساعة الثانية عشرة ظهرا. في العنوان التالي:

Irish Centre Blacks Road
Hammersmith London W6

الاكاديمية البريطانية منحته جائزتها

الامارات ترفع الحظر عن «المريض الانكليزي» بعد حذف خمسة مشاهد

■ دبي ـ رويتر: ذكرت صحف دبي امس الاربعاء ان دولة الامارات رفعت الحظر على عرض فيلم «المريض الانكليزي» بعد حذف خمسة مشاهد منه.

وقالت وزارة الاعلام والثقافة بالامارات ان الفيلم يسيء لمشاعر المسلمين.

وتدور احداث الفيلم العاطفي الذي حصد جوائز الاوسكار هذا العام في الصحراء الغربية اثناء الحرب العالمية الثانية. وحظرت السلطات عرض الفيلم بعد ثلاثة ايام من افتتاحه في الامارات عندما احتج مسؤول حكومي شاهد الفيلم. وقد خضع الفيلم بالفعل للرقابة قبل عرضه في الامارات.

وقال مصدر في وزارة الاعلام لصحيفة (غلف نيوز) انه تم حذف خمسة مشاهد تعتبر غير لائقة احداها مشهد جنسي يتردد في خلفيته صوت الاذان.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله «من وجهة النظر الدينية كان صوت الاذان في خلفية المشاهد التي تم حذفها مسيئا للمشاعر وغير لائق».

ومن المقرر اعادة عرض الفيلم في دور السينما بالاعارات في مطلع الاسبوع المقبل.

وفي لندن فاز فيلم «المريض الانكليزي» وفيلم «اسرار واكاذيب» بنصيب الاسد من جوائز الاكاديمية البريطانية للفنون السينمائية والتلفزيونية (بافتا) التي اعلنت نتائجها الليلة قبل الماضية.

وحصل فيلم «المريض الانكليزي» الذي حصل على تسع جوائز من جوائز الاوسكار في لوس انجليس في اذار (مارس) الماضي على جائزة احسن فيلم وجائزة احسن معالجة سينمائية لنص مقتبس. كما فازت بطلته الممثلة جولييت بينوتشي بجائزة احسن ممثلة مساعدة عن دورها في الفيلم الذي تدور احداثه خلال الحرب العالمية الثانية.

كما فاز فيلم «اسرار واكاذيب» للمخرج مايك لي ويدور حول قضية التبني بجائزة احسن فيلم بريطاني وجائزة احسن معالجة سينمائية لنص اصلي كما فازت بريندا بليثين بجائزة احسن ممثلة عن دورها في الفيلم.

جرافات حكومية قتلت مواطنا أردنيا

عمان ـ «القدس العربي»:

قتل مواطن اردني بالقرب من منزله الواقع في منطقة صالحية العابد القريبة من العاصمة عمان وذلك اثناء قيام جرافات تابعة لوزارة الزراعة الاردنية بهدم منازل في المنطقة لعدم حصول اصحابها على ترخيص بالبناء في الاراضي التي تقول الحكومة انها اراض حكومية قام المواطنون بالاعتداء عليها وبنوا فيها دون الحصول على اذن مسبق.

وكان المواطن فتحي الحنيطي يرعى الاغنام في منطقة قريبة عندما اخبروه ان قوات الشرطة تداهم المكان وان الجرافات تقوم بهدم المنازل مما دفعه لاطلاق النار من بندقيته في الهواء، عندما حاصرته قوات الامن وتبادلت اطلاق النار معه مما ادى لمقتله.

وقد اكد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد الحادث وقال ان الحكومة عازمة على وضع حد للاعتداءات التي يقوم بها المواطنون على اراضي الدولة بقصد البناء وقال اننا نطبق القانون.

وقال المواطنون في المنطقة ان عددا كبيرا من رجال الامن يبلغ تعدادهم حوالي 400 شخص داهموا المنطقة دون سابق انذار واخرجوا للمواطنين من بيوتهم بالقوة بينما بدأت الجرافات بالهدم فورا، واكد المواطنون انه لم يتم ابلاغهم مسبقا بضرورة اخلاء الاراضي التي تشغلها بيوتهم.

وحملت عائلة القتيل الامن العام الاردني مسؤولية مقتل الحنيطي.

حفلات لفرقة أم كلثوم في باكستان

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: غادرت القاهرة الى باكستان فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سامي نصير لتقوم باحياء ثلاث حفلات في ثلاث مدن باكستانية هي اسلام اباد ولاهور وكراتشي، تقدم فيها عددا من اعمالها الموسيقية خاصة اغنية «حديث الروح» لأم كلثوم وهي من قصيدة لشاعر باكستان محمد اقبال وتلحين رياض السنباطي.

وجولة الفرقة تأتي في اطار خطة ادارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة

مايك تايسون تزوج حسب الشريعة الاسلامية

■ واشنطن ـ ا ف ب: اكدت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاربعاء ان الملاكم الامريكي مايك تايسون (30 عاما) تزوج صديقته القديمة مونيكا تيرنر، وذلك نقلا عن مصادر مقربة من العروسين.

اضافت الصحيفة ان عقد القران تم حسب الشريعة الاسلامية خلال احتفال خاص في بيتيسدا (ميريلاند).

وكانت تيرنر (31 عاما)، وهي طبيبة في المركز الطبي بجامعة جورجتاون (واشنطن)، انجبت مولودة اطلق عليها اسم راينا في شباط/فبراير 1996.

واوضحت الصحيفة ان تيرنر حامل من جديد. ودأبت تيرنر على زيارة تايسون بانتظام عندما امضى ثلاث سنوات في السجن لاغتصابه مواطنته ديزيريه واشنطن. وسيلعب تايسون، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل، ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد مباراة ثأر في 28 حزيران (يونيو) المقبل في لاس فيغاس (نيفادا) على لقب الجمعية العالمية للملاكمة. وكان هوليفيلد انتزع اللقب العالمي بفوزه على تايسون بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

سرقوا البنك وعجزوا عن الفرار

■ بروكسل ـ رويتر: قال متحدث باسم مصرف بلجيكي امس الاربعاء ان ثلاثة لصوص اقتحموا البنك باستخدام جرافة ولكنهم عجزوا عن الفرار بخزينة استولوا عليها بسبب ثقل وزنها.

واضاف المتحدث ان اللصوص الثلاثة استخدموا جرافة لتحطيم جدار البنك باحدى مدن جنوب بلجيكا ووصلوا بالفعل الى خزينة أموال ولكنهم عجزوا عن الفرار بها فما ان وضعوها على مقطورة استعدادا لنقلها حتى فوجئوا بتحطم المقطورة تحت ثقل الخزينة.

أداة جديدة للكشف عن الاضطرابات البصرية

■ واشنطن ـ ق ب: طور طبيب عيون أمريكي أداة إبصار جديدة للكشف عن اصابات العين التي تسبب اضطرابات خطيرة في الرؤية لدى الأطفال الصغار. وأوضح الدكتور ويليام سكوت أخصائي العيون في احدى الجامعات الأمريكية ان الأداة الجديدة تسهل الفحص المبكر للعين لتفادي تطور أمراضها، كما تكشف عن العوامل المسؤولة عن اضطرابات البصر والرؤية لدى الأطفال ولا سيما حالة الكمش (الظلام البصري) التي تؤثر على 3 ـ 5 في المئة منهم. وقد قام الدكتور سكوت بدراسة فعالية الأداة التي أطلق عليها اسم «الفاحص الضوئي» أو «الفوتسكرينر» على 1003 اطفال يعانون من اضطرابات بصرية لم يكشف عنها مسبقا تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات. وأشار سكوت الى أن هذه الأداة غير مؤلمة وتتميز بالسرعة والدقة وقلة الكلفة، اذ يتكلف فحص الطفل بها ما بين 14 ـ 20 دولارا من أجل استخدامها بشكل واسع في الولايات المتحدة.

اكتشاف حي مدفون في تدمر

■ دمشق ـ ا ف ب: أعلن رئيس دائرة الاثار في حمص (160 كلم شمال دمشق) خالد الاسعد امس الاربعاء انه تم اكتشاف حي جديد مطمور تحت التراب في مدينة تدمر الاثرية وسط سورية.

ونقلت صحيفة «الثورة» السورية عن الاسعد قوله ان بعثة الاثار السورية ـ الالمانية المشتركة «عثرت على حي جديد مطمور تحت التراب في مدينة تدمر مستخدمة في ذلك التقنيات الحديثة للمغناطيسية والكهربائية المجهزة بحاسوب». واوضح الاسعد ان البعثة «تمكنت بهذه الطريقة من رسم بقايا الابنية المغمورة بالرمال والردميات وان تحدد المخطط القديم غير المرئي حاليا لحي واسع من أحياء المدينة الاثرية».

حنان شوقي تنسحب وفايزة كمال تتعاقد

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان وافقت الفنانة حنان شوقي على الاشتراك في بطولة المسلسل التليفزيوني «احلام الفجر الكاذب»، عادت واعتذرت عنه.

المسلسل من اخراج وفيق وجدي وتأليف محمد صفاء عامر وبطولة يوسف وعبير الشرقاوي وجلال الشرقاوي ـ والدها ـ والفنان الكوميدي اشرف عبد الباقي.

أما الفنانة فايزة كمال فقد قبلت بطولة مسلسل تليفزيوني آخر عن «الحسن بن الهيثم» وستلعب فيه دور «ست الملك» أمام عزت العلايلي الذي سيؤدي دور الحاكم بأمر الله.



تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة افضل.

على الصعيد المالي، هذا يوم حسن لكل للمستثمرين اموالهم.

امنح بعض الوقت الى الاطفال ومن هم اصغر منك سنا.

ستكون لك السيطرة على كل شيء هذا اليوم.

اولئك الذين لهم صلة بتعليم الاطفال سوف يشعرون بالارهاق لذلك هم في حاجة للراحة.

اولئك المسافرون لاغراض التجارة يجب ان يتيقظوا تجنبا لمشكلات قد تطرأ.

يجب ان لا تجد صعوبة في الاتصال باولئك المراوغين والمتملقين.

سيكون من السهل عليك اقامة علاقات جديدة مع زملاء عمل جدد.

تحقيق المتعة باهظ الثمن هذا المساء كن حريصا بعلاقاتك مع هم اكبر منك سنا وتجربة.

خطط ليوم هادىء ولا تأبه لكل ما يعكر صفوك.

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.